

الحقيقة المغيبية في مقتل الحريري

مرة أخرى تطل «لعبة» المحكمة الدولية في التطورات اللبنانية، بهدف التأثير على مجرياتها، وأخذها في اتجاهات مدمرة لا تخدم قضية العدالة من قريب أو من بعيد، ولا تخدم لبنان واستقراره وسلمه الأهلي، فوقائع ما أطلق عليه تحقيقات، بينت في السابق وتؤكد الآن أن الكثير من المعطيات لم تؤخذ بعين الاعتبار، ولم تلحظ أي قيم للعدالة وإحقاق الحق، في الوقت الذي كان يتم تسريب معلومات عن التحقيق وعن القرار الاتهامي حسب الحاجة، وحسب الطلب، لتبقى الكثير من الحقائق العملية مخفية. مع التطورات السورية التي شارفت على نهايتها، ومع إقلاع الحكومة الميقاتية، جاء القرار الاتهامي تزامناً مع اجتماع مجلس الوزراء، ليؤكد المعطى السياسي لهذا القرار كورقة ضغط على لبنان في لعبة سياسية مفضوحة.

فهل هي «لعبة» محكمة أم «لعبة» أمم؟ (ص 2 - 3)



لحوم الحمير تفترش موائد أثرياء الخليج

12

المعارضة السورية في ميزان الوقائع
السياسية الإقليمية والدولية

4

17

جماعة عباد الرحمن.. رسالة تربوية
واجتماعية وثقافية في أن معاً

5

الذكرى الأولى لرحيل السيد فضل الله
تحمل معها المزيد من الفراغ

الافتتاحية

الرهانات الغربية.. خيبة وارتباك

تسود حالة من الارتباك وخبية الأمل في الدوائر الأميركية والأوروبية أمام بروز ملامح التراجع في اندفاع الاضطرابات المتدرجة التي شهدتها البلاد العربية تحت مسمى الثورات، في ظل الانكشاف المتزايد لعجز الإمبراطورية الأميركية وحلفائها في النانو عن تخطي السقف الذي بلغوه في حركة الضغوط والتدخلات والاستثمار السياسي والاستراتيجي في مرحلة ما بعد الثورتين التونسية والمصرية.

تظهر العقد المتراكمة في طريق الاستراتيجيات الأميركية الإسرائيلية في مصر بنتيجة حيوية الحركة الشعبية واستعصائها على التدجين في مستوى النزوع التحرري الاستقلالي والانتماء القومي الذي يعبر عنه رفض بقاء السفارة الإسرائيلية في القاهرة، وتصاعد الدعوات والتحرركات لإلغاء اتفاقية كامب ديفيد، التي تعهد المجلس العسكري الانتقالي وقادة تنظيم الإخوان المسلمين بحماية استمرارها، وإيداع ما ترتب عليها من التزامات أمنية واستراتيجية، بينما جاء خطابا أوباما وتنتياهو حول المنطقة ليزيلا بعنف موصوف كثيراً من الحسابات الواهمة.

وبينما يتصاعد مدى التوتر في تونس، وتتحفز محاور صراع شعبي وسياسي ضد الصيغة الانتقالية التي رعاها جيفري فيلتمان، يراوح التدخل العسكري الأطلسي في ليبيا في المأزق، فقد تكرر واقع الاستعصاء الميداني عسكرياً بين شطري ليبيا الغربي والشرقي، ويات واضحاً أن الخلافات التي تعصف بدول الناتو هي نتيجة للعجز عن التدخل البري من جهة، ولاستفاد بنوك الأهداف الجوية، وياتت المخارج معلقة على مسار الوساطات السياسية لإدارة التفاوض اعترفت بها فرنسا، على الرغم من الاستعانة الصريحة بالمحكمة الجنائية الدولية لتكثيف الضغط السياسي بمذكرة قضائية.

أما في اليمن، وعلى الرغم من محاولة قتل الرئيس علي عبد الله صالح، وحجزه الظاهر في السعودية تحت عنوان العلاج، فقد فشلت جميع محاولات التأسيس لمرحلة سياسية جديدة، بفعل قوة الكتلة الشعبية والعسكرية التي ما تزال تدين بالولاء للرئيس اليمني، لتبدو عودة صالح إلى صنعاء عنواناً لتسوية بين الرئيس وفريقه من جهة، ومعارضيه المتناحرين من جهة أخرى.

أما في سورية، فقد حصد الرئيس بشار الأسد ثمار الصمود والحكمة في إدارة الصراع داخلياً وخارجياً، وفي حين نجحت روسيا والصين في وضع حد للرهانات الأميركية والأوروبية على إمكانية فرض عقوبات ضد سورية في مجلس الأمن، اعترف السفير الأميركي روبرت فوردي بعد زيارته لجسر الشغور، بوجود عصابات مسلحة متمردة، وهو ما أوردته صحف بريطانية وأميركية كشفت وقائع التزوير الإعلامي، واعترفت بظهور غالبية شعبية ساحقة تساند الرئيس الأسد، وتثق بمشروعه الإصلاحية، في حين أرسلت كل من واشنطن ولندن موفدين للقاء الأسد والتباحث معه.

الدولة الوطنية السورية التي يقودها الرئيس بشار الأسد نجحت في التقاط زمام المبادرة والانتقال إلى مرحلة جديدة من المبادرة السياسية والميدانية، بفضل التأييد الشعبي والالتفاف حول الجيش في حسمه للتمرد والإرهاب في أكثر من منطقة سورية، بينما انتقلت المعارضة السورية داخل البلاد لتنظيم صفوفها، عبر اللقاءات التي عقدتها أو تستعد لعقدتها في مناخ الدعوة إلى الحوار الوطني، وسيطرت الخيبة على جماعة أنطاليا المرتبطة بالحلف الأجنبي الإقليمي الداعم لخطة تخريب سورية، والتي طغت على تحركاتها عمليات الجناح العسكري المتطرف في تنظيم الإخوان المسلمين وتيار التكفير الإرهابي.

من الواضح أن إدارة أوباما التي تدخلت بعد أشهر في حملة الانتخابات الرئاسية ستباشر مطلع الخريف ترتيب أوراقها في المنطقة، وفي حين تظهر الأحداث عدم امتلاكها طاقة هجومية كافية لتوسيع التدخلات، فستكون مجبرة على البحث عن التفاهات أو الانكفاء، لتسقط بذلك جميع الرهانات على رسم معادلات جديدة، بينما تحتفظ الولايات المتحدة بعقيدة فرض هيمنة إسرائيل، واستمرار نهب النفط العربي كأولوية حاسمة لرسم السياسات، وهذا ما سيكون عنصر التحفيز لصعود كتلة المقاومة والاستقلال، وما إن تنجح سورية في إعلان انتهاء الأزمة، ستستعد المنطقة للاقلاع تحول مصري مقبل، يسبقه انفجار الغضب الفلسطيني في انتفاضة ثالثة، يقول الخبراء الصهاينة إنها قد تأتي في أيلول، بعد منع الأمم المتحدة من الاعتراف بالدولة الفلسطينية الافتراضية.

غالب قنديل

الثبات

الناشر: شركة القلم للإعلام والإعلان ش.م.م.

رئيس التحرير: عبدالله جبري

المدير المسؤول: عدنان الساحلي

شارك في التحرير: أحمد زين الدين - جهاد ضاني

إن المقالات الواردة في الجريدة تعبر عن آراء كتابها

زوروا موقعنا على العنوان التالي: www.ath-thabat.com

محكمة لبنان.. أداة للعقاب الجماعي؟



مبنى المحكمة في لاهاي

ليلي نقولا الرحباني*

مع صدور القرار الاتهامي، من المفيد التنبيه إلى مسألة بالغة الأهمية والخطورة، حول ما قيل إن القرار يتضمن اتهاماً لعناصر من حزب الله، فبالرغم من التبسيط الذي تمارسه بعض الدول حول الأمر، والادعاء بأن اتهاماً كهذا لن يؤثر ولن يغير في مسار الأحداث، فإن خطراً كبيراً قد ينتج عن هذا الاتهام، الذي يمكن أن يؤدي إلى اتهام وإدانة «جميع من ينتمي إلى الحزب»، وذلك في سابقة أخرى تضاف إلى السوابق التي اعتمدت في إقرار المحكمة الدولية الخاصة بلبنان.

لعل أخطر ما ينتظر من اتهام القرار الاتهامي، بالإضافة إلى ما ورد في نظام المحكمة الأساسي حول مسؤولية الرئيس عن المرؤوس الواردة في المادة الثالثة من النظام الأساسي، هو الإدانة بموجب مبدأ قضائي مستحدث في القانون الجنائي الدولي يطلق عليه اسم «المشروع الجنائي المشترك»، والذي تعتمده المحاكم الدولية منذ عام 1999، وبالتحديد منذ الحكم الذي أصدرته محكمة يوغسلافيا في قضية تاديتش، والذي اعتبر علامة فارقة في القضاء الجنائي الدولي، والسابقة التي اعتمدت عليها المحاكم الدولية الأخرى لإدانة المتهمين بموجب «القصد المشترك» أو «الهدف المشترك»، وهو ما ورد في النظام الأساسي للمحكمة الدولية الخاصة بلبنان صراحة أيضاً.

ما هو هذا المبدأ؟ وكيف يتم استعماله في المحاكم الدولية؟

بداية، يمكن تلخيص هذا المبدأ بما يلي: يعتبر كل عضو في «مجموعة منظمة»، مسؤولاً مسؤولية جنائية فردية عن الجرائم التي ترتكبها المجموعة ضمن الخطة المشتركة أو الهدف المشترك، وهذه الإدانة مختلفة بالطبع عن الإدانة بالتحريض أو المساعدة.

ويميز القرار الذي اعتمده محكمة يوغسلافيا في إدانتها لتاديتش، بين فئات ثلاث متميزة من المسؤولية ضمن هذا المبدأ، وهي:

الفئة الأولى: تتمثل في الحالات التي يكون فيها جميع المتهمين يعملون بقصد مشترك، ويملكون نفس النية الجرمية، أي إنهم على سبيل المثال شاركوا في خطة القتل، وحتى لو كان كل واحد منهم أدى دوراً مختلفاً، لكنهم جميعاً يملكون النية الجرمية.

وهنا على الادعاء الإثبات أن المتهم اشترك طوعاً بطريقه أو بأخرى في القصد المشترك، أو أنه ولو لم يشارك مباشرة في القتل، إلا أنه كان يملك النية للوصول إلى هذه النتيجة.

أين السرية؟

فور الإعلان عن وصول وفد المحكمة الدولية الخاصة في لبنان إلى قصر العدل لتسليم القاضي سعيد ميرزا القرار الاتهامي، بدأت محطات التلفزة تتحدث عن المتهمين الأربعة في القرار، فمحطة الجديد أعلنت عن أربعة عناصر من حزب الله، وإخبارية المستقبل تحدثت عن مذكرة توقيف بحق سامي وسليم عياش وأسد صبرا، وال(L.B.C) قالت إن المذكرات تتضمن اسمي مصطفى بدر الدين وحسن عنيسي، بينما ذكرت ال(Otv) اسم عبد الحميد غملوش.. وأجمعت مختلف الوسائل على أن عدد صفحات قرار الاتهام 163 صفحة..!

الفئة الثانية: وهي تشبه تقريبا الفئة الأولى، وهي حالات «معسكرات الاعتقال»، وهي تعتمد أيضاً على مبدأ الهدف المشترك، حيث يدان كل العسكريين والإداريين الذين أداروا هذه المعتقلات، أي جميع الأشخاص الذين عملوا وفقاً لخطة منسقة.

الفئة الثالثة وهي الأخطر والأكثر إشكالية، والتي أخذت حيزاً واسعاً من الانتقادات الفقهية القانونية على الصعيد الدولي، وهو الإطار الموسع من مبدأ القصد المشترك الذي يقول: يدان جزائياً جميع أعضاء «المجموعة المنظمة»، في حال كانت الجريمة «نتيجة طبيعية ومتوقعة» للهدف المشترك الذي وضعت المجموعة لنفسها، حتى لو لم يكن هذا الهدف المشترك جرمياً في الأساس.

وضمن هذه الفئة الثالثة تمت إدانة تاديتش، فقد اعتبرت المحكمة أن الهدف المشترك للمجموعة وهو تحقيق «صربيا الكبرى»، فإن الجرائم المرتكبة بحق غير الصربيين كان نتيجة طبيعية ومتوقعة لهذا الهدف المشترك.

وفي حكم آخر أدانت المحكمة كاراديتش بموجب ست أهداف استراتيجية مشتركة للمجموعة التي يقودها، وقد اعتبرت ان من الأهداف المهمة والرئيسية «فصل الصرب عن المجموعات الوطنية الأخرى»، كما اعتبرت أن الهدف المشترك بـ«تقوية نفوذ الصرب وتوطيد سلطتهم في البلدية، أدى إلى الضغط على غير الصرب، من خلال بروباغندا إعلامية ساهمت في إشاعة جو من الرعب والترويع بين غير الصرب، وساهمت في تغذية الحقد الذي أدى فيما بعد إلى جرائم تطهير عرقي كـ«نتيجة طبيعية ومنطقية».

وبالرغم من أن النظام الأساسي للمحكمة الدولية الخاصة بيوغسلافيا السابقة لم ينص صراحة على مبدأ «القصد المشترك»، بل تضمن مبدأ المسؤولية الجنائية الفردية وليس الجماعية، وبالرغم من الانتقادات الحادة التي تعرض لها هذا المبدأ، خصوصاً

الفئة الثالثة منه، لأنه يمس بإسبغ مبادئ القانون الجنائي التي تعتبر أن «لا إدانة من دون جرم»، ولا انتهاكه لمبادئ حقوق الإنسان، ويمس بمصادقية الأحكام، ويعطي المدعي العام للمحكمة سلطات استثنائية واسعة.. فقد استخدمته المحاكم الدولية كمحاكم كيوغسلافيا ورواندا وكمبوديا وتيمور الشرقية وغيرها، ولو بطريقة انتقائية.

من هنا، ينبغي الانتباه إلى أن المحكمة الدولية الخاصة بلبنان أدرجت في المادة الثالثة - البند الأول من النظام الأساسي عبارة واضحة وصريحة حول «المجموعة ذات الهدف المشترك»، وهنا الخطر الأكبر، وهذا يعني أن المحكمة تتحضر لساءلة جزء كبير أو «كل» من ينتمي إلى حزب الله، وتحميلهم مسؤولية جنائية فردية، لوجود هدف مشترك أو أهداف مشتركة، كـ«فرض سيطرة حزب الله، أو تقوية نفوذه، أو غير ذلك من الأهداف التي قد تعتبر المحكمة أن «الاعتقال» يأتي «نتيجة طبيعية ومنطقية لها». كما أن التوصيف الذي أطلق على جريمة اغتيال رفيق الحريري بأنها جريمة ارهابية يجعل الإشارة إلى الاتفاقيات الدولية لمكافحة الإرهاب أهون وأسهل بالنسبة إلى المحكمة لإدانة أعضاء حزب الله بموجب مبدأ «الهدف المشترك»، وعليه ستتم الاستدعاءات، وسيطلب من الحكومة اللبنانية التعاون وتسليم المطلوبين بموجب اتفاقيات «مكافحة الإرهاب»، التي وقعها لبنان سابقاً، إن لم يكن بموجب بروتوكول التعاون مع المحكمة.

يوماً بعد يوم تكشف المحاكم الدولية، ومثلها المحكمة الدولية الخاصة بلبنان، أنها أداة لتسييس العدالة واستخدامها لتصفية حسابات سياسية ودولية، وإذا لم تكن المحكمة الدولية الخاصة بلبنان قد بدأت المحاكمات بعد للحكم عليها، لكن تجارب تحقيقاتها، وطريقة إقرارها وقضية شهود الزور التي تنصلت منها وغيرها، تنبئ بأن لبنان قادم على تحديات كبيرة قد ترهن مستقبله ومستقبل الأجيال المقبلة، وستعرضه لضغوط كبيرة وتضعه تحت رحمة قضاة دوليين يتكشف يوماً بعد يوم مدى «مصادقته»، ومنهم على سبيل المثال لا الحصر القاضي ريتشارد غولدستون، الذي تراجع عن تقريره في مقال صحفي أطلق فيه أحكاماً وتراجع عن أخرى من دون تحقيق ولا تثبت؛ فقط لكسب الرضى الإسرائيلي!

* أستاذة مادة العلاقات الدولية في الجامعة اللبنانية الدولية

الحقيقة المغيية في مقتل الرئيس الحريري

كتب المحرر السياسي

ماذا يعتمد القرار الاتهامي الذي تبذل ثلاث مرات وفق اعتراف مكتب المحكمة الدولية، وكان آخرها بعد زيارة المدعي العام دانيال بيلمار إلى واشنطن، حيث التقى مسؤولين أميركيين أمنيين وسياسيين؟ بعيداً عن ذلك، هناك تساؤلات مشروعة لا يبدو أن محكمة القاضي (فرنسين) قد أخذت بها، وهي قرآن دامغة وردت في تقارير محققين محترفين، وموجودة في أوراق المحكمة، تثبت كيفية قتل الحريري، لكنها لن تظهر.

هذه المعلومات تنشرها (الثبات) للمرة الأولى، من خلال قراءة علمية مبنية على حقائق فيزيائية لسرح الجريمة، بعيداً عن الأهواء السياسية.

حقائق مقتل الحريري

مر التحقيق في جريمة اغتيال الحريري بمراحل حصلت فيها توقيفات، ثم أُخلى سبيلهم، وقد أدت الاتهامات السياسية إلى اضطرابات، كما أدت التسريبات عن التحقيق في الصحف ومحطات التلفزيون إلى انقسام اللبنانيين بين قسم متمسك بشعار الحقيقة، وبالثقة التامة للمحكمة الدولية وأجهزة التحقيق، وآخر لا يثق بالمحكمة ولا بالمحققين، ويعتبرها أداة سياسية، ويستحضر واقعة «شهود الزور» وتأثيرهم على سير التحقيق، ويضع ملاحظات على تركيبة المحكمة وصلاحتها وشرعيتها.

الأمر الأساسي الذي كان على لجنة التحقيق الدولية إظهاره هو كيف حصلت الجريمة بشكل علمي مقنع، وهذا ما لم تعلنه، فيما تبقى أسماء الفاعلين والمشاركين والمحرضين وأدوارهم مهمة أساسية أخرى تحتاج إلى جهد كبير.

نعم، يمكن للتحقيق أن يجيب على سؤال اللبنانيين: كيف حصلت الجريمة؟ بعد استعراض للوقائع الميدانية في مسرح الجريمة، وبالإستفادة من تقارير لجنة التحقيق الدولية، خصوصاً حول المسرح المذكور، تقدم هذه الإجابة، وتتلخص بالاستنتاجات التالية:

من الواضح أن من خطط لجريمة اغتيال الرئيس الحريري كان يعتمد التأكيد بأنه

سيقتل من دون أي شك، وقد كان التخطيط على درجة عالية من الدقة، ولا يحتمل أي خطأ، بدءاً من اختيار المكان ورصد الموكب، إلى نوعية المتفجرات وطريقة التفجير.

اختيار المكان

كان الرئيس الحريري يتنقل بسيارة مرسيدس شديدة التصفيح ترافقه 3 سيارات مرسيدس أخرى سوداء، من نفس الطراز، وسيارة تحمل أجهزة تشويش لا تسمح بمرور الإشارات اللاسلكية ضمن شعاع يبلغ نحو 1000م، مما يمنع أي تفجير عن بعد ضمن هذه المساحة، بالإضافة إلى سيارة مواكبة من قوى الأمن الداخلي وسيارة إسعاف.

لا يمكن تنفيذ التفجير في الطرقات الداخلية في بيروت، لكثرة التقاطعات التي تحد من التحكم بالتوقيتات المرسومة في مخطط الجريمة، وتحد أيضاً من حرية الحركة للمنفذين، فيبقى الطريق البحري في بيروت، وهو الأقل زحمة والأقل تقاطعات، لكن أي تفجير على الطريق البحري يؤدي إلى أن يذهب معظم العصف الناشئ عنه إلى الفراغ في الجهة البحرية، لأنه لا يوجد أبنية مرتفعة، فقانون البناء يمنع إضاءة أبنية أعلى من مستوى الطريق لجهة البحر باستثناء منطقة عين المرسية، التي يوجد فيها أبنية بارتراف طابق واحد، معظمها مطاعم، وبناء واحد فقط مؤلف من خمس طبقات هو فندق (سان جورج).

يمتد الفندق مسافة نحو 20 متراً على الطريق البحري، وعلى الجهة المقابلة من مكان الانفجار يقع مبنى فندق (بالم بيتش)، وهو يرتفع 12 طابقاً (قانون البناء في المنطقة يسمح بارتفاعات حرة على الجانب غير البحري للطريق)، مع العلم أن وقوع الانفجار بين بنائين من شأنه الإفادة القصوى من العصف الناتج عن الانفجار، لضمان تحقيق أكبر قدر من الضرر بسيارة الرئيس الحريري، لذلك كان على الشاحنة الصغيرة المحملة بالمتفجرات، وهي من طراز (ميتسوبيشي كانتر)، أن تكون إما متوقفة، أو تسير ببطء على امتداد مبنى فندق (سان جورج)، من أجل ضمان الاستفادة القصوى من الانفجار، واتجاه أكبر قدر من العصف نحو سيارة الرئيس الحريري، فأى تفجير على امتداد الطريق البحري بعيداً عن فندق (سان

جورج) لا يعرضها لعصف كبير، ولا يؤدي إلى إصابتها بأضرار قاتلة، لأنها مصفحة بشدة.

التوقيت

إذا، المخططون محكومون بفندق (سان جورج) مكاناً للجريمة، لضمان إصابة قاتلة للرئيس الحريري، لكن ماذا عن التوقيت؟ ورد في تقرير (ميليس) تاريخ 19 تشرين الأول عام 2005 الفقرة 133 عن شريط الفيديو في كاميرا مصرف HSBC ما يلي: «وبين التسجيل بوضوح أن شاحنة (الميتسوبيشي كانتر) كانت تنتقل بسرعة أبطأ ستة أضعاف من جميع المركبات الأخرى التي كانت تعبر نفس الجزء من الطريق، وبين تحليل للتسلسل الزمني أنه بالنسبة لمسافة 50 متر تقريباً من الطريق التي تغطيها آلة التصوير تحتاج سيارة عادية إلى مدة 3 إلى 4 ثوان لقطع المسافة، في حين تحتاج سيارة نقل كبيرة إلى فترة 5 إلى 6 ثوان لقطع نفس المسافة، واستغرقت المدة التي قطعت فيها شاحنة (الميتسوبيشي كانتر) هذه المسافة حوالي ٢٢ ثانية، ودخلت المنطقة قبل وصول موكب الحريري بدقة و49 ثانية».

إن ما ورد في هذه الفقرة من تقرير (ميليس) يعني أن سيارات موكب الرئيس الحريري كانت تعبر مسافة 50 متراً بمدة من 3 إلى 4 ثوان، أي بسرعة تتراوح بين 12 و15 متراً بالثانية، وهذا يعني أن أي تأخير أو تقديم في التفجير لمدة ثانية واحدة من شأنه أن لا يصيب سيارة الحريري.

يتنقل الحريري عادة في موكب يتألف من 4 سيارات من اللون نفسه (أسود) والطراز نفسه (مرسيدس)، مما يجعل من الصعب على أي انتحاري أن يختار اللحظة المناسبة لمرور السيارة - الهدف لتفجيرها، لأن عليه أن يميز سيارة الحريري من بين 4 سيارات، حتى لو كان عالماً بترتيب السيارة في الموكب، فإن التحقق من السيارة وفقاً لترتيبها أولى أو ثانية أو ثالثة أو رابعة يحتمل خطأ، خصوصاً أن سيارة (الميتسوبيشي) مقودها إلى اليمين، وهذا ما يضيّق مجال الرؤية نحو اليسار، أي باتجاه الموكب، ويحصره من خلال النافذة.

إن أي خطأ لمدة ثانية يبعد أو يقرب سيارة الحريري عن التفجير مسافة بين 12 و15 متراً، وهي كافية لنجاته.. هذا الخطأ وارد بنسبة كبيرة، وذلك بسبب الالتباس

الذي يحصل بين السيارات الأربع المتشابهة، وتحديد أي منها تكون سيارة الحريري، ووارد أيضاً بسبب ضيق مجال الرؤية لسائق (الميتسوبيشي)، لأن مقودها إلى اليمين، وأيضاً بسبب العامل الإنساني للانتحاري المفترض (ارتباك..)، والذي يمكن أن يؤخر أو يقدم مدة ثانية أو أكثر.

ورد في تقرير (ميليس) تاريخ 19 تشرين الأول عام 2005 الفقرة 154 (د) ما يلي: «جرى فحص نظام التشويش من قبل عضو في مجموعة السيد الحريري الأمنية قبل الانفجار بيومين، وبدأ أنه في حالة تشغيل جيدة، ومن بين أجهزة التشويش الثلاثة دمر واحد بالكامل بفعل الانفجار، واحترق آخر، لكن أمكن انتشاله والاحتفاظ به كدليل، بينما لا يزال جهاز ثالث يعمل، وعند اختباره تبين أنه يعمل بشكل سليم، وفضلاً عن ذلك خلص أيضاً تقرير خبراء المتفجرات الهولنديين والمختصين بالأدلة الجنائية إلى أنه بفحص الجهازين اللذين لم يدمرا واحتفظ بهما كدليل، تبين أن جهاز التشويش السليم يؤدي وظائفه».

يستبعد التقرير التفجير عن بعد إلا في حالات وردت في الفقرة 155:

«وهناك إمكانيات مختلفة تشمل حدوث تفجير انتحاري أو تفجير لاسلكي باستعمال ترددات مختلفة عن ترددات أجهزة التشويش، أو استعمال ترددات أجهزة التشويش، أو تفجير لاسلكي باستعمال أجهزة التشويش نفسها، أو تفجير لاسلكي باستعمال أحد هواتف (الثرثيا) المتصلة بالتوايح الاصطناعية، و(الثرثيا) هي شركة الهاتف الوحيدة العاملة في الأراضي اللبنانية التي لديها صلات بالتوايح الاصطناعية، أو تفجير سلكي باستعمال كابل تي أن تي، أو تفجير سلكي باستعمال نوع آخر من الكوابل المركبة من قبيل سلك الهاتف بوصفه سلك توصيل، ورغم أنه يبدو للجنة استناداً إلى تحقيقاتها التي جرت حتى الآن، لاسيما نتائج بحث فريق الأدلة الجنائية الهولندي الذي تناول موقع الجريمة أنه من المحتمل أن يكون تفجير انتحاري قد تسبب في هذا الانفجار، تستدعي الاحتمالات الأخرى مزيداً من التحقيق، سواء إمكان تحقيقها وحدها، أو بالاقتران مع حدوث تفجير انتحاري».

إذا يتضح من التقرير أن أجهزة التشويش

كانت تشتغل أثناء حدوث التفجير، وأن الإمكانيات المختلفة التي تحدث عنها التقرير، مثل استعمال ترددات أجهزة التشويش ذاتها أو ترددات مختلفة واستعمال أجهزة (الثرثيا) وغيرها، هي موضوع قابل لإجراء تحقيق به وفقاً لصلاحيات اللجنة والإمكانيات التقنية المتوافرة لها، ولو أنها توصلت إلى نتيجة ما حول هذه الاحتمالات لكانت أعلنتها حتماً.

الاحتمال الأخير

إذا كان التفجير الانتحاري مستبعداً للأسباب المبينة أعلاه، والتفجير عن بعد بشكل عادي مستبعد لأن أجهزة التشويش في الموكب كانت تعمل بشكل سليم، واللجنة لم تتوصل إلى أي نتيجة تتعلق بالاحتمالات الأخرى للتفجير عن بعد، فإن الاحتمال الأخير يبقى إعطاء أمر التفجير من الجو لصاقق مثبت في سيارة (ميتسوبيشي كانتر)، وهذا احتمال وارد لم تتطرق إليه اللجنة.

إن إمكانية إرسال أمر التفجير من الجو بترددات عالية تستطيع خرق أجهزة التشويش العاملة في موكب الحريري ليست متاحة لمنظمات ولا لأفراد، إنها تتطلب تجهيزات تقنية معقدة لا تتوافر إلا لدى دول متقدمة.

وحدها الدول المتقدمة هي التي تملك مثل هذه الأجهزة المتطورة وتركبها على طائرات خاصة، وبعض هذه الطائرات مجهزة بأجهزة تصوير سريعة ودقيقة تلتقط الصور من أماكن بعيدة بدقة عالية، وهي مجهزة أيضاً بجهاز إحساس (CENSOR) يمكنه تمييز سيارة الرئيس رفيق الحريري استناداً إلى معدنها المختلف وتصنيفها المميز ووزنها الأكبر من باقي السيارات، وعندما تظهر السيارة على الشاشة في داخل الطائرة وهي تصل إلى قرب سيارة (الميتسوبيشي) يعطى أمر التفجير من الجو بإشارة ذات تردد فوق العالي يستطيع خرق أجهزة التشويش إلى شحنة المتفجرات الموجودة داخل (الميتسوبيشي) التي تنفجر، فيصيب التفجير سيارة الرئيس الحريري مباشرة، وتلقى السيارة أكبر عصف ممكن، لأن التفجير حصل بين بنائين، وبغير هذه الطريقة لا يمكن التيقن من قتل الرئيس الحريري.

إن المجال الجوي اللبناني يتعرض لخرق شبه يومي، ومن السهل معرفة الخرق، وأفادت معلومات غير رسمية أن لم تؤكد لها أو تنفيها أية جهة رسمية، أن نشاطاً لطيران سَجَل يوم حصول الاغتيال ولحظتها، وقد رفضت «إسرائيل» التعاون مع التحقيقات وإبراز سجل حركة طيرانها يوم ذاك فوق لبنان، كما أفاد تقرير لجنة التحقيق الدولية أنه تلقى من الشركتين المشغلتين للهاتف المحمول أن تشويشاً حصل على الاتصالات بين (السان جورج) وساحة النجمة يوم حصول الجريمة بين الساعة 12:00 و13:00، ولم توضح اللجنة في تقاريرها من قام بالتشويش.

هذه الحقائق الفيزيائية التي لا علاقة لها بالأهواء السياسية، فهل نظرت إليها المحكمة بميزان العدل، من أجل كشف هذه الجريمة وإنقاذ لبنان من دوامة الشكوك والفتن التي تسوده منذ أكثر من 6 سنوات؟

كل طرف يشيع أخبار العودة وفق مصلحته، فهناك من قال إنه سيعود ليحضر إعلان النظام الداخلي لحزب حليفه سمير جعجع، وهناك من أكد أن العودة من أجل شد مفاصل حزبه وإجراء تغييرات قيادية فيه، لكن في كل الحالات تبين أنه لن يعود قريباً.

● لوحظ منذ أكثر من عشرة أيام غياب مقال يومي لمسؤول في جريدة أخبار يومية كانت محسوبة على المعارضة السابقة، دأب منذ اندلاع الأحداث في سورية على الكتابة ضد دمشق، فبدا وكأنه وكيل للقطري فيها، ما أثار على سمعة الجريدة، وتراجع أرقام مبيعاتها.

● استغرب أهالي منطقة شعبية في بيروت، سرعة الانتشار الكثيف لرجال غير لبنانيين (يمينيين وسوريين وفلسطينيين) يلبسون الزي الديني، ويعطون دروساً ذات توجه متطرف في مساجد المنطقة، ويقومون بمحاولة تأليب اللبنانيين على بعضهم البعض، تحديداً بين المسلمين.

● تبين أن وراء هموجة القرار الاتهامي صحافة مستقبلية مقيم في الخارج، له دور في ترتيب شهود الزور.. كما أن هذا الصحافي هو من اتصل بأكثر من طرف من فريق 14 آذار، وأعلمهم بأن عودة سعد الدين الحريري إلى بيروت ستكون قبل بداية شهر تموز، فبدأ

الله لكل شيء، ويقول أحد «المنشقين الكبار» إن الياس عطا الله تمكن من أن يصبح نائباً وعين أولاده في وظائف هامة.. واستفاد من حركة التقلبات خلال التظاهرات، ويرفض أن يتقاعد رغم تأمين مستقبله المالي.

● تتحدث أوساط تيار (المستقبل) بأسى عن اتفاق تم بين العماد ميشال عون والنائب وليد جنبلاط جوهره العمل على إنهاء الحزبية في لبنان، وتقول الأوساط إن هناك تقاسماً وظيفياً بينهما بحيث يتولى أحدهما إنهاء هذه الظاهرة التي شذت عن قواعد اللعبة السياسية والاقتصادية من المؤسسات، فيما يتولى الثاني احتواء رموزها الشارعية.

مهسات

● تتداول أوساط (المستقبل) المقربة من زعيمه، أن سعد الحريري يربط عودته إلى بيروت بصدور قرار المحكمة الدولية الاتهامي، بحيث سيتهم الجهات المعروفة التي يعتمد نواب المستقبل إلى اتهامها، ويحضر هؤلاء لإخراج تظاهرة تستقبل الحريري بالتعاون مع القوات اللبنانية وبعض الفصائل الأمنية التي يراها المستقبل تمويلاً وغطاء، على أساس أن «تنبؤاته» قد حصلت.

● اجتاحت (حركة اليسار الديمقراطي) التي بعد عناصرها «ببضع العشرات» حالة انقسام أدت إلى انشقاق بعض المؤسسين اعتراضاً على «شخصنة» زعيمها الياس عطا

جعبة الأسبوع

المعارضة السورية في ميزان الوقائع السياسية الإقليمية والدولية

أولاً: معارضة الداخل، غالبية هذه المعارضة اتخذت موقفاً واضحاً ضد التدخل الأجنبي، وبعض أجزائها شددوا على الحوار الوطني، وبعضهم رفض استعمال القوة ضد الزمر المسلحة التي تهاجم القوى والمراكز الأمنية والمؤسسات الرسمية وهذا أمر لم يقدموا كفيّة معالجته، إذاً كيف يواجه العنف وبأي وسيلة.

ثانياً: معارضة وطنية حقيقية تريد مثلاً الحوار الوطني، وترى في الإصلاحات التي أعلنها الرئيس السوري خطوة صحيحة في الطريق الصحيح.

ثالثاً: معارضة الخارج وهي حسب الدبلوماسية اللبنانية، عناصر لا تعول إلا على التدخل الخارجي، حتى أنها تتبنى اجتياحاً إسرائيلياً على نحو ما جرى في العراق في نيسان 2003 أو تدخلاً أطلسياً على نحو ما يجري الآن في ليبيا.

ويرى هذا الدبلوماسي أن المعارضين يواجهون في الداخل حملة مكسرة للضغط والابتزاز والتشكيك من قبل الجماعات المنشقة الموجودة خارج سورية، بينما يؤكدون أنهم ليسوا من يقود التحركات الاحتجاجية داخل البلاد، وهم لم يأتوا على ذكر الجماعات التكفيرية والمتطرفة التي أشهرت السلاح في وجه الدولة الوطنية ومؤسساتها وحاولت أن تقيم سيطرتها الميليشيوية بواسطة القتل والإرهاب والتمثيل بالبحث في أكثر من منطقة في سورية.

كذلك فإن المعارضة في الداخل لم تتخذ موقفاً واضحاً وصريحاً إلى جانب خيار المقاومة والتصدي للهيمنة الاستعمارية الذي يمثل سقفاً جامعاً، عبر الشعب السوري عن تمسكه به واكتفت المعارضة بالتلميح العمومي لتبنيه.

رابعاً: في الخطاب السياسي للمعارضة السورية محاولة للاحتفاظ بأوراق تفاوضية ولافتعال مسافة مع القيادة السورية ومع حزب البعث بهدف تلافي الابتزاز والضغط التي يمارسها المرتبطون من المنشقين في الخارج، وهذا أمر قد يكون مفهوماً على الصعيد التكتيكي، لكن يمكن القول أن زمن الفرز السياسي في صفوف المعارضين السوريين قد بدأ وهو يقتضي درجة عالية من الجرأة والشجاعة.

ويرى الدبلوماسي المخضرم أن هجوم معارضي الخارج على اللقاءات والتجمعات المعارضة داخل البلاد ناتج أساساً عن الخشية من ظفر المعارضة الوطنية بفرصة شراكة حقيقية في السلطة، وعن المخاوف التي يثيرها التبدل في المناخ المحيط بالأحداث السورية، بعد انتقال المراكز الفاعلة دولياً التي يعول معارضو الخارج على تدخلها في البلاد، إلى تبني مقاربات جديدة نحو الوضع السوري بعد أن انكشفت حقيقة وجود تنظيمات مسلحة تخريبية على الأرض، وبعدها تكشف هزال الوعود والالتزامات التي أعطتها معارضة (أنطاليا) وتركيا والسعودية وقطر للمخابرات الأميركية والإسرائيلية.

أحمد زين الدين



المعارضة السورية خلال مؤتمرها الأول في دمشق

واسقاطه المحاولات البائسة لإقامة مناطق عازلة وإعلان إمارات سلفية هنا أو هناك، في نفس الوقت الذي تحركت الدبلوماسية الروسية بحزم وثبات ضد المحاولات التركية المفضوحة لإدخال القوات الأميركية إلى الفضاء الروسي، من خلال إدخال ثلاث بوارج أميركية إلى البحر الأسود، في نفس الوقت الذي قلصت فيه موسكو وفداً مما يسمى المعارضة السورية من التوجه إليها لأنه تبين أن هذا الوفد في عياده بالإضافة إلى رئيسه فيه عدد من المشبوهين بقضايا جنائية كبرى.

بعد هذا اللوحة التي يرسمها الدبلوماسي اللبناني العتيق، يرسم خريطة المشهد الدولي والإقليمي بالنسبة لسورية، فيؤكد أن الولايات المتحدة وبريطانيا هما في صدد مراجعة حساباتهما ولهذا أرسلتا موفدين للقاء الرئيس بشار الأسد، في نفس الوقت الذي بدأت فيه وسائل إعلام أميركية وغربية تعيد حساباتها، فأخذت تعترف بوجود تزوير إعلامي، بما يشبه الفضائح بشأن الوضع في سورية، معترفة بأن الموقف الشعبي السوري بأكثر من الساحة مساند وداعم للرئيس السوري ومؤيد لخطواته ومشروعه الإصلاحية، معترفة أيضاً بأن هناك عصابات إرهابية مسلحة ترتكب الجرائم وتلقى الدعم من السعودية وقطر وتركيا ولبنان، وبالتالي ثمة اعتراف واضح بسقوط النظرية الأميركية - التركية التي روجت لها (هيلاري كلينتون) مع نظيرها التركي عن قمع سوري للاحتجاجات السلمية، التي جاء مؤتمر المعارضة العلني في دمشق ليكشف الكثير من الحقائق.

فماذا في واقع ووقائع المعارضة السورية؟

حسب الدبلوماسي المخضرم يؤكد أن هناك نحو ثلاث أو أربع معارضات على المستوى الداخلي على النحو الآتي:

فلسطينية أثناء انعقاد الجمعية العامة للأمم المتحدة في شهر أيلول المقبل، لكن بعد السقوط الأميركي المدوي لأوباما أثناء زيارة نتنياهو لواشنطن، ووقوف أعضاء الكونغرس الأميركي 29 مرة مع تصفيقهم الحاد له أثناء إلقائه خطابه جعلهم مرتبكون، وبالتالي أمام الرفض الأميركي - الإسرائيلي للدولة الفلسطينية وقع الاتحاد الأوروبي وتحديداً فرنسا وبريطانيا وألمانيا وإيطاليا في مأزق لا يعرفون الخروج منه، ومن هنا كان انخراطهم الفظيع في الحرب على ليبيا، وفي ممارسة الضغط والتأمر على سورية، من خلال ما يسمى المعارضة السورية، فكان الانفتاح على مجموعة المنشقين من أمثال عبد الحليم خدام، والجاسوس الإسرائيلي فريد الغادري، ومجموعة من اللاجئيين إلى جماعة البياتوني واضرابهم، إضافة إلى ما فضح من وسائل وأساليب التنسيق مع الدول الجوار سورية، خصوصاً في لبنان وتركيا والأردن، مع توفير كامل مستلزمات أعمال التخريب والإرهاب والقتل لزمير وعصابات التخريب والإرهاب، إضافة إلى العودة المتجددة لرفع شعار المحكمة الدولية الخاصة بلبنان وقرارها الاتهامي الذي لم يهز شعرة من رأس المقاومة في لبنان أو النظام السوري.

فبالنسبة إلى المقاومة في لبنان، كان ظهور أمين عام حزب الله السيد حسن نصر الله ليكشف عن شبكة المخابرات المركزية الأميركية (سي أي إيه)، وفي سورية كان موقف الرئيس الأسد الذي حدد برنامجاً إصلاحياً واضحاً أسقط من يد المتأمرين حججهم وذرائعهم، في نفس الوقت الذي تمكنت قوى الجيش والأمن السوري من توجيه ضربات قاصمة وحاسمة لزمير التخريب المسلحة، مع انتشار لقوى الجيش على الحدود المتاخمة لتركيا، وإجهاضه الفتنة على الحدود اللبنانية الشمالية،

ويلفت هذا الدبلوماسي إلى سرعة الحركة التركية - القطرية باتجاه دمشق بعد سقوط الحريري، حيث طلب أردوغان وحمد بن خليفة من الرئيس الأسد العودة إلى تكليف الحريري بتشكيل الحكومة الجديدة، وتردد يومها أن الاثنين أبلغا الرئيس الأسد أن الأميركيين والفرنسيين بالإضافة إليهما يريدان عودة الحريري، لكن الرئيس الأسد الذي لم يمانع، قال لضيفيه إنه لا يستطيع أن يرضى على حلفائه اللبنانيين ما لا يريدونه، خصوصاً حزب الله والعماد ميشال عون، وتحديداً بعد أن رضخ الحريري للضغوط الأميركية وأسقط معادلة «السين - السين».

وهنا بدأ الانقلاب القطري التركي، فبدأت الجزيرة بأكاذيبها، فيما أخذ التركي يستدعي ما يسمى المعارضة الإخوانية، وتلك المرتبطة بالعدو الإسرائيلي للحضور إلى اسطنبول، وصولاً إلى مؤتمر (أنطاليا) وبقية القصة، صارت معروفة.

أما بشأن الأوروبي، فإن ثمة فضائح مجلجلة للرئيس الفرنسي ساركوزي، حيث تبين أن وزيره دفاعاً سابقاً ووزيره خارجيته لاحقاً مرتبطة مع عائلته بمصالح مالية وتجارية واقتصادية مع الرئيس التونسي المخلوع زين العابدين بن علي وزوجته، كما أن هناك مصالح مشتركة بين بعض أركان حكمه وعائلة الرئيس المصري المخلوع حسني مبارك، وبالتالي، فإن ساركوزي حاول ركوب موجة الثورات العربية، بالتصعيد ضد دمشق، ناهيك عن فضائح قد يتم الكشف عنها قريباً عن هدايا ورشاوى قدمتها قطر لساركوزي، يخشى أن يتم تسريبها بالاتفاق مع الأميركي، فكان ركوبه قطار المؤامرة ضد الأسد.

في نفس الوقت، فإن الأوروبي سواء من خلال الاتحاد الأوروبي أم من خلال بعض الدول الأوروبية منفردة، قد وعدت دول «الثورات العربية»، بالاعتراف بدولة

بعد نحو ثلاثة أشهر من اندلاع الأحداث في سورية، ثمة حقيقة تطرح نفسها بقوة على الأرض، وهي أن الرئيس بشار الأسد، يخرج منها أكثر قوة وأكثر حضوراً وأكثر ثقة بالمستقبل، إذ إنه رغم شراسة الهجمة العالمية - العربية التي على سورية، استطاع أن يفككها عقدة، عقدة، ويكشف غاياتها وأبعادها، والتي تتلخص بأن تتخلى سورية عن دورها ومكانتها وريادتها في الصراع العربي - الإسرائيلي، وما يستتبع ذلك من تحالفات على المستوى الإقليمي والدولي.

وعلى حد تعبير دبلوماسي لبناني متقاعد، كان قد بدأ عمله الدبلوماسي في ستينيات القرن الماضي، ويجمع في ذاكرته الكثير من التجارب والخبرات، فإن ما تتعرض له سورية الآن، هو عدوان ثلاثي متعدد الأطراف، وهو (أي العدوان) إذا كان يشبه إلى حد ما العدوان الثلاثي على مصر عام 1956، مع فارق جوهري وكبير وهو أن الولايات المتحدة لم تكن جزءاً من ذلك العدوان، فيما كان يوجد الاتحاد السوفيتي، الذي وجه إنذاره الشهير ضد دول العدوان الثلاثي، مما أوقف ذلك العدوان وأجهض أهدافه، إلا أن العدوان الثلاثي هذه المرة على سورية، هو عدوان دولي وإقليمي وإعلامي عربي وغربي.

ويسهب هذا الدبلوماسي العتيق في سرده لتفاصيل المؤامرة التي تتعرض لها سورية، فليفت النظر أنها بدأت مع اللحظة التي وضعت فيها المعارضة اللبنانية السابقة، سعد الدين الحريري على الرف، وهو ما اعتبره العثماني رجب طيب أردوغان وأمير قطر حمد بن خليفة أنه يتعارض مع مصالحهما، مما جعلهما يعتبرانه أمراً غير مقبول، بالإضافة إلى تلقي الطرفين تعليمات أميركية واضحة برفض سقوط الحريري والعمل على إعادته إلى السلطة بواسطة الضغط على سورية.

أما لماذا كانت سرعة الحركة التركية - القطرية، فبرأي هذا الدبلوماسي أن مصالح ما تربط أردوغان بالحريري من جهة، وأنها أوامر أميركية للتركي من جهة ثانية، وهو الذي لا يستطيع أن يرفض طلباً لواشنطن التي فرضت على الجيش «العلماني» عدم التحرك ضده، كما فعل مع الإسلامي المرموق (نجم الدين أربكان)، الذي تعرض للهجوم من الجيش ومن واشنطن وإسرائيل، كما أنه بهذه النهاية التي آل إليها الحريري شعر العثماني أردوغان أنه سقط بالامتحان أمام السيد الأميركي، لأنه كان يريد إظهار نفوذه لهذه الإدارة، نفوذه للإدارة من البوابة السورية والفلسطينية واللبنانية، والكل يتذكر الاحتفال المتعل لأردوغان في عكار أثناء زيارته الأخيرة إلى لبنان، بهذا فإن حدثاً كبيراً حصل في لبنان دون أن يكون له مجرد رأي فيه.

أما الثاني، أو الأمير القطري، فوجد بسقوط الحريري سقوطاً لاتفاقية الدوحة، ما يعني سقوطاً نهائياً ومدوياً للدبلوماسية القطرية في المنطقة بعد تعثر حلولها ومساعيها ووساطتها في درافور واليمن وغيرهما.

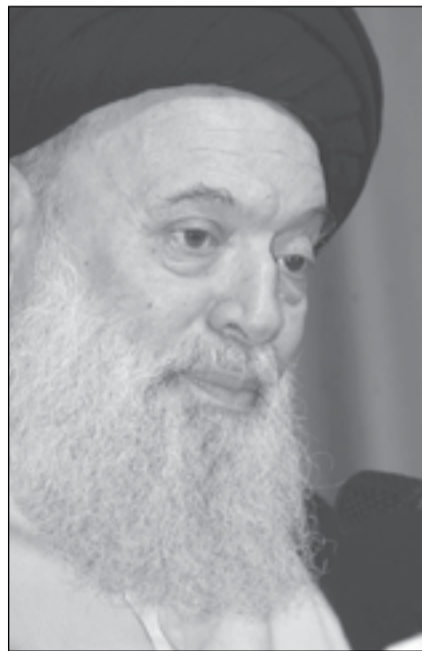
بروفایل

الذكرى الأولى لرحيله تحمل معها المزيد من الفراغ
السيد فضل الله داعية حوار.. ورجل انفتاح واعتدال

تطل الذكرى السنوية الأولى لغياب آية الله العلامة السيد محمد حسين فضل الله، حاملة معها المزيد من الفراغ الذي أحدثه غيابه على الساحتين الإسلامية واللبنانية، فالسيد فضل الله الذي كان يعبر من أبرز المجددين ودعاة الوحدة الإسلامية، كان أيضاً من أبرز الداعين إلى الوحدة الوطنية اللبنانية، والانفتاح على الجميع من منطلق لم يكن ييأس من ترادده، وهو «الانطلاق من نقاط الالتقاء»، على قاعدة «كلمة سواء».

عمل السيد فضل الله بكل جوارحه سعياً إلى الوحدة الإسلامية؛ حوار الجميع وانفتاح على الجميع، وغاص في عمق نقاط الاختلاف، ليدحض ما هو مسيء إلى الوحدة، وينقي بالبحث والتقصي والدليل ما علق من روايات مشكوك فيها تغذي روح الانقسام وتولد الفرقة، لكنه تعرض في مسعاه هذا إلى الكثير من حملات التشكيك، فاستمر كأنها لم تكن عاملاً في ما رأى فيه خير الأمة.

السيد محمد حسين فضل الله هو ابن آية الله السيد عبد الرؤوف فضل الله عالم، والدته الحاجة رؤوفة بزي. وُلد في مدينة النجف الأشرف بالعراق، في 19 شعبان من سنة 1354 هـ الموافق 1936م. سبقت ولادته بعض المعاناة في حياة العائلة، إذ أسقطت المرحومة والدته مرتين، كما خسرت ثلاثة أخوة توفاهم الله.. ثم ولد السيد محمد حسين بعد ابنتين، فأحيط بعناية فائقة، وكان الخوف شديداً عليه، فقيدت حركته، ومنع من اللعب في أزقة النجف. في عمر الخمس سنوات، أدخل الكتاب الذي كان يديره شيخ مسن، ليتعلم القراءة والكتابة وتلاوة القرآن الكريم، وكانت تجربة مهمة لانطلاقة السيد في رفض بعض الأساليب المتبعة في التدريس والتربية بسبب الأساليب التربوية القاسية التي كان يمارسها هؤلاء في حق الأطفال، من «كيل الألف على الوجه، وشد الآذان، وضرب «الفلق»، وغيرها من العقوبات التي كانت تُمارس بسبب الأخطاء البسيطة جداً أحياناً، ولعل أشد ما كان يجرح عفتوانه، هو تمييز المعلم بين الرفاق. خصوصاً بين أبناء الوجهاء والأغنياء، وأبناء الفقراء.



نشأ السيد فضل الله في أحضان الحوزة العلمية في النجف، وبدأ دراسته للعلوم الدينية في سن مبكرة جداً، ففي حوالي التاسعة من عمره بدأ بالدراسة على يد والده، وتدرج حتى انخرط في دروس الخارج في سن السادسة عشرة، فحضر على كبار أساتذة الحوزة آنذاك، أمثال المرجع الديني أبو القاسم الخوئي، والمرجع الديني محسن الحكيم، ومحمود الشاهرودي، وحسين الحلي، وحضر درس الأسفار عند الملا صدرا البادكوبي، ثم انطلق وهو في مقتبل صباه ينوع في نشاطاته، فاجته ليمارس هواية الإعلام في عالم الأدب والفكر، فأصدر بالتعاون مع ابن خالته الشهيد السيد مهدي الحكيم مجلة باسم «الأدب»، كانا يحررانها خطياً، فيكتبان الأعداد بعدد المشتركين، حتى إذا ما زاد واحد اضطررا إلى كتابة عدد إضافي، وانفتح السيد على الأجواء الأدبية والعلمية والثقافية المعاصرة، فكان يرتاد المكتبات

ليطالع الصحف المصرية واللبنانية والعراقية، حتى حصل على مخزون معرفي استطاع من خلاله أن يواجه متحدياً كل التيارات الفكرية والقومية واليسارية والاشتراكية في حوارات ماراتونية مع أتباع هذه التيارات، وهذا الانفتاح جعله موضعاً للنقد، على أساس أن هذه الثقافة العصرية تخفف من هيبه رجل الدين وروحانيته، وبذلك شكوه إلى والده.

في علاقته مع أبيه يقول: عشت معه في طفولتي كصديق، لم يضربني مرة في حياتي، ولم يؤنبني أيضاً، كان إذا غضب مني، فإن أقسى أساليب العقوبة لديه، أن يتركني لشأني، أي لا يتكلم معي حتى أعود معتذراً، وهذا الأسلوب أفاده كثيراً لاحقاً، تنطلقاً من أن «كثيراً من القضايا التي يواجهها الإنسان، والتي قد تقوده إلى معارك شخصية فيها فعل ورد فعل، تُحل بإهمالها، فعندما يشتمك الآخرون، ويحاولون إثارة انفعالك، فإن السكوت والإهمال وعدم التحدث هو الذي يُتبع الآخر ويُشعره بالخزي والعار.. وهذا ما اعتمده السيد أمام الحملة التي ثارت في وجهه.

لم تمنع الأحداث الأمنية التي عصفت بلبنان مع مطلع العام 1975 من مواصلة مهمته، فانتقل إلى محلة بئر العبد، وهناك تعرض لمحاولة اغتيال ذهب ضحيتها ما يزيد على المئة والخمسين بين قتل وجريح، معظمهم من الأطفال والنساء والشيوخ، إلا أن تلك المحاولات الفاشلة لم تنل منه أو من عزمته فكان يقول: إنني قد نذرت نفسي للإسلام ولا عودة إلى الوراء حتى لو أدى ذلك إلى استشهادي..

شرح آية الله فضل الله العمليات الاستشهادية في لبنان لدحر الاحتلال الصهيوني، وفي فلسطين بمواجهة العدو الصهيوني، ودعا إلى مقارعة الاحتلال الأمريكي في العراق، إضافة إلى إعلان مبدأ سياسياً هاماً، وهو أنه يجب على المسلمين في كل الدول العربية التي تواجه الاحتلال والاستعمار، العمل على أن لا يستقر الاحتلال أو يشعر بالاسترخاء في أرض المسلمين، فضلاً عن تأكيده الدائم على ضرورة توحيد المسلمين وعدم الانزلاق وراء الفتن المذهبية.

رهانات المعارضة الجديدة سقطت كلها

الحكومة أنجزت بيانها.. والثقة مطلع الأسبوع

عن عجز هذه الأثرية.. لكن مع إقلاع الحكومة، حسمت هذه المعارضة رهاناتها بعدم إنتاج البيان الوزاري، وفي سبيله تحركوا في كل الاتجاهات، فكانت هموجة القرار الاتهامي، التي عملت لها غرفة عمليات قادها إعلامي هارب من لبنان بسبب تورطه في شهود الزور، كما تحركت باتجاه العواصم المشاركة في المؤامرة ضد سورية، وقبيل الإعلان تحركت السفارة الأميركية تجاه الرابية، لتوجه منها الرسائل الأميركية التحذيرية، فيما تحرك السفير الفرنسي باتجاه السراي الحكومية، ليبلغ رئيس الحكومة رسائل ساركوزية، لكن البيان الحكومي صدر، وسقطت مرة جديدة رهانات المعارضة.

الثاني: المراهنة على تطورات داخلية بعضها مرتبط بالاتجاه الأول، كحالة الضغط الشعبي والمذهبي التي أرادوا فرضها على الرئيس ميقاتي كفضيحة يوم الغضب أثناء التكليف، وتضخيم الحشد في 13 آذار الماضي نحو عشرة أضعاف، وبيان المجلس الشرعي الإسلامي الأعلى، ومظاهرات التضامن مع حركة التخريب في سورية، والمشاركة في أحداث تللك، وبيانات بعض المستقبلين ضد سورية وأحداث التبانة - جبل محسن..

كما كانت المراهنة حول ولادة الحكومة، ثم عدم الاتفاق على بيانها الوزاري، وكل رهان وضعوا له أسساً ونظروا في سبيله بأنه لن تلد حكومة، ثم لن «تقلع» بالبيان، فهم تحدثوا

.. وأخيراً أنجز البيان الوزاري الذي ستنتال على أساسه الحكومة الميثاقية ثقة مجلس النواب، الذي سيعقد جلسة في هذا الخصوص مطلع الأسبوع قد لا تتعدى اليومين، لتنتقل الورشة الحكومية، بعد سلسلة مراهنات للمعارضة الجديدة، دفعت خلالها البلاد إلى أماكن خطيرة، فكانت هذه المراهنات باتجاهين:

الأول: مراهنة على التطورات السورية، وإمكان إحداث انقلاب واسع، يخرب معادلات المنطقة، وبهذا شاركت في عمليات دعم عمليات التخريب، سواء عبر الإعلام، أو عبر دعم لوجستي، على اعتبار أن ذلك يعيدها إلى السيطرة على البلاد بشكل مطلق.

السيد المضيء

كما يحضر الرجال مضيئين.. يغيب الرجال مضيئين.

في الرابع من تموز غاب الرجل المضيء سماحة آية الله العظمى السيد محمد حسين فضل الله إلى جوار ربه راضياً مرضياً، بعد عمر شرع فيه الفضاءات كما الصباحات إلى الخيالات البعيدة في العدل والرحمة.. والضوء والنور.. وقيل كل شيء في مواجهة الظلم والطغاة والاستبداد والاحتلال.. فشرع على مدى الصفحات ذو الفقار.. واستنهض هامة أبا ذر.

ففي خطاب اليأس والخوف بعد ليالي حزينان الحزينة عام 1982، أطلق السيد الإسلام الحركي، استنهض الهمم فتحررت الرمال، وأفياء الأشجار، وبارك خطوات المقاومين، في إطلاق غضبة الفرسان. جاء نذير النصر من مسجد الإمام الرضا في بئر العبد انطلقت «اللا» للعدو وعملائه وأذناؤه..

كسر حاجز الخوف..

جاء نذير الفتح..

وبدأت صولة الفرسان وغضبهم..

مرت الزواجر على الفرسان والمقاومين من كل الجهات.. من أين كل هذه البركات؟ من أين كل هذا اليأس؟ من أين كل هذا الحنين إلى الأرض والتراب..؟ ومن أين كل الاشتياق إلى الجنة وملاقة وجه الله؟

من أين يأتي هؤلاء حاملين سيوف قامات الفجر وصيحات الله أكبر؟

أحرق الأذنان الضاحية الصبوح، فأشعلوا قذائفهم وقنابلهم في معوض.. وقسوا 17 آيار، أشعلوا خطوط النماس.. ونسقوا وتوحدوا مع لخدمهم العميل.. بعد أن عاثوا فساداً في بيروت وارتكبوا أفظع مجازر العصر في صبرا وشاتيلا.

ومن مسجد بئر العبد كانت البركات، وكانت الله وأكبر، ومرت الزواجر على الفرسان، وبدأت سيوفهم تقطع رؤوس الظلام، وهامات الطغاة والليالي الداهية.

وبدأت بقع الضوء تكبر.. فحاولوا أن يطفئوا نور الله، نزل الكفر كله إلى الميدان، طن من المتفجرات رتبته وحضرته الـ (C.I.A) ذات جمعة، في بئر العبد قرب فرن السانديلا على طريق السيد - الثور إلى منزله، لكن الله يأبى إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون. تمر الزواجر على الفرسان؛ والوطن من كل الجهات، والسيد في بقعة الضوء يؤم دائماً صلاة الفجر وكل صلاة، وخلفه وأمامه أولئك الذين يملأهم شغف القناعات وعشق الله.. ويصير الفرسان مطرزون من الآيات المطوية في عمامة.

والسيد - النور.. الآتي مع الأيام من نسل الجهاد.. يصير ويدوم ويتحول نبراساً، حضوراً، ضوءاً، ميراً يسلمه للآتين بعده بالوصية أو للذي لم يولد بعد.

للجهاد حق الإقدام والشهادة، وللشريعة حق الرسوخ واليقين والعلم، والعدل فطرة الله في مساواة خلقه، وللرسالة خلود، لأنها نبع جنان، وخلاصة فكر تتبع من عصارة الإيمان الخالص لله.

نحو مسجد الحسينين.. بعد عام على غياب السيد - النور.. نحضر بقامتنا وعقولنا وأجسادنا، نستلهم كل قيم الحق.. ونفرق الفاتحة... ونستمد العزيمة.. ففي جنان الخلد يا سيد - النور.

اجتماع في منطقة «الرامة» ضم المرعبي وسوريين لبحث في إقامة «بؤرة أمنية» في (القصير)



النائب معين المرعبي

المرهنيين في لبنان وسورية على الخارج، والذين اعتادوا هذا النهج، مرة بالراهنة على وقوع حرب إسرائيلية في المنطقة، وأخرى على صدور القرار الظني المرتقب في جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري، وطوراً على سقوط الحكم في دمشق، يسعون إلى ضرب الاستقرار السوري، ظناً منهم أن نجاح هذا الأمر قد يعيد فريق الحريري إلى الحكم في بيروت، لكن مخططهم ليس إلا أضغاث أحلام، وسيتحول إلى كابوس بالنسبة إلى أصحابه، عقب السقوط النهائي للمشروع التفتيتي الذي أعد للمنطقة، والذي بدأت بشائر هذا السقوط تلوح في الأفق القريب.

في المحصلة، عجلة الإصلاح في سورية انطلقت إلى الأمام، وترافق ذلك مع تصريحات دولية مرحبة، ومهرجانات شعبية مؤيدة، فلا أحد يستطيع إعادة عقارب الساعة إلى الوراء، مهما حاول المتضررون.. فعبثاً يحاولون.

حسان الحسن

وتشير الوقائع هنا إلى أن تحذيرات المرعبي هي للتعمية عن حقيقة المخطط «المستقبلي» في المنطقة الحدودية، والذاهب إلى مزيد من الفشل بفضل دور الجيش اللبناني، الذي منع سابقاً إقامة مخيم «لللاجئين السوريين» في منطقة (البقيعة) مماثل لمخيم «اللاجئين» في تركيا، حرصاً منه على استقرار البلد الأقرب، وعملاً باتفاق الطائف ومعاهدات التنسيق الأخرى. رغم كل ما حصل، لا يزال بعض

مسلح في (القصير) إلا بعد اجتماع (الرامة)؟ وما هو سبب بقاء العكاري واللولو في لبنان، رغم صدور العفو العام في بلادهما؟ أليس ذلك دليلاً على أن دورهما لم ينته بعد؟ ولماذا كان عناصر (المستقبل) ومراسلو بعض القنوات العربية في انتظار جرحى مواجهات (القصير) على الحدود اللبنانية - السورية؟ أليس ذلك دليلاً على أن هذه التحركات منسقة ومدبرة وليست عفوية؟

أما اختيار منطقة (القصير) فسببه الأساسي هو العامل الديمغرافي، لأنها تحوي خليط من التنوع المذهبي، الأمر الذي قد يسهم في إمكان إثارة الفتن بين أبناء المنطقة، وإدخال حال الفوضى إليها.

واللافت قبل اندلاع حوادث (القصير)، هو تحذيرات المرعبي من دخول مسلحين سوريين إلى الأراضي اللبنانية، ونشر سلاح لحزب الله في عكار، وإقامة مرابض مدفعية للجيش السوري في القرى الحدودية، الأمر الذي نفاه الجيش اللبناني.

منزل عضو (المستقبل) عامر محمد، حضره النائب معين المرعبي، وربيح ضاهر (شقيق النائب خالد ضاهر)، والشيخان الوهابيان عبد الله الدويك وزياد عدرة، وعضو المستقبل عبد الرزاق الخالد، والشيخان السوريان الفازان مصطفى العكاري المقيم في قرية البيرة في عكار بحماية المرعبي، وخضر اللولو المقيم في قرية الهيشة في وادي خالد، للبحث في كيفية تقديم كل أشكال الدعم لـ«الثورة السورية».

وفي هذا السياق، رجحت مصادر عليمة لـ(الثبات) أن يكون الهدف الأساس لهذا الاجتماع هو التخطيط لإقامة بؤرة أمنية في منطقة (القصير) السورية الواقعة على الحدود الشمالية - الشرقية، تكون قاعدة لانطلاق العمليات المسلحة في اتجاه العمق؛ على غرار ما يجري في ليبيا.

كذلك أكدت معلومات خاصة أن السوري محمد مصطفى المقيم في بلدة (هيت السورية) قدم إلى (الرامة) وحصل على أجهزة اتصال وأموال وأسلحة.. والأسئلة التي تطرح هنا: لماذا لم يحصل أي تحرك شعبي أو

بدأت الأجواء الانضاجية تلوح في أفق الأزمة السورية، من خلال الانفتاح الدولي على دمشق، بعدما أثبتت القيادة صدقيتها في تطبيق الإصلاحات السياسية التي تحدث عنها الرئيس بشار الأسد مؤخراً، وبعدها أنجز ورشة إصلاحية تطويرية في المجالين الاقتصادي والتكنولوجي كان قد شرع فيها منذ تسلمه الحكم، ما يؤشر إلى أن سورية ذاهبة نحو تغيير ديمقراطي، وتعديل في دستورها، لتتاح الفرصة أمام مختلف أحزاب ومكونات المجتمع السوري المشاركة في إدارة الدولة.

بالرغم من فشل المجموعات المسلحة في سورية من إقامة بؤر أمنية في مناطق حدودية عدة، لانطلاق عملياتهم إلى العمق السوري، يبدو أن هذه الفكرة لا تزال تراود بعضهم بالتكافل والتضامن مع بعض أنصار (تيار المستقبل) في لبنان.

وفي هذا الصدد عقد اجتماع في بلدة (الرامة) في وادي خالد الأسبوع الماضي، تلته «جمعة إسقاط الشرعية عن النظام» في سورية، في

مواقف ونشاطات

وأكد فضيلته أن العبرة المستخلصة من عملية (السي أي آي) الأخيرة تؤكد أن السياسة العدائية لأمتنا ثابتة، وأن سفاراتها، خصوصاً سفارتها في عوكر، لا تعدو كونها وكراً للتجسس على لبنان ومقاومته ومواقفه المشرفة ضد إسرائيل.

• الحاج عصام غندور؛ رئيس الهيئة الشرعية في اللقاء الإسلامي الوحدوي قال: في مناسبة ذكرى الاسراء والمعراج، فليعلم أهل فلسطين أن هؤلاء الحكام ومن يتبعهم من قادة لا أمل فيهم، والأمل معقود على الشعب والجماهير والشباب المقاوم في لبنان وفلسطين، وغيرهم لا نعلمهم، من أجل ذلك يجب الصمود على الثوابت والحقائق.

• الشيخ أحمد القطان؛ رئيس جمعية قولنا والعمل، دان إقدام قوات الاحتلال الإسرائيلية على استباحة مقبرة (مأمن الله)، وأضاعاً هذا التصرف في خانة الانتهاك الواضح للحرمان. وطالب القطان رجال الدين إلى أي مذهب أو طائفة انتموا إبداء مواقفهم الواضحة حيال هذه التصرفات.

• منظمة الشباب القومي العربي كرمت في مدينة صيدا عدداً من الشخصيات التي لعبت دوراً مهماً في النشاط الشبابي اللبناني والعربي، ومن أبرزهم عضو المكتب السياسي في حزب الاتحاد طلال خانكان، بحضور المحامي أحمد مرعي نائب رئيس الحزب، والسفير الفلسطيني الدكتور عبد الله عبد الله، والعميد مصطفى حمدان؛ أمين الهيئة القيادية في المرابطون، ومعن بشور؛ المنسق العام للجان والروابط الشعبية، والدكتور أسامة سعد؛ رئيس التنظيم الشعبي الناصري، وسمير طرابلسي؛ عضو قيادة المؤتمر الشعبي، وأمين سر حركة فتح في لبنان؛ فتحي أبو العرادات، والعميد علي شحرور؛ مسؤول مخابرات الجيش في الجنوب، وعدد من الشخصيات السياسية والشبابية، وفعاليات صيداوية.

• جبهة العمل الإسلامي في لبنان حذرت من عودة الخطاب الطائفي والمذهبي وانعكاسه سلباً على الوضع الداخلي، ورأت أن المطلوب هو العمل على تخفيف التوتر والتشنج، خصوصاً بعد تشكيل حكومة الإنقاذ الوطني.

واستهجنت الجبهة الخطابات الرنانة والتصرفات اللامسؤولة لبعض المنتظمين من حزب تيار المستقبل في طرابلس والشمال، معتبرة أن تصرفاتهم الصبائية والغوغائية جاءت على أثر تشكيل الحكومة الميثاقية، ظناً منهم أنهم بذلك يستطيعون إعادة عقارب الساعة إلى الوراء.

• لقاء الجمعيات والشخصيات الإسلامية في لبنان، ندد بانتهاك العدو الصهيوني للحرمان الإسلامية بشكل كيدي ومستمر، معتبراً أن جرف العدو لمقبرة (مأمن الله) في القدس الشريف هو اعتداء فاضح على كرامة الإنسان الذي كرمه الله سبحانه وتعالى حياً وميتاً، واعتداء صارخ على المعتقدات الدينية، وهو برسم كل المحافل الدولية ومدعي العدالة والحرية والمساواة في العالم.

وأثنى اللقاء على خطاب الأمين لحزب الله السيد حسن نصر الله، الذي وكعادته كان شفافاً في كل ما تحدث عنه. ولفت اللقاء إلى التقدير واللفظ الإلهيين الحاصل، ومن ثم إلى حكمة ومسؤولية القيميين على هذه المقاومة، الذين تبقى أعينهم ساهرة لحفظ المقاومة، وبالتالي حفظ الأمة من أي اعتداء أو اختراق أمني أو عسكري.

• الشيخ هاشم منقارة؛ المنسق العام لجبهة العمل الإسلامي في لبنان، أكد أن الخرق الذي قامت به المخابرات الأمريكية للمقاومة الإسلامية لن يؤثر على جهاد ومعنويات المقاومين الشرفاء، وهو بالتأكيد لا يشكل عيباً ولا خديعة غير مسبوقه في التاريخ؛ كما يجب البعض من المشككين القول.

• النائب السابق عدنان عرقجي ندد بالجريمة الأميركية الجديدة ضد الأمن القومي للبنان، من خلال التجسس على مقاومته وتهديد سيادته واستقلاله، وقال: لم نضاجاً باكتشاف أن المخابرات الأميركية تتجسس على مقاومتنا وتهدد أمننا القومي، فالولايات المتحدة صاحبة تاريخ طويل من المواقف السياسية المعادية للقضايا العربية، تأييداً لإسرائيل، بحيث تنفق مليارات الدولارات سنوياً على تعزيز آلة الحرب الصهيونية لقتل العرب وسحقهم، كما لا ننسى أن المخابرات الأميركية هي المؤسسة الأمنية الأكثر قذارة وإجراماً في العالم.. كل ذلك لا يفاجئنا، ولكن يجدر التوقف عند مزاعم هذه الدولة بأنها صديقة للعرب وللدول الصغيرة، فإذا بها تكشف عن حقيقتها بأنها تطعن في الظهر كل من صادقها، وتسحق كل من راهن على كسب ودها.

• حركة الأمة توقفت عند الإصرار الغربي على فتح ملفات من كل حذب وصوب لإشغال الفتنة وتعميق الانقسام في المنطقة، مستغربة من أن هذه الإرادة الأممية لم تعد نراها إلا في دنيا العرب، فننادراً ما نرى قبضة الأمم المتحدة الصلبة إلا في هذه المنطقة المستهدفة تاريخياً عبر هذه الحروب الصليبية التي لا تنتهي.

واعتبرت الحركة أن التلويح بإعلان القرار الظني في هذه اللحظة السياسية، حيث يتم إشغال المنطقة وإشغالها بعدد كبير من بؤر التوتر ما هو إلا استكمالاً للمشروع الغربي لتعميم الفوضى وتقسيم المنطقة، وطالبت الحكومة الجديدة برفض أي تعاون مع هذه المحكمة المتآمرة.

وقدردت الحركة عالياً رحابة صدر القيادة السورية التي رعت لقاء المعارضة السورية في دمشق، ورأت أن دعوة الدولة السورية للحوار الوطني مع المعارضة في العاشر من الشهر المقبل هو المدخل السليم للإصلاح السياسي.

عبود لـ (السياح العرب)؛ لا تتخذوا... وزير السياحة هو نفسه في حكومتي الحريري وميقاتي

التبولة كلمة آرامية تعني «الخلطة»

سألنا الوزير عبود عن جديد محاولات إسرائيل سرقة المأكولات اللبنانية لاسيما (التبولة) والحمص فرد ضاحكاً: «الناس أصبحت مقتنعة أن تلك المأكولات هي لبنانية، الدعاوى القضائية هي ضمن نطاق وزارة الاقتصاد، يجب تقديم البراهين... وليس هاماً أن نريح الدعوى أم لا... المهم إبراز الواقع والحقيقة، الجميع متيقن أن أول من بدأ بتصنيع الحمص في الشرق الأوسط هي شركة «قرطاس» اللبنانية، أما أصل كلمة (تبولة) تعود إلى اللغة الآرامية الفينيقية وتعني «جبل»، أي «خلطة»... يكمل عبود حديثه: على الصعيد الشخصي أنشأت معملًا لتصنيع الحمص لنقول للعالم بأسره إن سرقة منتجاتنا خط أحمر».

وحول قول العماد عون «ONE WAY TICKET» للحريرية السياسية يقول عبود «نذكر الحريرية السياسية أنها هي من أقفل بيوتات سياسية عريقة في بيروت، بخلاف العماد عون المؤمن بالإصلاح والتغيير الحقيقيين، وتعلق محبيه - وأنا واحد منهم - بظاهرة «الجنرال» تعود كونه يقول ما يفكره بخلاف ما اعتاده سماعه اللبنانيين سابقاً».

جملة من الوعود يطلّقها الوزير عبود للبنانيين في القريب العاجل، أهمها تأمين «استراحة» للسياح على المعابر الحدودية وإنشاء مركز المؤتمرات (بالضبية) وتفصيل عمل الهيئة العليا للسياحة المؤلفة من رئيس الوزراء وتسع وزراء معينين بتطوير الصناعة السياحية.

مطارات سياحية

ولأن المصلحة الوطنية تعلق على الجميع برأي عبود هناك خطة طوارئ سياحية ستعلن في القريب العاجل لإعادة التوازن للاقتصاد، الوضع لا يحتمل عدم مبالاة شركة طيران الأوساط ولا ينتظر تأخيراً من قبل شركات السفر لجذب السياح الأجانب إلى لبنان، هل يرضى اللبنانيون إرسال 200 ألف لبناني من أصل 4 ملايين إلى تركيا فيما لا يصلنا من تركيا إلى بيروت 20 ألف من أصل 70 مليون تركي!

يؤكد عبود أن بداية التغيير سنتلمسها قريباً بغضون 6 أشهر والبداية برأيه تبدأ مع تقديم شركات السفر عروضاً للعرب يجذب الطبقة الوسطى لتنتش جلود الهرمل في البقاع والبترون والضنية واهدن في الشمال وجبيل والباروك في جبل لبنان وصيدا وصور ومليتا في الجنوب، يضحك عبود قائلاً: «الإنماء المتوازن سياحياً أبعد من «سوليدير» وشخصياً لا أعرف لماذا لا يتم تشغيل مطارات القليعات ورياق وحامات كمطارات سياحية؟»

بول باسيل

بالشرطة السياحية، لأن دورها لا يقتصر على قمع المخالفات بل على مؤازرة ومساعدة السائح، بالأمس كانت وزارة السياحة تطلب من السائح المجيء إلى الوزارة لتقديم الشكوى، أما اليوم في عهدنا نحن ملزمون بمساعدة السائح والذهاب إليه لحلحلة الموضوع، وبصوت مرتفع يردد عبود عبارته: تفضل «تعا على الوزارة، انتهت منها، وفي حال مخالفة التعليمات سأخذ التدابير الفورية بحق الموظف المخل، رقم «1735»، متوفر طيلة النهار والليل لتبلغ شكاوى السياح وباللغات الفرنسية والإنكليزية والإسبانية وطبعاً العربية، وفي حال تعذر تحرك الشرطة السياحية على الفور سنستعين فوراً بالشرطة القضائية أو الأمن الداخلي».

يضع عبود تجربته الوزارية في عهد سعد الحريري «رغم العرقلات الكثيرة ضمن سياق فترة التمحيص والتخطيط وال«روداج» لفهم العمل الوزاري وتفكيك حقول الأنعام...» إيمان الحريري بتنفيذ استراحات إلى جانب المعابر الحدود البرية بقيت كلاماً دون فائدة مع عرقلة وزارة المال تأمين الأموال، نعم للأسف مارست الحريرية السياسية على وزارة السياحة الكيدية السياسية بكل ما للكلمة من معنى، والدليل على ذلك انتظار 9 أشهر لتأمين حاجيات مكتب الوزير الأساسية فيما حاز مكتب وزير البيئة على كل مستلزماته في غضون 3 أيام».

القرار الظني

يعتبر الوزير عبود أن عمل المحكمة الدولية بات يشكل عبئاً حقيقياً على تيار المستقبل وداعميه: «تخويف الناس بإصدار القرار الاتهامي لم يعد صالحاً لابتزاز أحد، والكلام عن سيناريو اندلاع حرب مجرد صدوره تخمين خبيث لا يغير بواقع أن الناس وتيار المستقبل والهيئات الاقتصادية ملت سماع السيناريوهات المبركة... سياسة «أنا أو لا أحد، بدأت تفقد بريقها... وبانتظار الأسباب الموجبة لصدور أي قرار اتهامي جديد يعتبر عبود أن أحداث سورية متجهة إلى الانحسار. يستذكر عبود العدل الدولي في السودان ونسيان اتهام رئيسه عمر البشير بجرائم الإبادة الجماعية، ويرأيه الضغط الدولي على سوريا مصطنع لأن الواقع الشعبي مؤيد للنظام بقوة، ملايين الشعب السوري يتم تجاهلهم على وسائل الإعلام بخلاف بعض المثات الذين يستحوذون على اهتمام كلي من الغرب، فتصبح تلك المثات عدة آلاف، والملايين يغيبون، نعتبر أن هناك 100 ألف سوري يريدون قلب النظام لأسباب عديدة، لماذا يتم تجاهل 24 مليوناً لا يريدون ذلك؟ هل تحقيق الإصلاح يكون بتفتيت المنطقة إلى دويلات صغيرة متناحرة وبإخضاع المقاومات للإرادة الإسرائيلية؟ يتابع عبود حديثه: «نكن كامل الاحترام للشعب الأميركي، ولكن هل تبديد مصالحه الحقيقية مع 400 مليون عربي لن تتأمن من خلال 5 ملايين إسرائيلي في المنطقة؟»



الوزير فادي عبود

شركة «طيران الشرق الأوسط، محمد الحوت كان سلبياً تجاه دعوتنا تأمين جسر جوي من الأردن ودول الخليج إلى لبنان».

رائد الخطيب.. لبناني؟

عبود لا يريد تصديق أن هناك فريقاً سياسياً يحاول إقناع العرب بعدم المجيء إلى لبنان لأنه ليس في الحكم! هم يعملون ليلاً نهاراً لترسيخ فكرة أننا لا نحبههم... «بالفعل (المستقبل) يسخر كل إمكانياته الدولية لضرب الاقتصاد اللبناني، تصور أن صحيفة (المستقبل) التي تحب «الحياة» تضع عنواناً على صدر صفحتها الأولى لتقول أن الإنفاق السياحي في لبنان هو صفر، مع العلم أن الإنفاق السياحي ارتفع عما كان عليه في العام 2011»، بحسب عبود هناك تلاعب بالأرقام لتأسيس الناس «شغل صحيفة المستقبل الشاغل مع الكاتب (رائد الخطيب) إحباط معنويات العالم، شخصياً لا أظنه لبنانياً لأنني أرفض أن أصدق أنه يوجد لبناني يتمنى الخراب لبلده؟! ونقول لإخواننا العرب نحن نريدكم في لبنان لأننا نحبهكم ونحترمكم، نحن مستعدون لخدمتكم في رموش أعيننا، لا تستمعوا إلى أكاذيبهم... وزير السياحة في حكومة الحريري هو نفسه وزير السياحة في حكومة ميقاتي، وبعكس ما يشيعونه نحن في جهوزية أفضل مما كنا عليه في العام المنصرم»، يتابع الوزير عبود كلامه: «وضعنا بتصرف العرب والسياح شرطة سياحية على مدى 24 / 24 ساعة باليوم، ونحن على تنسيق كامل مع وزارة الداخلية بغية رفع عديد الشرطة السياحية لنتمكن من تغطية كامل الأراضي اللبنانية».

1735

بأسى شديد يقول الوزير عبود «سخرت فيما مضى القوى الأمنية لحراسة منازل الوزراء وبعضهم كان يحشد أمام منزله سيار درك، نحن بصدد نيل حقنا فيما يتعلق

بورش عمل حقيقية تطال القوانين والقرارات لتكون عصرية وعصية على فتحي الكتبة والفرسيين المتواجدين بكثرة داخل إدارات ومؤسسات الدولة».

لا يثنى الهدوء الأمني في لبنان الوزير فادي عبود من رفع صوته عالياً ليطالب بخطة طوارئ سياحية، يقول: «لا أستطيع أن أكون متزجراً حيال إنقاذ الموسم السياحي في لبنان، لبنان يرتاده براً حوالي 500 ألف سائح معظمهم من الأردنيين، وهؤلاء السياح الذين اعتادوا المجيء من خلال البر بسياراتهم الخاصة اعتادوا أيضاً ارتياد مناطق بعيدة عن بيروت ليضفوا نوعاً من التوازن المقبول... وإصرارنا على إنشاء جسر جوي بين لبنان والأردن وعواصم الخليج هدفه تأمين ظروف مشجعة للعرب المعتادون المجيء إلى لبنان عبر البر».

أغنياء العرب «ع راسنا».. ولكن

برأي عبود لبنان ليس بلداً مخصصاً فقط للسياح الأغنياء يقول: «على راسنا أثرياء العرب وملوكها نريد خدمتهم على أكمل وجه، لكن هناك أيضاً فئات الدخل المتوسط بإمكان لبنان جذبهم عبر تنظيم رحلات سياحية لعدة أيام كما تفعل تركيا أو قبرص أو غيرها من الدول».

يتابع عبود فكرته: «مع العولة أضحت السياحة صناعة واحتراف وتسويق، ونحن في هذا المجال نسعى لإقناع شركات السفريات في لبنان بأنهم قادرين على جذب خليجيين وأتراك وإيرانيين ضمن برنامج سياحي يشمل كل مناطقه، فلم لا يباع الخليجي أو المصري أو التركي برامج سفر - من الخميس وحتى الأحد - وبأسعار مدروسة للعائلات المتوسطة الدخل (600 - 1000 دولار) خصوصاً أن الفنادق مؤمنة في بكفيا وضهور الشوير وصور وصيدا والبترون وعاليه، وال«Visa» متوفرة لعرب مجلس التعاون الخليجي تلقائياً من مطار بيروت». يسأل عبود لماذا شركات السفر اللبنانية تنظم مئات الرحلات من لبنان إلى تركيا ولا تنظم رحلة واحدة من تركيا إلى لبنان؟ يكمل حديثه: التنافس بين شركات الطيران العالمية يخفض الأسعار ويجذب السياح».

محمد الحوت

وعن رد شركة (طيران الشرق الأوسط) على طلب العماد عون خفض أسعار بطاقات السفر للبنانيين المتواجدين في أوروبا؟ يقول عبود «بكل أسف شركة ال«MEA» لم تتجاوب مع طرحنا الوطني بذريعة تراجع أرباح الشركة، متناسين أن تخفيض سعر «التيكيت» 20 دولار يقابلها استقطاب مبلغ 1000 دولار داخل السوق اللبناني»، يعلق عبود بأسى بعيد عن الاستسلام «لقائي برئيس مجلس إدارة

الإخفاق ممنوع حان وقت التنفيذ، الناس تعقد الآمال لأن الحكومة متجانسة ولن تعذرنا على الإطلاق في حال الفشل، بهذه الجدية يستهل وزير السياحة فادي عبود كلامه لجريدة (الثبات) لتأكيد ملل الناس من الكلام، الأجواء الإصلاحية برأيه مناسبة لتطبيق شعار «كلنا للوطن، كلنا للعمل» فالخطة الموضوعية تزخر بالمعاني المصوبة نحو أكثر من طرف محلي (المستقبل - الإدارة المسيسة) واتجاه إقليمي (العرب - أميركا). عبود يعتبر أن معركة إثبات الإمكانيات على المحك لأن الإخفاق يعني انكسار النهج الإصلاحي في الدولة لصالح الفساد «سنكون مثال التغيير على الأرض ونتمنى ألا يحصل أي عرقلة وأن نجد تجاوباً من كافة المعنيين».

يتوقف عبود للحظات يريد إيصال فكرة هامة للشعب اللبناني فيقول: «لو شكلت حكومة (تكنوقراط) في ظل إدارة مسيسة كما طالب البعض لما تمكنت الحكومة من فعل أي شيء يذكر، (تكتل التغيير والإصلاح) تحديداً لا يعرف بزاموسه الثار السياسي، ولكن هذا الموقف المبني هل يعني غض الطرف في مواجهة أهل الفساد».

مليار ونصف دولار رشاًوى سنوية

عبود يشرح فكرته «الإدارة المترهلة والمسيسة منذ 20 عاماً قد تكشر عن أنيابها لتعطيل النّفس الجديد الإصلاحي، على سبيل المثال جميع العاملين في الوزارة تبلغوا نهجي الجديد في العمل، الرشاوى والحسنات، من هنا أو هناك أصبحت من الماضي... والمدير العام المسيس ورئيس المصلحة المسيس عليهما معرفة أن التغيير الإصلاحي الجدي سيأخذ مجراه، يستمر عبود في تضييره: «لم يعد مقبولاً أن يكون معدل انتظار رخص البناء 282 يوماً في بلد صغير كلبنان، الأرقام تشير إلى أن حجم الرشاوى في لبنان تعادل المليار ونصف مليار أميركي سنوياً، هل يستطيع اللبناني تصدير بضاعة أو استيراد بضاعة دون تقديم الرشاوى؟ هل بالإمكان السير بمعاملات الضمان الاجتماعي أو تسجيل عقار دون تقديم ال«حسنة»! هذا الأمر أصبح من الماضي في وزارات تكتل التغيير والإصلاح، طبعاً لا يمكن إدماء الكمال لكن توجيهاتي اليوم على سبيل المثال كانت واضحة لجهة معرفة أصحاب طلبات الرخص لوقف الدكاكين».

الكتبة والفرسيون

الإصلاح برأي عبود يحتاج إلى مواكبة إدارية «نصف المعركة مع الناس ونصفها المتبقي مع «المعاملات الإدارية»، هناك في بعض الأحيان استحالة في توقيف الرشاوى مع وجود تشريعات ولجان تخمين في العقارات، النفس الإصلاحي يجب مواكبته

فلسطين

حينما يعجب رئيس السلطة بنفسه

أنجزه من تفاهات مع أولمرت؟ في كل ما يتصل بهذا الأمر تحدث عباس بوصفه المعني الوحيد والأوحد، لا رأي لفصائل، لا رأي لقوى، ولا لشعب أيضاً، فهو من سيذهب إلى الأمم المتحدة، وهو من يستطيع أن يقرر عكس ذلك، هو فقط.

رئيس السلطة لم يكتف بالزهو، بل ولجأ إلى الإثارة والإدعاء، فلدى الحديث عما شهده مخيم اليرموك من هجوم على مجمع الخالصة التابع للجبهة الشعبية - القيادة العامة، أصر عباس على القول بأن هناك أربعة عشر فلسطينياً قتلوا برصاص حراس المقر، لقد مضى وقت على الحادث الأليم، والجميع يعرف بأن العدد الإجمالي لمن سقطوا في ذلك اليوم هو خمسة فقط، من بينهم ثلاثة من أعضاء وكوادر الجبهة الذين تعرضوا للتمثيل بجنائمينهم بعد استهدافهم، لكن رئيس السلطة الذي هاجم القيادة العامة، أراد أن يكون هجومه مشفوعاً بأرقام مثيرة، وهو يعرف بأنه يكذب.

عباس الذي وضع في المقابلة عداءه لفكرة المقاومة، جدد الهجوم على كافة قواها، وفي هذا يصح القول: ليس بعد الكفر ذنب، فليقل عباس ما يشاء، أما المصالحة....؟

ناقد أبو حسنة

حتى القرارات ذات الطابع المعنوي والتي فضحت كيان الاحتلال، على غرار القرار الذي ساوى بين العنصرية والصهيونية، جرى التراجع عنه تحت ضغط الصهاينة والولايات المتحدة الأمريكية.

في هذه المناخات صار الأشخاص المرشحون لشغل الوظائف العليا في المنظمة الدولية، خصوصاً وظيفة الأمين العام، يعرفون حدود ما هو متاح لهم، ويدركون أن الدعم المفتوح لكيان الاحتلال، هو ضمان لوجودهم في مناصبهم ولاستمرارهم فيها، والأمثلة على ذلك متعددة ومعروفة، لكن أقربها إلينا الآن هو مثل الأمين العام الحالي (بان كي مون).

قبل أيام قليلة تم التجديد للمذكور في منصبه أميناً عاماً للأمم المتحدة، وقد شرع على الفور في تسديد استحقاقات وأثمان الاستمرار في المنصب، فشن هجوماً على سوريا، ثم أيد الحصار الصهيوني المفروض على قطاع غزة، وهاجم بعنف التحركات الهادفة إلى كسر هذا الحصار، مثل تحريك «أسطول الحرية 2»، الذي سينطلق نحو القطاع الخميس القادم.

غير خاف أن مثل هذا الموقف من أمين عام المنظمة الدولية، هو بمثابة تفويض بالقتل يعطيه (بان كي مون) للقتلة الصهاينة.. ومن ثم يحدثونك عن حقوق الإنسان!

عبد الرحمن ناصر



الرئيس محمود عباس

فوراً إن توفرت الفرصة لذلك، وإن لم تكن، فهو قادر في كل جولة على جلب موافقة دول إضافية على الاعتراف بالدولة الفلسطينية في سبتمبر المقبل، وتحدث مزهواً عن جلب عشرة اعترافات في جولة واحدة، وأنه لم يتبق سوى القليل من الوقت، حتى تكون بقية الاعترافات في جيبه، ولكن إن كان الأمر كذلك فلماذا هو جاهز للعودة إلى المفاوضات فوراً؟ ولماذا الحنين إلى ما

يقول لمن وقعوا اتفاق المصالحة: «لقد فوضتموني ولا شأن لكم بأي شيء بعد الآن»، ولم ينس في السياق، توجيه المديح لمبارك وطاقمه محملاً حماس مسؤولية التأخير في إنهاء الانقسام، وكأن شعبنا بلا ذاكرة، ولم يكن يعرف من الذي أطال أمد الانقسام، وبأي شروط ولأية أغراض. واذ جاء وقت الحديث عن التسوية، قال عباس إنه جاهز لبدء المفاوضات

أثناء مراسيم توقيع الاتفاق في القاهرة، طالبت حماس بإبداء قدر من حسن نية السلطة ورئسها، بالإفراج عن المعتقلين السياسيين أو بعضهم، وهنا كان رد عباس بأن أي إفراج عن المعتقلين لن يتم إلا وفق «القانون»، لم يسأله أحد عن القانون المقصود؟ وربما كان واضحاً لكل ذي عينين أن عباس جاء إلى القاهرة، متمنياً أن ينجح في إغضاب طرف فلسطيني، ويستطيع تحميله وزر إفشال المصالحة، وهكذا أطلق ردوداً استفزازية كثيرة، وخبأ ورقة فياض إلى اللحظة التي حان فيها البحث الجدي، في إسناد رئاسة حكومة التوافق لشخصية مستقلة، وسبقت هذا الموقف تصريحات عديدة لقيادات من حركة فتح، بعضها تبني ترشيح فياض، وبعضها الآخر قال: «إن اسم فياض أضحى خارج التداول»، وحده عباس لاذ بالصمت تاركاً لأعضاء المركزية متابعة المناورة، أو ربما الحديث بمكونات نفوسهم، واذ ركن الجميع إلى فكرة التداول في أسماء عدة، باستثناء فياض، جاءت «لا» قاطعة من عباس.

في المقابلة عمد رئيس السلطة إلى متابعة لهجته التصعيدية الاستفزازية، فهو لم يكتف بالتمسك بفياض، علماً بتداعيات ذلك على المصالحة، بل شدد على أن الحكومة هي حكومته، وتنفذ سياسته وهو المسؤول عنها، حتى كاد

بدا رئيس السلطة الفلسطينية السيد محمود عباس معجباً كثيراً بنفسه، أثناء المقابلة التلفزيونية التي ظهر فيها على شاشة الفضائية اللبنانية الأسبوع الماضي، وقد واظب رئيس السلطة على إلقاء نظرة جانبية، يتوجه بها إلى أحد الجالسين على مقربة منه، متوقفاً نظراً إعجاب مماثلة لزهو بنفسه، وبما أفاض به من مواقف، ولم يطل بالمشاهدين وقت الانتظار لمعرفة سعيد الحظ هذا، إذ بادر المخرج الذي لفتت انتباهه تلك النظرات الرئاسية، فأزاح الكاميرا قليلاً ليظهر المتحدث باسم عباس السيد (نبيل أبو ردينة) جالساً وقد غمرته السعادة وملأت وجهه علامات الإعجاب والإطراء، أو هكذا خيل لنا، ذلك أن مهمة السيد أبو ردينة الرئيسية هي تسويق مواقف الرئيس أياً كانت.

ثمة قواعد معروفة في التعامل مع الكاميرا، ومنها أن يتأخر «الضيف» على النظر في وجه محدثه، أو من يجري المقابلة معه، دون خطف نظرة من هنا، أو توجيه التفاتة هناك، قد تظهره مشتتاً أو شارد الذهن أو مرتبكاً خائفاً أو معجباً بنفسه وحريصاً على مشاهدة إطلالته، وهذه كلها إشارات سلبية للمتلقي، وتضعف حضور المتحدث، أياً كانت صفته أو موقعه، وعملياً لم يكن ينقص المقابلة سوى هذه القضايا المتصلة بالشكل حتى يكتمل المشهد الكاريكاتوري لرئيس السلطة المزهو بنفسه.

بعيداً عن الشكل، عرض عباس مواقف تتصل بالمصالحة الفلسطينية وتشكيل حكومة التوافق الوطني، ومسار ومستقبل التسوية، والذهاب إلى الأمم المتحدة، والخيارات المستقبلية، والوضع العربي.

وفي كل ما قاله، لم يخالف رئيس السلطة، ما هو متوقع منه، أو ما هو معروف عنه من مواقف، لكنه وكالعادة كان يملك ما يزيد عن الحاجة من الاستعراضات الفجة، وما يعتبره «لغة صادمة» من قبيل القول: «الكفاح المسلح خرب بيتنا»، وربما تكمن مشكلة السيد عباس في أن هذا النوع من العبارات أيضاً، لم يعد مما يحسب على خانة الاستثنائي، إذ سبق للرجل أن وصف العمليات الاستشهادية بأنها «حقيرة».

رئيس السلطة كرس جانباً كبيراً من المقابلة للمدافعة عن سلام فياض، وهذا دأبه، حتى في مواجهة المواقف المناهضة لرئيس حكومة السلطة، والصادرة عن أقطاب في حركة فتح، لكن دفاع عباس هذه المرة جاء في أعقاب توقيع اتفاق المصالحة بين فتح وحماس، ورفض الأخيرة القاطع لتولي فياض رئاسة حكومة الوحدة، وهو بذلك كان يجدد القول: «إما أن تسير هذه المصالحة كما أريد، أو أقوم بإسقاطها».

بان كي مون
وتسديد الأثمان

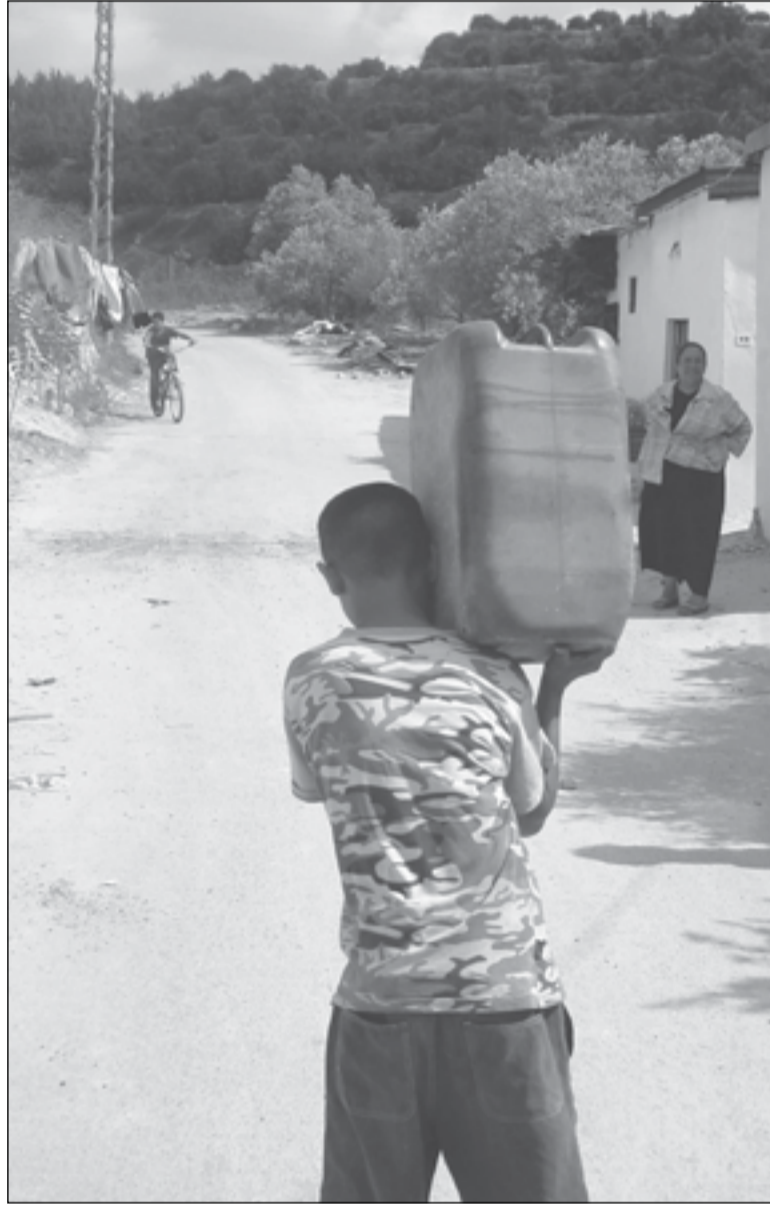
تأسست منظمة الأمم المتحدة بعد الحرب العالمية الثانية، ومن بين المشاركين في التأسيس، دول نالت استقلالها حديثاً، وتطمح إلى نظام دولي جديد يرسى نسقاً مختلفاً للعلاقات الدولية، عن ذلك الذي ساد بوجود عصابة الأمم، والتي كانت أشبه بتحالف بين القوى الكبرى التي تتقاسم النفوذ والسيطرة على العالم.

لم يطل الوقت بالمنظمة الوليدة حتى تتحول إلى عصابة أمم جديدة، تنفذ سياسات الدول الكبرى، وتشكل انعكاساً بيناً لنفوذها على المستوى الدولي، ولو أراد المرء الشروع في استحضار أمثلة على ذلك لا يحتاج وقتاً طويلاً ومساحات واسعة.

وقد ظلت القضية الفلسطينية، المثال الأبرز دوماً، على حقيقة سلوك وسياسات المنظمة الدولية، فاغتصاب الجزء الأكبر من فلسطين، جرت شرعنته (إذا جاز التعبير) بواسطة الأمم المتحدة التي وضعت قرار التقسيم، دون أن تشرف على تنفيذه تاركة للصهاينة رسم حدود الكيان الغاصب بالقوة.

بعد إعطاء الصهاينة صك تأسيس الكيان، جرى إصدار عشرات القرارات التي اعتبرها البعض في صالح القضية الفلسطينية، لكن هذه القرارات ظلت حبراً على ورق، وصارت تتكرر على نحو مثير للملل، فهي تصدر وقد حكم عليها مسبقاً بالانقراض، في حين وجد كل قرار صدر ضد العرب طريقه إلى التنفيذ، وشرع في التنفيذ أحياناً قبل صدور القرار الذي يأتي لتكريس ما هو قائم، أو تم البدء فيه.

التجمعات على الساحل الجنوبي فلسطينيون خارج خريطة رعاية الاهتمام



ذكرت آخر إحصاءات قامت بها وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في لبنان (الأونروا) نهاية عام 2010، أن عدد اللاجئين الفلسطينيين المسجلين لديها تجاوز الـ 425 ألفاً، أكثر من نصفهم يعيش في المخيمات بينما يعيش الجزء الآخر خارج المخيمات، بالنسبة للأونروا فإن مصطلح خارج المخيمات يشير بطريقة أو بأخرى إلى أن وضع من هم خارج المخيمات أفضل بشكل عام ممن هم داخلها، وذلك قد يبرر عدم تقديم الخدمات لهم، لكن الجدير ذكره أن اللاجئين خارج المخيمات والذين يقدرون بنحو مئة ألف (40 في المئة، إذا استثنينا المهاجرين والمجنسين وغير مشطوبين من سجلات الأونروا بسبب الوفاة أو غير ذلك) ينقسمون إلى قسمين، قسم يعيش في المدن، والقسم الآخر يعيش في تجمعات نشأت في ظروف متفاوتة.

أقدم التجمعات الفلسطينية تلك التي تقع على الطريق الساحلي بين صيدا وصور، وأبرزها: كزيبدا، البرغلية، العيتانية، الواسطة، الشبريحا، القاسمية، العرش، العب، جل البحر، المعشوق، ومعظم هذه التجمعات نشأت بعد النكبة والتهجير إلى لبنان، وتسعى بعض العائلات للسكن قرب الحقول والأراضي التي يعملون في زراعتها ورعايتها، كون الكثير من الفلسطينيين فضل العمل في زراعة الأرض لتأمين القوت اليومي لعائلاتهم من جهة، وحاجة أصحاب الأراضي اللبنانيين إلى اليد العاملة الفلسطينية الماهرة في أمور الزراعة واستخدامها إلى حين العودة إلى فلسطين، ويقول محمد الهوشي (40 سنة): «إن منطقة الساحل الجنوبي كانت شبه جرداء قبل أن تتم زراعتها والاهتمام بها بداية الخمسينات، حيث تمت الاستفادة من الفلاحين الفلسطينيين لزراعة الأرض، خاصة أن طبيعة التربة تكاد أن لا تستطيع أن تميز بينها وبين الأراضي الفلسطينية». تعاني تلك التجمعات من مشاكل مشتركة، أبرزها: مشكلة الصرف الصحي، وذلك نظراً لغياب شبكات الصرف الصحي، مما يضطر المواطنين الفلسطيني بالاستعاضة عنها بالحفر الصحية التي تفيض في الشتاء، مما يؤدي إلى ظهور مستنقعات المياه الآسنة وانتشار الحشرات الضارة، تقول الحاجة مريم: «إحدى سكان مخيم القاسمية: «انتشار مياه الصرف الصحي يؤدي إلى ظهور الكثير من أمراض الحساسية والربو، وأحياناً يؤدي إلى أمراض خطيرة نتيجة تلوث

ما بين أجور العمال الشهرين، ويقول المسؤول في اتحاد نقابات عمال فلسطين، أبو سامح: «إن المدخل لحل مشكلات العمال يكمن في ضرورة زيادة الأجور وتوحيدها في الورش، وفي توحيد نظام المقاطعة وتحديد ساعات العمل، وتأمين الضمانات الاجتماعية والصحية، إضافة إلى العمل من خلال البدء في عقد الجمعيات العمومية وتشكيل النقابات، وفي تعزيز وتطوير التنسيق ما بين اتحاد نقابات عمال فلسطين واتحادات ونقابات العمال الزراعيين اللبنانيين في الجنوب، وفي التحضير لخوض تحرك مطلبى مشترك، وفي إلزام وكلاء الورش، وأرباب العمل بالاتفاقات الموقعة ما بينهم وما بين اتحادات نقابات العمال الزراعيين اللبنانيين واتحاد نقابات عمال فلسطين».

عند التجول في أنحاء التجمعات يلاحظ قلة التواجد لفئة الشباب، وعند الاستفسار عن الموضوع تكتشف أن الكثير من أبناء التجمعات قد هاجروا إلى الخارج، بحيث يسعى الآباء إلى هجرة أبناءهم للعمل في الخارج للمساعدة في تأمين مستقبل عائلاتهم. لا تغيب فلسطين عن حديث سكان التجمعات الفلسطينية في الجنوب اللبناني، ويقول مسؤول اللجنة الشعبية، أبو رامي: «إن مشاركة أبناء التجمعات في مسيرة العودة كانت كبيرة جداً، منذ الصباح الباكر حمل الفلسطينيون أمتعتهم وشدوا الرحال، غصت الحافلات بهم بحيث تجاوز العدد المشارك كل التوقعات وكأنه يوم العودة إلى فلسطين».

سامر السيلوي

بيوت الفلسطينيين داخل التجمع، واضطرارهم إلى الانتقال إلى بيوت أقاربهم وأصدقائهم في المخيمات والتجمعات الأخرى، وقد أدت العواصف المفاجئة هذا العام إلى خسائر كبيرة في الممتلكات بعد أن غرقت بعض المساكن بالمياه.

العمل في الزراعة يعتبر مصدر الرزق الأبرز لسكان التجمعات، وبحسب اتحاد نقابات عمال فلسطين، فإن العمل في قطاف الليمون والحمضيات، والرش، والتبديد، والنكاشة من أطول مواسم العمل الزراعية، حيث يبدأ في الأول من تشرين الثاني وينتهي في نهاية حزيران، وأحياناً يمتد فترة أطول، ويعمل به غالبية العمال الذين يتولون النكاشة، والرش، والقطاف وبسبب توقف العمل بالزراعة نسبياً في فصل الشتاء يلجأ هؤلاء إلى العمل في قطاع البناء، ولأن قانون العمل في لبنان لا ينص على ضرورة تأمين إجازة عمل في قطاع الزراعة، فقد بلغت نسبة العاملين فيه من العمال والعاملات المياومين والشهريين 24% من مجموع اليد العاملة التي تعمل في القطاعات والمهن الأخرى، وهو من قطاعات المهن الشاقة والصعبة، ولا تحميه قوانين لحماية حقوق العمال ولا يشمل الضمان الصحي.

ينتقل العمال في السيارات والفانات التي يتكدسون بها تحت المطر والبرد القارس، وبالنسبة للأجور فإنها تختلف من ورشة إلى أخرى، في بعض الورش الأجرة اليومية للعامل عشرون ألف ليرة لبنانية (20000 ل.ل.) تتضمن المواصلات، وفي بعض الورش الأخرى التي تعمل لحساب السوق، أجرة العامل اليومية خمسة عشر ألف ليرة لبنانية (15000 ل.ل.). كما أنه لا توجد مساواة

أيضاً مكلفة، هناك محاولات مع جهات ممولة لتنفيذ المشروع ولكن لغاية الآن لم تنجح».

خلال فصل الشتاء تعاني التجمعات من مشاكل جمة إضافة إلى فيضان مياه الصرف الصحي هناك مشكلة مزمنة وهي نش مياه الأمطار التي تدخل معظم البيوت ذات الأسقف المعدنية أو الأسقف الإسمنتية الهشة، وقد قامت إحدى الجمعيات الدولية بمشروع لترميم عدد من البيوت الأكثر سوءاً، لكن بقي القسم الأكبر من المساكن بحاجة إلى ترميم وقسم آخر يحتاج إلى إعادة بناء نظراً للتشققات الكبيرة وضعف الأساسات بحسب ما أكد الكثير من الأهالي.

أما تجمع جل البحر، فكل عام في فصل الشتاء تبرز مشكلته إلى الإعلام بعد دخول أمواج البحر الناتجة عن العواصف والرياح البحرية إلى

المياه وتداخل شبكات المياه النظيفة في عدد من التجمعات بالمياه الآسنة، مما اضطرنا إلى شراء المياه، وتضيف: «إن غياب الاهتمام من الأونروا ومنظمة التحرير يزيد من المعاناة التي يعيشها أهالي التجمعات، كذلك فإن تملص البلديات في الجنوب من تقديم الحد الأدنى من الخدمات إلى هذه التجمعات يفاقم المعاناة».

تفتقر بعض التجمعات إلى المصادر الأساسية للحياة كتجمع العب (بلاطة جمجم) الذي يعاني من غياب مياه الشرب والخدمة مما يضطر الأهالي إلى الانتقال يومياً عدة كيلومترات لشراء المياه، مما يضاعف الأعباء المادية والمعنوية عليهم، ويقول عضو اللجنة الشعبية حسين غماز: «إن تكاليف حفر بئر ارتوازي وبناء خزان باهظة جداً، وسكان التجمع غير قادرين على تأمين المال، خاصة أن مصاريف تشغيل المشروع

هل تتصاعد الأزمة في البحرين قبل الحوار؟

عديدة في الأوساط البحرانية حول الحوار المنشود:

ما هي آليات هذا الحوار؟
كيف سيتم تحديد التمثيل السياسي فيه؟

وما هي الضمانات التي تؤكد تنفيذ القرارات والتوصيات التي سيخرج بها؟
هل إغراق طاولة الحوار بـ 300 متحاور هي حالة علمية عاقلة للتحاور والخروج بقواسم مشتركة وتوصيات يجمع عليها الحاضرون، أم سيكون حوار السلطان وأتباعه وربما يتحول إلى حوار «طرشان» وسط هذا العدد؟

مع العلم أن حركة الوفاق الإسلامية المعارضة لديها 18 نائباً من أصل 40 نائباً في مجلس النواب البحريني، هذا قبل أن تتقدم المعارضة باستقالة نوابها من المجلس.

الشيخ (علي سلمان) رئيس حركة الوفاق أعلن أن الحركة لم تتخذ قراراً نهائياً بشأن المشاركة في الحوار الوطني، واعتبر أن الظروف الحالية لا تساعد على إنجاح الحوار، واعتبر أن رئيس مجلس النواب الذي سوف يدير الحوار لا يؤمن بالتغيير.

جهاد الضاني



تشجيع أحد الشهداء في البحرين

فالمظاهرات والاحتجاجات اليومية التي انطلقت مجدداً فور إلغاء حالة الطوارئ في البلاد بدأت تأخذ منحى تصاعدياً خصوصاً مع تزايد عمليات قمع المتظاهرين واقترب موعد جلسات الحوار الوطني المزمع إقامته في الأسبوع القادم.

وبدأت المخاوف والهواجس حول انعقاد جلسات الحوار الوطني تتصاعد قبل بدء جلساته وكثرت التساؤلات، هل ستشارك المعارضة؟ أم ستبقى بعيدة عن هذا الحوار تجاوباً مع شريحة واسعة من جماهيرها الراقضة للحوار؟

والسؤال الآن، هل سيظل النظام الحاكم يخاطب نفسه ويحاور مؤيديه وينتج ذات الآليات في الحكم والإدارة والحياة السياسية؟

وقبل أن تبدأ جلسات الحوار هناك مقدمات لإنجاحه وأهمها إعادة بناء الثقة بين المعارضة والنظام، وإن إصدار المحكمة العسكرية قراراتها بالإعدام والسجن المؤبد لعشرات الأشخاص ليست الأسلوب الأفضل لتعبيد الطريق إلى الحوار، فحركة الوفاق تقول إن الأجواء ما زالت مليدة بالغيوم ولا تسمح بإجراء حوار مثمر وترى انعدام جدوى من المشاركة، وهناك تساؤلات

تقع منطقة البحرين في الجزء الأوسط من الكرة الأرضية، وتحديداً في جنوب غربي قارة آسيا وتبلغ مساحتها 750 كلم²، وهي أرخبيل يتشكل من 33 جزيرة وسط الخليج العربي، ولكن بالرغم من صغر مساحة هذه المملكة إلا أن أهميتها كبيرة: أولاً: نظراً لموقعها الجغرافي في قلب منطقة الخليج.

ثانياً: كونها استطاعت أن تبني مركزاً مالياً مهماً نافس بيروت في ريادةها للقطاع المصرفي العربي، حيث يعتبر المركز المالي في البحرين الأول في المنطقة، بالإضافة إلى صادراتها من النفط والغاز، فرغم ضعف مخزونها النفطي استطاعت أن تلعب دوراً اقتصادياً مهماً في الخليج نظراً لتنوع اقتصادها حيث تملك البحرين أكبر مصنع ألبنيوم في العالم.

ثالثاً: بعد نيلها الاستقلال عام 1971 من المستعمر الإنكليزي سمحت بإقامة قاعدة بحرية للجيش الخامس الأميركي ويات هذا الموقع مركز قيادة لعمليات القوات الأميركية في الخليج.

ولكن الحديث عن البحرين اليوم أمر آخر، فالانتفاضة الشعبية التي تقودها (حركة الوفاق الإسلامية) في البحرين لم تأتي فجأة أو من فراغ، بل هي نتيجة تراكمات تاريخية نضالية اتخذت أشكالاً مختلفة من الحراك

السياسي الشعبي، فلطالما كانت البحرين ساحة نضال مشتعلة متقدمة اجتماعياً وسياسياً على معظم دول الخليج وجزء من الحركة الشعبية العربية ونضالها، وتاريخ المعارضة الوطنية للبحرين زاخر بالمحطات الوطنية والعروبية، فالحركة الإصلاحية البحرينية التي أنشأت عام 1920 كانت جزء من الحياة السياسية التي كانت تموج فيها المنطقة العربية آنذاك، ونادي العروبة الذي تأسس عام 1939 فاسمه يعني عن كل الكلام.

وعندما رست أول سفينة حربية أميركية عام 1949 في سواحل البحرين هزت البلاد مظاهرات عنيفة رفضاً لهذا الحضور الأميركي، وكانت الحياة السياسية البحرينية الناشطة تزخر بأحزاب مثل الاتحاد الوطني وحركة القوميون العرب وحزب البعث والناصريون وغيرهم من القوى السياسية.

اضطررنا لهذه المقدمة لنقول إن المعارضة البحرينية اليوم ضحية نظام ملكي يتخذ من العوامل الإقليمية والدولية الناشئة ومن مناخات الفتنة في المنطقة ذريعة لقمع الحركات السياسية في البحرين، ولتغليب الحلول الأمنية على السياسية ومنع عجلة الإصلاح السياسي من الدوران، حتى إنه أزال نصب دوار اللؤلؤة الذي بني عام 1982 من الوجود بحجة تسهيل حركة المرور في محاولة لطمس معالم مرحلة سياسية وإنهاء رمزية مكان تعمد بالدم سبقي الذكرة تحتزنه دائماً.

الصاروخ الذي استهدف الرئيس صالح.. أميركي الصنع

المباني المحصنة ثم ينفجر بالداخل بعد اختراقها والمادة المتفجرة فيه ليست (تي أن تي) وإنما هي مادة غازية تنتشر بقوة حارقة مصحوبة بضغط كبير يولدها الانفجار في الأماكن المغلقة، وفي تقرير طبي أعلن أن الحروق التي أصابت الرئيس صالح كانت غازاً حارقاً.

ويعتقد بعض المحللون أن أميركا ستحاول منع أي خطوة نحو انتقال ديمقراطي للبلاد، والأميركي الذي يعمل للفوضى ويعممها هو المستفيد الأوحده من عدم وجود سلطة قوية في اليمن.

حيث تبقى السعودية رغم نسجها علاقات عميقة مع زعماء العشائر وسياسيين وضباط جيش، أسيرة مخاوفها الأمنية من حديقتها الخلفية اليمن، وبالتالي ستظل المملكة تشعر باحتياجها الدائم للحماية الأميركية وخدماتها.

في جانب آخر خرج الآف اليمنيين في تظاهرات حاشدة رفضاً للتدخل الأميركي المتصاعد في اليمن تلبية لدعوة المنسقية العليا للثورة اليمنية، خصوصاً بعد أن وصل مساعد وزير الخارجية الأميركي العزيز (جيف) ما غيره (فيلتمان) ناقلاً بركاته التخريبية من لبنان إلى اليمن حيث اجتمع يرافقه السفير (فاير ستاين) مع القوى السياسية اليمنية وقال: «إن هناك اتفاق مع الأوروبيين ومجلس التعاون الخليجي على ضرورة ترتيب سريع لانتقال السلطة في البلاد، في حين رفض شباب الثورة لقائه ووجهوا دعوات إلى مقاطعته.

محرر الشؤون العربية

ويتردد في بعض الأوساط الدبلوماسية أن (فاير ستاين) تسلّم من أوباما ملف اليمن بعد تعهده بإنجاز الكثير في ملف الإرهاب وحماية الممر البحري الأهم في العالم (مضيق باب المندب) الذي يمر من خلاله ما يجاوز 60% من استهلاك العالم من النفط.

ومن هنا نرى سبب تزايد العمليات العسكرية الأميركية منذ وصول السفير إلى صنعاء في 17 أيلول 2010، حيث أقام غرف عمليات مشتركة يمنية أميركية لمكافحة الإرهاب في اليمن، وبدأ استخدام وحدات برية تابعة لقيادة العمليات الخاصة الأميركية وأنشأ قواعد عسكرية وملاذات آمنة لقواته، وبدأ نقل طائرات من دون طيار من نوع (بريداتور) وأنواع أخرى من طائرات التجسس، وهي تعمل بأوامر مباشرة من (CIA) وأكثر ما تهتم به السياسة الأميركية هو استثمار الفوضى وضعف الدولة لإبقاء يد المخابرات الأميركية هي الأقوى في الحراك اليمني المتصاعد.

بعد وصول بعثة من لجنة التحقيق الفيدرالي (FBI) للتحقيق في محاولة اغتيال صالح، نسفت هذه اللجنة فرضية إطلاق صاروخ من الخارج إلى المسجد وقالت إن عبوة ناسفة زرعت في المسجد خصوصاً بعد تناقل معلومات شبه مؤكدة أن الهجوم الذي تعرض له الرئيس صالح تم بصاروخ أميركي الصنع متطور مخصص للاغتيالات وهو موجه حرارياً يسمى (بوجاز) وهو ما زال خارج نطاق التداول في أسواق السلاح العالمية وهو موجود فقط بالولايات المتحدة الأميركية ومزود برأس دوار وشهاب تأخيري حيث يعمل من خلال فتح كوة صغيرة في جدران

بالرغم من أن الرئيس صالح يبدو للوهلة الأولى أنه أصبح خارج الحياة السياسية اليمنية، بعد محاولة الاغتيال التي تعرض لها ونقل على أثرها إلى السعودية لتلقي العلاج، إلا أن حضوره التاريخي في السلطة وتجدر أدواته المزروعة في معظم مفاصل إدارات الدولة السياسية والأمنية والعسكرية ما زالوا يتحكمان بمسارات العملية السياسية ويفرضان حضورهما، وخصوصاً من خلال العميد أحمد علي عبد الله صالح، الذي كان يعتبر خليفة والده في الحكم والذي ترأس الحرس الجمهوري واحتفظ بحق القيادة من القصر الجمهوري، وحقق على ما يبدو تكافؤ عسكري مع خصوم الرئيس بعد سفره للعلاج، واستطاع أن يحافظ على توازن القوى الدقيق في اليمن.

وفي خضم هذه الفوضى برز دور السفير الأميركي في اليمن (جيرالد فايرستاين) الذي استطاع أن يشكل دائرة تأثير على القرارات التي تتخذ في اليمن، خصوصاً مع تراجع دور مجلس التعاون الخليجي حيث أخذ السفير الأميركي بالتواصل مع كل القوى اليمنية، وخصوصاً أن هذا السفير يتمتع بسجل مهني حافل بالعمل في أكثر البؤر توتراً في العالم، فهو تنقل بين تونس والرياض وبيشاور ومسقط والقدس وبيروت وربما كانت تجربته الأخيرة في إسلام آباد كقضية لأن تمنحه منصب نائب الرئيس المساعد لبرامج مكافحة الإرهاب في واشنطن من 2006 إلى 2008، حيث عرف عنه براعته في لعب دور الجنرال وتحقيقه نجاحات خارقة في سجل مكافحة الإرهاب، ولعل هذه السيرة الذاتية هي التي أهلت لتولي هذا المنصب في اليمن.

المغرب بين «ياسمين» تونس و«إعصار» ليبيا

التوصيف الدقيق لما حدث هو ذلك الذي أشار إليه أحد أساتذة العلوم السياسية في جامعة الرباط (محمد مدني) الذي قال: «إنه تم زيادة عدد بنود الدستور وتم الانتقال من «دستور قانون» إلى «دستور برنامج» لكن يبقى الدستور ملكياً، ويبقى بعيداً عن أن يوصف بالديمقراطي».

فالملك يبقى بكل الأحوال صاحب السطوة المطلقة على المجتمع السياسي والديني كذلك بحيث احتفظ ضمن الإصلاحات الموعودة بلقبه «أمير المؤمنين» ما يجعله السلطة الدينية الوحيدة المطلقة في البلاد، ويبقى شخصه بعيداً عن أي انتقاد مهما بلغت أخطاؤه، لا بل جاء توصيفه أكبر بكثير من أن يحيطه شخص فهو «حامي الملة والدين والرمز الأسمى للدولة».

والأكثر غرابة أن إصلاحات الملك ترسخ «الهالة القدسية» التي منحها لنفسه وأبوه من قبله، بأنه الوحيد الذي يعين القضاة ما يجعل السلطة القضائية بدون أي استقلال يمكنها من العمل بحرية.

والنقطة الوحيدة التي منحها الملك، هي أن رئيس الوزراء يسميه الحزب الذي يفوز في الانتخابات التشريعية، وكان ذلك منة أو مكرمة، إلا أن رئيس الوزراء الذي يحق له وفق المقترح حل مجلس النواب، لن يكون له سبيل في ذلك إلا إذا كان مسؤولاً أمام الملك.

في الخلاصة إن الملك ربما ارتكب خطأ غير محسوب فهو لم يقارب التطلمات الملحة للشباب والمجتمع، ولم يأخذ تلك العبارة «الذهبية» إذا اختلفنا نحن والطلبة فنكون نحن المخطئين لأن الطلاب لا مصالح لهم ويتطلعون فقط إلى المستقبل.

ولذلك كله فإن (حركة 20 فبراير) التي عمودها الفقري شباب تواق إلى مستقبل مغاربي مشرق، اعتبرت أن كل ما طرحه الملك لا يستجيب لشيء من تطلماتها، وقد أثبتت دعوتها الاعتراضية على ذلك من خلال التظاهرات الحاشدة التي فاجأت الحاشية، وهذا ما يفتح المغرب على كباش، والعين على الجارتين تونس وليبيا، ففي تونس هناك محاولة احتواء لثورة الشباب والعمل مستمر لإجهاضها وإعادة إنتاج النظام السابق بغض النظر عن مستوى الفساد، أما في ليبيا فالدم ما زال سيلاً ينزف والدمار يزداد وعيون الأطلسي على الثروة الباطنية التي يسال على جوانبها ضحايا من أبناء البلد.

ويبقى أن الاستفتاء على إصلاحات الملك يوم الأول من تموز (يوليو) والذي سيمثل محطة مفصلية لأنه مقابل الدعوة إلى الذهاب إلى صناديق الاقتراع، هناك دعوة للمقاطعة من جانب قوى حركة العشرين من فبراير التي عصبها الشباب، فإن جاءت نسبة المقترعين من بين الذين يحق لهم الاقتراع أعلى يكون الملك قد كسب الرهان، أما إذا جاءت نسبة المقاطعين أكبر، ستطلق دينامية جديدة في المغرب، على الرغم من أن احتمالات التزوير واسعة لأن السلطة لم تصدر لوائح شطب يقترع على أساسها المواطنين.



المغرب... احتجاجات متواصلة

إلا أن الغريب إعطاء الطابع الديمقراطي لكل ما قاله الملك باعتبار أن ذلك يوطد دعائم نظام «ملكية دستورية ديمقراطية برلمانية واجتماعية» على الرغم بأن الملك لم يتنازل عن أي من صلاحياته التي احتفظ بها كاملة، فهو كرس نفسه بأنه الضامن لما يسمى «التوازن الجديد»، وبالتالي فإن التغيير الأساسي لم تبعده الجانب الشكلي أنملة واحدة، ولعل

مثل ترسيخ دولة القانون والمؤسسات وتعزيز نطاق الحريات ومنظومة حقوق الإنسان وتكريس مبدأ فصل السلطات على أساس تشكيل برلمان ناجم من انتخابات حرة وشفافة، واختصاصات واضحة تمثيلية وتشريعية ورقابية، فضلاً عن أن تحظى الحكومة بدعم غالبية مجلس النواب ومنح رئيس الحكومة صلاحيات تعيين لكن بموافقة الملك.

للخروج إلى شعبه في التاسع من آذار (مارس) الماضي ليطلق وعداً بإصلاحات «تجسد تطورات الشعب المغربي بإصلاح دستوري جذري يرقى إلى ثورة بكل ما في الكلمة من معنى»، وفق ما روج أنصار الملك والكتبة، ليخلصوا إلى استنتاج مفاده أنه سيتم الانتقال من عصر الملكية المطلقة إلى عصر الملكية الدستورية، لكن المفاجأة جاءت كارثية على المستوى الشعبي رغم محاولات تلميع خطاب الملك الأخير الشهر الجاري، وما تضمنه من نوايا تعديل دستوري سيجري الاستفتاء عليه مطلع تموز المقبل.

فألخطوط العريضة للإصلاحات المطلوب الاستفتاء عليها تتناول بعدد من الأول مناطقي - جهوي بحيث تصبح الهيئات المحلية متمتعة بصلاحيات أوسع في نطاق وحدة وطنية متماسكة، وهذه عبارات عائمة يمكن الالتفاف عليها في أية لحظة ما يؤكد أنها حركة تفسيسية ليس إلا، والبعد الآخر وطني يشمل الاعتراف بالطابع التعددي للهوية المغربية وبدور المرأة ومكانتها في المجتمع، وهاتان النقطتان مكرستان أصلاً في المجتمع المغربي ولا تتجاوزان كونهما من باب تأكيد المؤكد، والمثال أن الاعتراف بالأمازيغية لغة رسمية لا تغير شيئاً يذكر في الواقع المغربي، اعترف الملك أو لم يعترف، ومن ثم الكلام العمومي الذي تتداوله كل الأنظمة في العالم بما فيها الأكثر تحلفاً

الحراك الشعبي في المملكة المغربية لا يشبه أي حراك في الجوار المغربي العربي، ولا ما يجري في المشرق العربي-الإسلامي.

فالواقع السياسي في المغرب منذ «التنقيص»، الكبيرة المتمثلة بإعادة الاعتبار لزعيم الحركة الشعبية (المهدي بن بركة) الذي جرت تصفيته على أيدي النظام الملكي للحسن الثاني والد الملك الحالي محمد السادس، يسير النظام الحالي من جراء خبرة متراكمة مع الملفات الداخلية والخارجية على هدى «التنقيص» التدريجي لأي تحرك شعبي، من خلال احتواء بعض القوى المؤثرة في الشارع لاسيما قوى اليسار التي انخرطت تحت اللواء الملكي بغالبيتها طبعاً بموقع هنا أو امتياز هناك لبعض الشخصيات، فضلاً عن تراجع فعالية الأحزاب على اختلافها بين الجماهير.

فالملك محمد السادس لاحظ إسناداً إلى خبرة مستشاريه المحليين والخارجيين والخبراء الغربيين الذين يحيطونه من كل حذب وصبوب، وبعيد اندلاع ثورة تونس ومن ثم مصر وبعدها انفجار الوضع في ليبيا، أن الطوفان سيصل إلى بلاده التي كانت أكثر دول المغرب العربي باستثناء موريتانيا، تعيش ظروفاً أمنية تتصاعد ثم تخبو لتظل مجدداً عبر تجبيرات هنا وهناك.

إلا أن استعمار «الطوفان» المتجسد في الحراك الذي سبق أصلاً دول الجوار، دفع الملك

التدخل في ليبيا نموذج لسوء نوايا المجتمع الدولي

ولن تعد، والمسؤول الأميركي (كوهين) لم يخفي نواياه عندما قال: «هناك شيء واضح هو أننا لن نعيد هذه الأموال إلى العقيد القذافي والأشخاص الذين يتولون السلطة في طرابلس»، وتبدو تكلفة الحرب باهظة على الليبيين عندما ندرك حجم الفواتير المالية التي ستطالب بها الدول التي تتولى العمليات الحربية هناك، فالولايات المتحدة تقول إنها رغم انسحابها من عمليات القصف الجوي في ليبيا، فإنها واصلت توفير الموارد الضرورية ومن بينها طائرات الاستطلاع وطائرات التزود بالوقود من الجو، وطائرات من دون طيار مسلحة، أما الدول الأوروبية؛ فيشير وزير الدفاع الأميركي السابق إلى تقصيرها في الحرب، فيقول: «إنه كان عليها القيام بأكثر من 300 طلعة جوية يومياً، في حين أنها تجد صعوبة بالقيام بأكثر من 150 طلعة يومياً. وهذه العمليات ليست عملاً خيرياً، بل سيستولي القائلون بها تكاليفها من ثروات ليبيا، التي كشف الأدميرال الأميركي قائد العمليات المشتركة لحلف الأطلسي مؤخراً، عن هدفين لهم حالياً فيها: تكتيف الهجمات لقتل القذافي، ونشر قوات أجنبية على الأرض الليبية بعد الإطاحة به، هذا الكلام سبق قرار المحكمة الجنائية الدولية بالدعوة للقبض على القذافي وابنه وصهره بيوم واحد، مما يؤكد أن عمليات «الناتو» تتعدى ما قيل عن حماية المدنيين، إلى احتلال صريح لها، والأيام المقبلة ستكشف بقية فضول هذه المأساة.

عدنان عبد الغني

هذا التوقع تحول إلى يوميات أكثر سوءاً، إذ بعد مرور أكثر من مائة يوم على بدء عمليات «الناتو»، لا تشير التطورات إلى قرب انتصار أي من الطرفين، في المستقبل المنظور، فيما يجري الحديث عن سقوط مئات القتلى المدنيين الليبيين بالقصف الجوي الغربي، اعترفت القوات الأطلسية أن بعضهم سقط عن طريق الخطأ، كما يجري الحديث عن تسعمائة ألف نازح.

وتبدو خسائر ليبيا المادية أكبر من استيعابها، ويشير أعضاء في المجلس الانتقالي إلى أن حجم الدمار الذي لحق بليبيا يقدر بـ 480 مليار دولار بسبب تدمير المدن، هذا عدا الخسائر العسكرية، ولو أضفنا ذلك إلى توقف إنتاج وتصدير النفط من جهة، ومصادرة دول التحالف الغربي للمدخرات الليبية في الخارج، وهي تفوق بكثير المئة مليار دولار أميركي؛ تحتجز الولايات المتحدة منها لوحدها ما يزيد على 34 مليار دولار، وفق ما أعلن (ديفيد كوهين) أمام مجلس الشيوخ الأميركي، في جلسة التصديق على اختياره لشغل منصب وكيل وزارة الخزانة لشؤون المخابرات المالية، حيث قال: «إن الأموال قد تستخدم في تلبية احتياجات الشعب الليبي»، كما يزيد عن هذا المبلغ مجموع ما تحتجزه بقية الدول الأوروبية من أموال ليبية، ومن يعرف ما حل بأموال العراق المصادرة، وكيف استوفى الأميركيون من لبنان كلفة تدخلهم فيه عسكرياً عام 1983، وحصلوا من الحكومة اللبنانية أثمان المكعبات الإسمنتية التي كانوا يحمون بها مواقعهم، يدرك أن أموال ليبيا المصادرة ذهبت

أصبحت ليبيا مضرب مثل في سوء نوايا الدول الغربية، التي طالما عرفت باسم «الاستعمار القديم»، عندما «لبت استغاثة» فئة أو شريحة من شعب هذا البلد العربي، الذي طالما طمع المستعمر في ثرواته، وفي موقعه الجغرافي.

شريحة «استغاثت من الرمضاء بالنار»، تدل عليها تلك الصورة التي نشرتها وسائل الإعلام مؤخراً، وفيها «معارضون» ليبيون يصلون، مستظليين بعلم أميركي بحجم جدار، وهذا ليس مستغرباً فهكذا تجري الأمور عندما تقرر فئة من الناس إطلاق «ثورة»، وفق أجندة وتوقيت خارجيين، فيما هي لم تكن أنجزت استعداداتها لهذه «الثورة»، ولا أنضجت أوضاع الداخل الوطني لإطلاق مثل هذا العمل، لكن أجندة الخارج الأميركي والأطلسي، اقتضت إطلاق «ثورة» في ليبيا ضد نظام العقيد القذافي، علماً أن «الظلمية» التي شكلت عنوان تحرك «الثائرين» ليست بنت يومها، بل مضت عليها أعوام وأعوام.

ولأن الأجندة خارجية، كان لا بد من استدعاء التدخل العسكري الغربي، وهو ما خطط له (الأطلسيون)، الذين يسعون لإعادة تشكيل المنطقة العربية، بما يضمن استمرار وبقاء (إسرائيل)، بعد أن واجهتها المقاومة بسؤال المصير. هي الوقائع والأرقام تشير إلى وقوع ليبيا فريسة المطامع الغربية، ومنذ البداية أعلن (سيرغي لافروف) وزير الخارجية الروسي، أن دعوات المعارضة الليبية لحلف «الناتو» لمساعدة الثوار وتأمين السلاح لهم، هي في الحقيقة دعوة للتدخل في حرب أهلية محتملة في ليبيا.

لحوم الحمير تفتersh موائد أثرياء الخليج

50 جنيهه للكيلو أي من دون حتى أن يخفض سعره!

بائع لحوم الحمير استغل حالة الزحام الشديد بمولد الشيخ المغربي والذي يجذب الآلاف من مختلف المحافظات، وقام باستعارة أحد العجول من قريبه، وظل يتجول به أمام أهالي بلدته لإيهامهم بأنه سيدبح العجل في اليوم التالي، لكن سرعان ما تم اكتشاف الخدعة واللقاء القبض عليه بعد أن كان باع الحمار كله.

وقد سبق وأن ألقى القبض على جزائرين في الإسكندرية لبيعهما لحوم الحمير بما في ذلك الحمير النافقة، لكنهما بررا فعلتهما بالقول: «لقد أدينا خدمة كبيرة للفقراء الذين لم يتذوقوا طعم اللحم منذ سنوات».

إلى ذلك، وفي سابقة من نوعها حصلت قبل عامين تقدم نائب مصري بسؤال لرئيس الوزراء السابق حول قيام الهيئة العامة للخدمات البيطرية التابعة لوزارة الزراعة بالموافقة على تصدير 7300 قطعة جلد حمار للصين خلال ثلاثة شهور، وتصدير 4600 قطعة أخرى خلال أقل من شهر واحد، مشيراً إلى أنه في شهر كانون الثاني 2008 تم تصدير 2700 قطعة، وفي شهر آذار تم تصدير 2300 قطعة، وفي أول نيسان من العام نفسه تم تصدير 2300 قطعة.

وقال النائب إن الصينيين يأكلون لحوم الحمير والقطط والكلاب والسحالي والخنافس والصراصير، مشيراً إلى أن الصين قد تكون في حاجة ماسة لهذه اللحوم، وأيضاً لجلود الحمير، لكنه لا يفهم أن تستورد الصين من مصر هذا الكم من جلود الحمير من دون لحمها، «مما يجعلنا نتساءل أين ذهبت هذه اللحوم؟»، وأكد أن تصدير هذا الكم الكبير من الجلود يأتي في الوقت التي ضبط فيه بعض التجار يقومون ببيع لحوم الحمير النافقة.

وأعرب النائب عن تخوفه أن يكون الشعب المصري، قد التهم لحوم الحمير التي ذهبت جلودها إلى الصين، في غيبة من الجهات الرقابية والأهلية.

مخاوف التأثير

يبقى أن الكثير من الناس وبعد سماعهم هذه الأنباء تساءلوا: هل يتأثر الإنسان بنوع اللحوم التي يأكلها ليكتسب صفات من مصدر هذه اللحوم؟ البعض تندر بالقول إنه لا غرابة إذا سمعنا البعض ينهق في الطرقات، والحقيقة أن الكثير من النظريات النفسية والاجتماعية تحاول الربط بين سلوكيات الإنسان وما يتناوله من أطعمة، ويؤمنون بمقولة التأثير والتأثير، وهؤلاء يدعمون نظريتهم



هذه اللحوم من تلقاء نفسه بحيث لاقت رواجاً واسعاً في الأحياء الشعبية الفقيرة حول العاصمة لرخص ثمنها، والمثير في التقارير الواردة من تونس أن الحمير التي يشتريها الجزائريون من سوق الدواب تذبج تحت إشراف «إطار طبي»، وتحت إشراف مصادر طبية «لا ترى مانعاً في استهلاك لحم الحمار من منطلق أنه ليس لديه انعكاسات صحية سيئة»، أما بالنسبة لتحريمه، فهناك من يؤكد أن الشريعة حرمت تناول لحوم الحمير الأهلية أو المؤنسة ولم تحرم تناول لحوم الحمير الوحشية، (ليس الحمير المخططة بالأبيض والأسود بل التي تعيش في البراري ولم تهجن)، لا بل إن البعض ذهب إلى الترويج للحوم الحمير بالقول إن في طعمها سكر وأن لا عوارض جانبية لتناولها، والدليل أنها تباع بكميات كبيرة في الصين والبرازيل.

وسعر الكيلو الواحد من لحم الحمير في تونس لا يتعدى خمسة دنانير (ثلاثة دولارات ونصف) في حين يتجاوز سعر كيلو من لحم الضأن 14 ديناراً تونسياً (أكثر من 10 دولارات).

في مصر أيضاً

أما مصر ذات الثمانين مليون نسمة فكانت السباق في رواج الحديث عن بيع لحوم الحمير، لاسيما وأن لحوم الأبقار كانت غالية للغاية وتعتبر امتيازاً لا يطوله سوى الأغنياء، لذلك قام بعض الجزائريين الفاسدين ببيع لحوم الحمير على أنها لحوم أبقار بأسعار أقل لاسيما خلال الأعياد.

وقد ترددت هذه الأخبار في مصر منذ سنوات، حتى إن السينما المصرية تناولتها في قوالب فكاهية، ولم تتوان أعلام الصحافة المصرية عن نشرها، وآخرها تلك التي فجرت قبل أسابيع قليلة في محافظة أسيوط في الجنوب المصري، حيث ألقت الشرطة المصرية القبض على جزار محتال يبيع لحم الحمير على أنه لحم بلدي، وبسعر

وبالمقابل تدخل رئيس بلدية الكويت ليكذب الخبر، لكن ذلك لم يمنع الكثيرين من تقليص عدد زياراتهم إلى المطاعم الفاخرة للشك في مصدر لحومها ونوعها.

كل هذا دفع بمدير بلدية الكويت المهندس (أحمد الصباح) إلى الإعلان أن البلدية حريصة كل الحرص على سلامة المواطنين، خاصة فيما يتعلق باللحوم الفاسدة، وأن هناك الكثير من الجولات التي تقوم بها فرق البلدية بين الحين والآخر لفحص عينات اللحوم المتواجدة في الأسواق، في محاولة منه لتهدئة مخاوف المواطنين. واللافت كان ارتفاع أسعار الأسماك والدجاج في الكويت بعد هذه المعلومات حول لحم الحمير.

الفقراء يشترونها طواعية

في تونس، ورغم أن كثيرين اشتروا لحوم الحمير من دون معرفة ذلك، إلا أن اللافت أن البعض أقبل على شراء

سيعملون على استبدال وجبات اللحوم بوجبات الدجاج والسمك والخضار، بينما قلة لم تصدق الأخبار المتداولة واعتبرتها مجرد شائعة لضرب سمعة الخطوط السعودية التي تنافس الخطوط الجوية العالمية.

الحمير في مطعم فاخر

ليس بعيداً عن السعودية انتشر في الكويت خبر تقديم العديد من المطاعم الكويتية على موائدها الفاخرة وجبات لحم الحمير، واستغرب الكويتيون من مصدر الخبر ومدى صحته، لاسيما وأن الكويت تعد واحدة من أغنى بلدان الخليج.

وكشفت الصحف الكويتية أخيراً عن أن مفتشي بلدية الكويت قد ضبطوا أحد المطاعم الشهيرة تقوم ببيع لحم الحمير، وأضافت المصادر إن إدارة المطعم تحاول قدر المستطاع حالياً أن تتكتم على الخبر لعدم إثارته بعد أن تم تداوله من قبل بعض المواطنين،

حمير مصر تمد الصينيين بالقوة الجنسية

اكتشف الصينيون أن الحمير المصرية كلها منافع وأكدوا ذلك في دراسات علمية تم تحويلها إلى مشروعات اقتصادية وصناعية تحصد الصين من ورائها الملايين، وتردد أن أول هذه المشروعات يتمثل في استغلال جلود الحمير حيث تستورد الصين كميات كبيرة من مصر وبعض دول العالم ولكن ليس لإنتاج الأحذية والمصنوعات الجلدية الفاخرة، وإنما لاستخلاص عقاقير ومنشطات جنسية أكدت الدراسات أنها بلا أي آثار جانبية.

وتبين أن إحدى الشركات المصرية بالتعاون مع شركة صينية متخصصة تقدمت بعرض لإقامة مزرعة للحمير ومجزر خاص، ومصنع لإنتاج معلبات طعام للقطة والكلاب الأليفة من لحم الحمير فضلاً عن معمل لاستغلال ألبان الحمير الغنية بمضادات حيوية نادرة تستخدم في إنتاج الأدوية.

اهتز الشارع السعودي والكويتي قبل أيام جراء فضيحة مفادها أنه يتم تقديم لحوم حمير على متن رحلات الخطوط الجوية السعودية وداخل أحد المطاعم الراقية في الكويت، وهو ما أطلق موجة من الاستنكار في صفوف المواطنين الذين صعقوا بهذه الأخبار إلى حد الغثيان.

الحقيقة أن فضيحة بيع واستهلاك لحوم الحمير، ليست الأولى من نوعها في العالم العربي، إلا أنها عادت اليوم إلى الواجهة ليس إلا، فبعد أن استيقظ التونسيون والجزائريون والمصريون من قبل على مهزلة استهلاكهم لتلك اللحوم التي دست لهم من قبل عصابات في الأسواق على أساس أنها لحوم أبقار، انتقل الأمر هذه الأيام إلى السعودية والكويت، وبينما وقع الفقراء في تونس ومصر ضحية الجزائريين الفاسدين الذين باعواهم لحوم الحمير بأسعار مخفضة على أنها لحوم أبقار، افتشرت هذه اللحوم موائد الأثرياء في الخليج!

وسط كل ذلك هناك من يتخوف فعلاً من انتقال هذه الظاهرة إلى لبنان المعروف بأنه يستورد كل أشكال الفساد، لاسيما وأن الكثير من اللبنانيين يفاخرون بأنهم «فهلويون» وقادرون على بيع كل شيء بما في ذلك الهواء، فكيف الأمر إذا بلحم الحمير!

مسؤول يكشف الفضيحة

لا يزال صدى فضيحة بيع لحوم الحمير يتردد في أرجاء السعودية، على الرغم من أن المسؤولين في شركة الخطوط الجوية السعودية نفوا ذلك جملة وتفصيلاً، وحاولوا الزعم بأن هذه المعلومات عارية عن الصحة، إلا أن السعوديين لا يزالون تحت وقعها، لاسيما وأن مضجرتها كان كبير المراقبين السابق في إدارة عمليات قطاع التموين في الخطوط السعودية (عبد الله البعيج) والذي كشف عن الخبر الصاعقة بجرأة لا مثيل لها متحدياً كل المسؤولين.

وأكد أنه يملك مستندات وأدلة تؤكد أن «جودة الغذاء في الخطوط السعودية تدنت، حتى وصلت إلى درجة إنها أصبحت غير صالحة للاستهلاك الآدمي، ولكنهم ما زالوا مصرين على تقديم هذه الوجبات الموبوءة».

يذكر أن (البعيج) وبسبب صراحته المفترضة تعرض للفصل من وظيفته ثلاث مرات لكنه عاد بقوة القانون، وحالياً فصل لكنه سيعود بعد أن كسب القضية للمرة الثالثة.

أما بالنسبة للركاب المسافرين على متن الخطوط الجوية العربية السعودية، الذين سمعوا بخبر تقديم «لحم الحمير»، فقد تفاوتت ردود فعلهم، لكن أغلبهم أكد أنه لن يتناول أي وجبة خلال رحلته، بينما قال البعض إنهم

شركة (غلوبال) الأمنية الإسرائيلية تنشط في عدد من دول الخليج

كشفت صحيفة (يديعوت أchronوت) النقب عن شركة أمن إسرائيلية في إحدى دول الخليج، لتدريب وتأهيل مقاتلين وحراس آبار نفط ومواقع حساسة أمنياً، ونشرت الصحيفة صوراً لمدرّبين إسرائيليين بأسماء أوروبية وغربية مستعارة، خشية انكشاف هويتهم الإسرائيلية وتعريض حياتهم للخطر.

وقالت الصحيفة إن المدرّبين هم من خريجي الوحدات القتالية في جهاز الأمن العام (شاباك)، ووحدات النخبة القتالية في الجيش الإسرائيلي، وتبلغ أعمارهم حوالي 25 عاماً، وذكرت الصحيفة أن المدرّبين يصلون إلى إحدى دول الخليج العربية من مطار بن غوريون في اللد، مروراً بعمان أو أنطاليا، لافتة إلى أن عمل الشركة كان بمعرفة ومصداقة وزارة الأمن الإسرائيلية.

وزادت الصحيفة قائلة إن التعاقد مع الشركة الإسرائيلية ينتهي آخر العام الحالي، في ظل انتقادات شديدة لها، خشية نقلها خبرات أجهزة الأمن الإسرائيلية إلى دول عربية مقابل مبالغ طائلة.

وقامت الشركة بتدريب الحراس والمقاتلين الخليجيين على استعمال أسلحة رشاشة ثقيلة، وعلى أساليب السيطرة على مبان في مناطق مأهولة، وأساليب قتال جسدية، وخرجت في كل 3 أشهر 300 مقاتل وحارس.

ولم يقتصر عمل الشركة الإسرائيلية، كما قالت (يديعوت أchronوت) على التدريب العسكري والأمني، فقد وقّعت عقوداً مع دول خليجية لتزويدها بأجهزة رقابة أمنية متطورة تكنولوجياً، مقابل مبالغ مالية باهظة.

يأتي هذا بعد أن كانت صحيفة (كالكليست) الاقتصادية الإسرائيلية قد كشفت النقب مؤخراً عن أن شركة إسرائيلية تعمل في مجال الحراسة وتقديم المعلومات السرية والتقنية العالية تعمل في عدد من دول الخليج العربي، لافتة إلى أن حجم الأعمال التي تنفذها الشركة في الدول العربية وفي دول أخرى في العالم بلغ نهاية العام 2010 حوالي سبعة مليارات دولار.

وقالت الصحيفة إن مدير الشركة عمل على تجنيد العديد من جنرالات الجيش الإسرائيلي سابقاً للعمل في الشركة، كما أنه يشغل العديد من ضباط الأجهزة الأمنية السابقين موظفين كبار في الشركة، لافتة إلى أن الشركة تحافظ على السرية التامة، وتجبر الموظفين الذين يعملون فيها على التوقيع على اتفاق خطي يمنعون بموجبه من الإفصاح عن طبيعة عملهم أو عن مكانه. كما أشارت الصحيفة إلى أن الشركة الإسرائيلية أقامت فرعاً لها في مدينة هرتسليا، شمال تل أبيب، وتعمل تحت طي الكتمان في سويسرا، بسبب سياسة الإعفاءات الضريبية المتبعة هناك.

وقال مصدر في الشركة للصحيفة إن العمل الرئيسي للمدير العام هو التجول في جميع أنحاء العالم، بهدف تسويق شركته، مشيراً إلى أنه تم مؤخراً التوقيع على أكبر عقد بين الشركة وإحدى دول الخليج، التي لم يكشف عن اسمها، وأضافت أن الشركة الإسرائيلية وقعت اتفاقاً مع الدولة الخليجية لتنفيذ تقنيات حماية حدود آبار النفط والبنية التحتية الوطنية، وتحويل العاصمة إلى مدينة ذكية، ورصد التحركات من خلال نظام الأمن المركزي، وترجمته على أرض الواقع، حيث تقوم الأجهزة بتتبع مسار تحرك الناس في جميع أنحاء المدينة.. وقال أحد الموظفين الكبار في الشركة، والذي طلب عدم الكشف عن اسمه: نقوم بتحليل التحولات الأمنية في الوقت الحقيقي، وتحديد أنماط مشبوهة، وترجمة البيانات إلى معلومات تسمح للمخبرات بمنع أعمال التهديد.

من جهة أخرى، أفادت صحيفة (معاريف) الصهيونية أن الجنرال في الاحتياط الصهيوني، يسرايل زيف، أسس شركة (غلوبال)، وكان قائداً لفرقة غزة، ثم انضم إلى هيئة الأركان في العام 2003، وخدم حتى فترة قليلة قبل حرب 2006، أما المدير التنفيذي لشركة (غلوبال) فهو الجنرال المتقاعد مئير كليفي، الذي كان حتى العام 2009 المستشار العسكري لرئيس الوزراء بنيامين نتنياهو.

والموظفون الآخرون يشملون قائد الشرطة السابق في تل أبيب، دافيد تسور، والجنرال الاحتياط ليور لوتان، وهو ضابط كبير سابق في وحدة الاستطلاع النخبوية التابعة لهيئة الأركان، بالإضافة إلى أن المسؤول التنفيذي السابق: الجنرال في الاحتياط يوسيكوفاسر، الذي شغل سابقاً منصب قسم الأبحاث في الاستخبارات العسكرية، وهو اليوم نائب المدير العام في الوزارة للشؤون الاستراتيجية، كما أن الكثيرين من موظفي الشركة ضباط سابقون في الجيش الإسرائيلي والشرطة وجهاز الأمن العام (الشاباك).

وبحسب المصادر في تل أبيب فإن مفهوم هذه الشركة بسيط للغاية، حيث يتم دعوتها تقريباً إلى البلدان التي تواجه مشاكل على مستوى الأمن القومي، وتقوم شركة (غلوبال) بإيجاد خطة متعددة المراحل والتي تهدف، في المرحلة الأولى، إلى حل التهديد الخطير، ومن ثم تتحرك الشركة نحو الخطط الأمنية المدنية على المدى الواسع بهدف تقوية اقتصاد الدولة، على سبيل المثال، وذلك بهدف منع ظهور الإرهاب أو الجريمة مجدداً، فألى جانب أقسامها الأمنية والمدنية، تحتوي شركة (غلوبال) أيضاً على فرع زراعي، وتنشط أعمال الشركة في حوالي اثنتي عشرة دولة في ثلاث قارات.

بول ولحوم حمير في الصين

انكشف أمر مطعم في شمال شرق الصين قدم أطباقاً من لحوم الحمير مضافاً إليها بول النمر بأسعار باهظة زعم أنها لحوم نمر مهددة بالانقراض من صحراء سيبيريا.

واتضح أن المطعم يقدم أطباقاً مقلية وخموراً للأغراض العلاجية من لحوم وعظام النمر، مما دعا الشرطة ومفتشي الصحة لتحري الأمر، وبعد الضحى اعترف المالك بأن لحوم النمر المزعومة لم تكن سوى لحوم حمير أضيف إليها بول نمر لمنح الأطباق مذاقاً خاصاً! واستغل المطعم اعتقاد الصينيين بأن لحوم النمر تثير الشهوة الجنسية وكان يبيع الطبق مقابل 100 دولار.

وبعد التحقيق، أغلق المطعم أبوابه وفرضت عليه غرامة، وأكد مدير محمية النمر السيبيرية في الصين أن أيّاً من حيواناتها لم يقدم على المائدة.



بالإشارة إلى اختلاف أطباع سكان القرى عن المدن أو الإنكليز عن العرب، فالأمر إذاً يتعدى العوامل الجغرافية والمناخية والحضارية بنظرهم ليشمل أيضاً العوامل الغذائية.

الواقع أنه كائنات من كان من أكل لحم حمار، وعلم لاحقاً بذلك، فلا بد من أن تظهر صورة الحمار في رأسه حتى يتحسس كل يوم ويخشى على ما تبقى من عقله، لأن في داخله صورة حمار كامن!

كيف تعرف لحم الحمير؟

أوضح أطباء بيطريون وسائل التعرف على لحوم الحمير من خلال

نقاط عدة، أبرزها أن عضلاتها تكون رقيقة للغاية وليست سمكية مثل الأبقار، إضافة إلى أن لونها يكون داكناً، ولو تعرضت للهواء يتحول لونها إلى ما يشبه صدأ النحاس أما لو تم طبخها فيكون طعمها فيه سكر، وتبدو (مرقتها) وكان فيها بقع دهنية، وإذا ما تم لمس هذه الدهون فيشعر المرء وكأنه غمس يده في زيت.

الظاهري إلا لو أخذت منها عينة للتحليل. وتبقى الطريقة الوحيدة لضمان الحصول على لحم سليم طبيياً وصحياً هي في الشراء من محلات الجزارة الموثوق فيهم تماماً والمعروف مصدرها تماماً، وعليها كافة الأختام بما يدل على ذبحها والكشف عليها والتأكد من سلامتها.

هناك عليان



يُبدل قبل الذبح

فرنسا.. وإخفاقات ساركوزي



سوريا وإيران وحركات المقاومة العربية، وانتهى به الأمر إلى المحاكمة بتهمة الفساد وسوء استعمال السلطة.

تسلم الرئيس ساركوزي الحكم على أنقاض سياسة شيراك وقلب الطاولة في قضية العلاقة مع سوريا، وانفتح بشكل واسع على (الرئيس الأسد) خلافاً لسياسة شيراك التي طالبت وعملت على عزل سوريا وحصارها، وصولاً لانتهاكها باغتيال الرئيس الحريري واستعمال المحكمة الدولية كأداة ثأرية وانتقامية ضد المقاومة وسوريا.

لكن سرعان ما انكشفت الخديعة الفرنسية كما انكشفت الخديعة التركية بقيادة (رجب أردوغان) بتقاربه مع سوريا وإظهار تبنيه للقضية الفلسطينية والتي تبين زيفها بعد الأحداث السورية حيث منعت السلطات التركية المشاركة التركية في أسطول غزة (2) وأعدت الدفء للعلاقات الإسرائيلية التركية. وهكذا فعلت فرنسا عندما شكلت رأس الحربة الدولية ضد سوريا سواء على مستوى الاتحاد الأوروبي بالتضامن مع بريطانيا حيث تجاوزت العقوبات الأوروبية على سوريا مستوى العقوبات الأميركية، وأمنت فرنسا في دورها التحريضي والعدائي بالتضامن مع بريطانيا أيضاً على مستوى مجلس الأمن لإصدار قرار يدين النظام السوري، وتورطت

د. نسيب حطيط*

كي لا ننسى وللتذكير فقط، فإن فرنسا قد قتلت أكثر من مليون شهيد في الجزائر عند احتلالها، وكانت تعاقب بالإعدام كل معلم جزائري يعلم الأطفال القراءة والكتابة، وللتذكير أيضاً فإن فرنسا استعمرت دول المغرب العربي وحاصرت اللغة العربية وأحلت مكانها الفرنسية التي تظهر بوضوح في المجتمعات المغاربية، وفرنسا هي التي احتلت لبنان وسوريا وقسمت العالم العربي في معاهدة (سايس-بيكو) إلى دول متناحرة ومصطنعة.

ووفاء لتاريخها الاستعماري الدموي تواصلت فرنسا نهجها الاستعماري في العصر الحديث، حيث تعاني السياسة الفرنسية إخفاقات خارجية نتيجة مواقفها الانفعالية والمتسرعة والهجومية، شبيهة بالمراهقة الثورية السياسية، وبما يتناقض مع التاريخ الدبلوماسي الفرنسي الذي ارتكز على إقامة علاقات غير عدائية مع العالم العربي بعد انسحاب الاستعمار الفرنسي وفق المنهج الديغولي، وظلت هذه السياسة قائمة حتى وصول (جاك شيراك) الذي انقلب عليها بتأثير من (جورج بوش) والمال الحريري بعنوان الصداقة والهدايا، وتحول إلى عامل استفزاز هجومي ضد

وقبلها منع الحجاب بالإضافة إلى التمييز العنصري ضد المهاجرين الأفارقة مع ما رافقها من ممارسات عنيفة في أعمال الشغب في الضواحي الباريسية.

إن السياسة الفرنسية الحاضرة تذكر بالدور الاستعماري الفرنسي في العالم العربي في القرن الماضي والحنين إليه بطرق مباشرة وغير مباشرة، دفعت وزير الخارجية (جوبيه) إلى أخذ دور الشعب السوري بنزع الشرعية دون وجه حق، وتجاوزاً للقانون الدولي ضد الرئيس الأسد.

إن فرنسا ستعاني خسارات حالية ومستقبلية نتيجة السياسة الساركوزية المراهقة التي تتسم بالخفة والانفعالية، والتي تمثل الكومبارس الأوروبي للمخطط الأميركي دون أخذ دور البطل بل البهلواني الذي يمثل المشاهد الخطيرة نيابة عن البطل الأميركي إبعاداً للأذى عنه، فلتعد فرنسا إلى تاريخها لأخذ العبرة منه، لأنه مهما انتفضت وعظمت قوة المحتل أو المستعمر أو انتشر في العالم، ستأتي اللحظة التي يعود فيها إلى حجمه وستهزمه الشعوب وتستعيد حريتها مهما بلغت الأثمان والتضحيات، فالاحتلال والاستعمار إلى زوال والنصر حليف الجمهوريين والمستضعفين.

* سياسي لبناني

هو قرار مستقل وذاتي على أساس إظهار فرنسا كدولة عظمى، لكن الحقيقة تظهر أن القرار الفرنسي ما هو إلا إملاء أميركي بالدرجة الأولى وبوحي صهيوني لتنفيذ المخططات الأميركية على حساب الأوروبيين والعرب، وتستعمل فرنسا خاصة وأوروبا عامة «كاسحة ألغام» سياسية واقتصادية أمام المشروع الأميركي لتجني أميركا الأرباح وتدفع فرنسا الأثمان والخسائر كما حصل بعد غزو العراق، وكما سيحصل بعد انتهاء الحراك في الساحات العربية، خاصة في سوريا حيث تؤثر الوقائع إلى إمساك الأميركيين لملف الثورات والاتجاه بها نحو التسويات بين الأنظمة المتهاكمة والثورات المنهكة، وإبقاء الجميع على قيد الحياة بشكل ضعيف ومشلول، يحتاج الرعاية والدعم الأميركي مما يعطي أميركا قدرة بالإمساك بطريقتي النزاع والحكام القدامى كأشخاص مع ضرورة بقاء أنظمتهم كنهج وأسلوب سياسي، يؤمن لأميركا وإسرائيل مصالحهما الإستراتيجية الأمنية والاقتصادية.

إن فرنسا ساركوزي قد بلغت في إندفاعها لتأمين المصالح الأميركية الإسرائيلية على حساب مصالحها الوطنية، وتجاوزت عناوين الثورة الفرنسية المنادية بحقوق الإنسان والحرية بعدما مارست سياسة دينية عنصرية مرة بمنعها النقاب وتغريم المخالفين مالياً،

فرنسا أيضاً في العمليات العسكرية في ليبيا بشكل غير عقلاني، وتناست دعم (القذافي) لساركوزي في معركته الانتخابية، وانكشفت العورة السياسية لفرنسا في تونس حيث تزامن مع فرار (زين الهاربي بن علي) مع إقلاع طائرات فرنسية محملة بالقنابل المسيلة للدموع وأدوات القمع للشرطة التونسية، وكانت فرنسا قد بادرت للتصدي للملف النووي الإيراني وسافر الرئيس (ساركوزي) قاصداً العواصم العربية الخليجية لتسويق المفاعلات النووية الفرنسية للإمارات الخليجية التي تمثل أهم منابع النفط والأقل عدداً في السكان. ويبدو للوهلة الأولى أن الفعل الفرنسي

قرار أوباما سحب قواته والحوار مع طالبان دليل نجاح أم إعلان خسارة الحرب؟

لكن مثل هذا التردد يجعل القوات الأميركية المتبقية تواجه المزيد من المصاعب والأعباء في ميدان القتال المتزايد ضراوة، وهو ما عبر عنه بوضوح قائد أركان القوات الأميركية مايكل مولن الذي قال: «إن خطة الانسحاب تطوي على مخاطر أكثر مما كنا مستعدين للقبول به، وإن الرئيس هو الذي يتحمل المسؤولية في اتخاذ القرار».

وما يعزز هذا الوضع الصعب مسارعة قادة الدول الغربية إلى الحدو حدو أوباما بالإعلان عن انسحاب تدريجي لقواتها، وهو ما سيزيد الإيمان والقناعة لدى المقاومة الأفغانية بقدرتها على تحقيق النصر على قوات الاحتلال، وبالتالي يجعلها أكثر صلابة وتشدداً في التمسك بموقفها الرافض لأي تفاوض حول مستقبل الوضع في أفغانستان، قبل انسحاب آخر جندي أجنبي من أفغانستان.

وهكذا يمكن القول إن قرار الرئيس الأميركي بسحب تعزيزات قواته من أفغانستان يأتي نتيجة الفشل من جهة، وتزايد فاتورة النزف المادي والبشري من جهة ثانية، وارتفاع منسوب الضغط الداخلي من جهة ثالثة.

حسين عطوي

الحرب حتى نهاية العام الماضي بـ 442 مليار دولار، ومن المنتظر أن يضاف إليها 113 مليار للسنة الحالية، الأمر الذي يشكل ارهاقاً كبيراً للخزينة الأميركية والوضع الاقتصادي الذي يعاني من صعوبات شديدة بعد انفجار الأزمة المالية والاقتصادية، في وقت بلغت فيه نسبة البطالة أرقاماً قياسية (19%).

أما على مستوى الخسائر البشرية فتقدر بين 1500 - 1600 جندي، عدا عن الجرحى، والمعاقين والمرضى النفسيين، في حين أن التقديرات لهذا العام تشير إلى ارتفاع كبير في أعداد القتلى نتيجة اشتداد المقاومة على نحو مشابه لما كانت عليه في العراق في الأعوام الأولى للاحتلال.

الأمر الثالث: ارتفاع نسبة الأميركيين المطالبين بالانسحاب من أفغانستان من 39% إلى 55% مما جعل أوباما غير قادر على إدارة الظهر لذلك، خاصة وأن موعد الانتخابات الأميركية يقترب، وهو يسعى إلى الفوز بولاية رئاسية ثانية.

غير أن قرار الرئيس الأميركي عكس تردداً في اتخاذ قرار نهائي بالانسحاب الكامل من المستنقع الأفغاني، والسبب في ذلك أنه يحاول مسك العصا من الوسط، من جهة يريد إرضاء المطالبين بالانسحاب، ومن جهة ثانية لا يريد إغضب المطالبين بالبقاء حتى تحقيق الأهداف.

بصيص أمل إمكانية في إنجاز النصر على المقاومة الأفغانية التي تزداد قوة وبأساً وضراوة في عملياتها ضد قوات الاحتلال.

وما يؤكد الفشل الأميركي، وعدم صحة مزاعم المسؤولين الأميركيين في تحقيق نجاحات الأمور التالية:

الأمر الأول: إرفاق قرار سحب الجنود الأميركيين بالدعوة لاجراء اتصالات مع حركة طالبان، والتي سبقها قرار من دول حلف الأطلسي بالتفريق بين حركة طالبان، وتنظيم القاعدة، بهدف تبرير فتح الحوار معها لإيجاد مخرج سياسي لإنهاء الحرب.

ولكن المراقب للمشهد الأفغاني يجد أن الشروع في مبدأ التفاوض بحد ذاته مؤشر على ازدياد قوة المقاومة الأفغانية وليس العكس، وهو ما تجلى في رفض طالبان الحوار والتوعد بزيادة عملياتها حتى رحيل كل القوات الأجنبية.

الأمر الثاني: إقرار مسؤولين أميركيين بأن أوباما تعرض مؤخراً لضغوط داخلية متزايدة من قبل الكونغرس، ووسائل الإعلام لسحب أكبر عدد من الجنود الأميركيين نتيجة ارتفاع فاتورة الحرب مادياً وبشراً.

فعلى المستوى المادي تقدر كلفة العمليات العسكرية شهرياً بنحو عشرة مليارات دولار، وقد بلغت تكلفة

شكل قرار الرئيس الأميركي باراك أوباما سحب التعزيزات التي أرسلها من الجنود إلى أفغانستان عام 2009 من دون أن تنجح في تحقيق الهدف منها، دليلاً قوياً على فشل الولايات المتحدة وحلفاؤها في تحقيق النصر، واستطراداً العجز عن بلوغ أهدافهم من هذه الحرب، والتي تتجاوز السعي للقضاء على حركة طالبان، وتنظيم القاعدة، إلى بناء نظام قوي موالي لواشنطن Z والغرب لتحويل أفغانستان إلى قاعدة أساسية لمحاصرة إيران، وتعزيز الوجود الغربي في آسيا الوسطى، والتضييق على روسيا والصين، وصولاً إلى ضمان استغلال الثروات النفطية في هذه المنطقة التي تحتوي على أكثر من 20% من الاحتياطات العالمية.

وعلى الرغم من إعلان المسؤولين الأميركيين بأن قرار أوباما البدء بسحب 33 ألف جندي، من أفغانستان من الآن وحتى شهر أيلول في العام المقبل، قد جاء بناء على النجاح الذي حققته القوات الأميركية في حرمان تنظيم القاعدة من اتخاذ أفغانستان ملاذاً آمناً، وإضعاف حركة طالبان، وتدريب القوات الأفغانية، إلا أن المدقق في مجريات الأحداث في أفغانستان يلاحظ أن قرار أوباما لم يأت نتيجة النجاح في تحقيق أي تقدم فعلي في الميدان، وإنما نتيجة الفشل المتواصل والإنهاك الذي تعاني منه أميركا بفعل الحرب المستمرة، وغياب

الحكومة الإسلامية.. الحاكم والقانون والناس



يشير العالم اليوم الكثير من اللغظ بداعي تحريف مفهوم الحكومة الإسلامية، فمرة يشبهونها بالحكم الكنيسي في الفترة المظلمة من تاريخ أوروبا، ومرة قالوا: إنها حكم رجعي ومتخلف لا يؤمن بالتطور، وثالثة إنها ضد العلم والانفتاح، ورابعة إنها تقف في وجه المدنية، أو إنها تتجاهل حقوق المرأة التي تمثل نصف سكان المعمورة.. ولو أنهم استطاعوا بحق أن يدخلوا في الأذهان استبدادية النظام الإسلامي وتجاهله لحق المرأة لتمكنوا بلا شك من إثارة نصف سكان العالم ضد هذا النظام.

كثيرة تلك الأساليب التي مارسوها والنهم التي ألقوها بالنظام الإسلامي والحكومة الإسلامية لتحريف حقيقة الإسلام، ولهذا كان لا بد من القيام بعمل جاد في هذا السبيل، وكان على المفكرين الإسلاميين أن يشمروا عن ساعد العمل من أجل تهيئة عقول الأمم والشعوب لمعرفة الحق.. فكانت نتيجة هذه الجهود النظام الجمهوري الإسلامي في إيران.

وعلى الرغم من أن هذا النظام لا يدعي أبداً أن حكومته الإسلامية قد أقيمت وأنشأت على صورتها المتكاملة، إلا أنه يتخذ الاحتياطات التامة للتقيد بتطبيق أحكام القرآن، ويدرك - ونذكر معه - أن السير نحو تكميل هذا النظام وإيصاله إلى صورته النهائية المتكاملة سير تدريجي، كما يدرك أن هناك كثيراً من المسائل التي لم تحل بعد.

إن أول مسألة تبرزها الحكومة الإسلامية وتسعى إلى رسمها في الأذهان باعتبارها شعاراً إسلامياً هو القول بأن الإنسان قد ولد بطبيعته حراً، وهذه المسألة تعد من المسلمات في الدين الحنيف، وهذا المعنى هو مضمون آيات قرآنية متوافرة وروايات متواترة، قال تعالى: «إن الحكم إلا لله أمر ألا تعبدوا إلا إياه ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون»، وعن أمير المؤمنين سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال: «لا تكن عبد غيرك وقد جعلك الله حراً».

وإذا ثبت أن الحكم إنما هو لله دون أحد من أفراد البشر، تبرز الحاجة إلى عنصر ثان في هذا النظام، ألا وهو الحاكم أو قل هو المطبق للحكم، وربما وصفناه بقانون وهيكلي النظام الإسلامي، ومن هنا كان لا بد لهذا الفرد أن يكون عالماً بكتاب الله عاملاً به، غير متبع لهوى نفسه صائناً نفسه عن الميل إلى الدنيا وملذاتها، وهذا معنى وجوب مراعاة العلم والعدالة في الحاكم الإسلامي.

هذه الشروط والمؤهلات لم ترد بصورة تفصيلية في النصوص الإسلامية ولا في الكتاب والسنة، وإنما هي حكومة الفقيه وولايته التي اختارها النظام الإسلامي في إيران محوراً وقاعدة لبناء نظامه الجمهوري، وهنا لا بد من إضافة شرط آخر وهو القدرة على الإدارة، قال تعالى: «إن الله قد بعث لكم طالوت ملكاً قالوا أئني يكون له الملك علينا ونحن أحق بالملك منه ولم يؤت سعة من المال قال إن الله اصطفاه

عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم» على أن البسطة في الجسم في الآية لا تعني القوة الجسمانية فحسب بل تشمل العقل السليم والقدرة على الاضطلاع بأعمال الإدارة.

هذه أمور نرى لزوم توفرها في الحاكم، وهكذا تحل قضية الحاكم والقانون، فالحاكم هو الإنسان الذي اختير وفق المعايير، والقانون هو ما أُشير إليه في القرآن ووجب اتباعه حتى على الأنبياء من غير أن يصدر حكماً من عندهم، ولهذا فإنه لا سلطة تشريعية لدى النظام الإسلامي، إذ المشرع إنما هو الله وحده، فوضع بديلاً عنها مجلس صيانة التشريع.

إلا أن الحكومة الإسلامية أو أي حكومة كانت لم يكن ليكتب لها النجاح ما لم ينضم إلى العنصرين المذكورين عنصر رئيسي ثالث وهو الناس، كيف لا؟ والجماهير هم الذين ينتخبون، وهم الذين يعينون، وهم الذين يرجع إليهم في التشاور وعند اتخاذ القرارات، فهم بحق أصحاب الاختيار، وليس هذا اعترافاً بصحة نظرية الديمقراطية الشرقية كما قد يبدو للبعض، وذلك لأن الاختيار في الديمقراطية الشرقية مقصور على أعضاء الحزب، بل إنه في كثير من الحالات يكون مقصوراً على كبار النخبة منهم.

أما بالنسبة للحكم فلنناس دورهم في انتخاب مجموعة لنظام كامل، كما أن للديمقراطية دورها، ولكن يمتاز الحكم الإسلامي بأنه يولي الأولوية للأحكام الإلهية، فالناس في خيار ما لم يتجاوزوا حكم الله، وإن شئت عبرت بأنها ديمقراطية ضمن الحدود الشرعية، وهذا هو النظام النبوي الذي نرجو من العلماء أن يتناولوه شرحاً وتفصيلاً ليبيّنوا للناس مدى المسافة التي تفصل واقع الحياة التي يعيشونها عن الحقيقة التي يريدها الإسلام.. دين الحياة.

الشيخ حسين خضر

الإمام الخامنئي: لن تنعم أفغانستان بالأمن في ظل الوجود الأمريكي

أمام احتلال قوات الإتحاد السوفيتي لبلادها فيما مضى؛ حدثاً منقطع النظير؛ قائلاً «إن تواجد القوات الأمريكية في أفغانستان يؤدي الشعب الأفغاني وكل شعوب المنطقة». وشدد سماحة القائد على استعداد الجمهورية الإسلامية الإيرانية لتقديم المساعدة والدعم للجانب الأفغاني بغية إعادة بناء وإنشاء البنى التحتية لهذا البلد، مؤكداً «أن الشباب الأفغاني قادر على بناء بلده، والجمهورية الإسلامية الإيرانية أيضاً مستعدة لتقديم له تجاربها وتقنياتها في مختلف المجالات».

قال قائد الثورة الإسلامية سماحة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي، إن إيران تأمل بخروج الأجنبي من أفغانستان، من أجل أن ينعم هذا البلد باستقلاله وسيادته الحقيقية. وأشار السيد الخامنئي إلى بطولات الشعب الأفغاني طوال التاريخ في مقارعة المحتلين ووقوفه أمام مؤامرات الدول الأجنبية وامسك زمام أموره بيده، مؤكداً على ضرورة طرد قوات الاحتلال من هذا البلد المستقل وقطع دابر المحتلين؛ لأن ذلك يعود لصالح الشعب الأفغاني وشعوب المنطقة. ورأى قائد الثورة الإسلامية الإيرانية في صمود الشعب الأفغاني

الرئيس أحمدني نجاد: أعداء البشرية يعارضون تطور إيران

وأكد أن الشعب الإيراني لا يسعى وراء القنبلة النووية. وأضاف نجاد أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية كان لها لحد الآن أكبر قدر من التعاون في هذا المجال مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية. واستعرض نجاد وضع الوكالة الدولية للطاقة الذرية وكيفية أدائها المتفاوت مع مختلف الدول وقال: «إن الأفراد الذي ينشطون في هذه المؤسسة هم ألعوبة بيد عدد من الدول الكامنة وراء الستار». وأشار إلى حادثة محطة (فوكوشيما) النووية في اليابان وقال: «في الوقت الذي أعلن فيه المسؤولون اليابانيون بأن آثار الإشعاعات الناجمة من الحادثة في

محطاتهم النووية تفوق المعايير العالمية عدة مرات، إلا أن الوكالة الدولية للطاقة الذرية التزمت الصمت حتى هذه اللحظة». وأشار الرئيس نجاد كذلك إلى بعض إجراءات مجلس الأمن حول ليبيا وقال: «إن بعض الدول السلطوية تقوم بقتل الشعب الليبي من خلال إقرار منطقة حظر جوي في ليبيا، والهجوم على هذا البلد». وأوضح قائلاً: «إنهم يريدون القيام بإجراءات مماثلة في دول أخرى بمنطقة الشرق الأوسط، إلا أنه خلال الحديث مع قادة بعض الدول أكدوا بأنهم سوف لن يسمحوا بتكرار ما جرى في ليبيا في دول أخرى».

أكد رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية محمود أحمدني نجاد أن أعداء البشرية معارضون لتطور إيران وقال: «إنهم لا يريدون أن تكون إيران عامرة مزدهرة وأن تطرح كدولة كبرى على الصعيد العالمي، ولهذا السبب فإنهم يتابعون مسألة فرض العقوبات بدرية المعدات النووية». وأشار الرئيس أحمدني نجاد إلى لقاءاته الأخيرة التي أجراها مع قادة بعض الدول (خلال زيارته إلى كازاخستان للمشاركة في الاجتماع العاشر ل قمة الدول الأعضاء في منظمة شنغهاي للتعاون)، وقال: «إنه تم خلال هذه اللقاءات تبين آراء ومواقف الجمهورية الإسلامية الإيرانية بصورة شفافة».

مستقبل الشرق الأوسط بعيني باحث

لما كان آل صهيون يعملون على تسخير إمكانيات وطاقت الغرب لخلق أرضية تحقق الحلم الذي طالما انتظروه، ألا وهو إنشاء دولة عظمى (النيل والفرات) بعضاً من مجالها الجغرافي، (إيران وباكستان وتركيا ومصر) بعضاً من ضواحيها وضحاياها إضافة إلى الدول المحيطة بهذا الكيان الذي يعتبرها بحكم المعطلة وغير القادرة على مواجهته، (كالعراق) على سبيل المثال لا الحصر الذي لم يعد الدولة الإقليمية التي تشكل خطراً على الكيان الصهيوني بل العكس هو الصحيح، فاليد الصهيونية تعمل بما أوتيت من طاقات على تفتيته إلى كيانات مذهبية وعرقية، والبقية تأتي!!

ولما كان بالإمكان وقف هذا المشروع وبالتالي منعه من أن يبصر النور إذا ما وقف العرب والمسلمون الوقفة الموضوعية - لا العشوائية - كما هو حالهم اليوم!!

فلهيهم من أسباب الانتصار ما يخولهم ربح الحرب إذا ما اعتمدوا الوعي السياسي العمق والتقييم الموضوعي لطبيعة الهجمة الصهيونية على بلادنا، على الصعيد السياسية والاقتصادية والعسكرية والاجتماعية والقيمية.

ربما أن ميزان تكافؤ الفرص اليوم بيننا وبين العدو في المجالات السياسية والإعلامية والعسكرية يشوبه الخلل، لذلك مطلوب منا حشد كل هذه الطاقات وعدم التفریط بأي منها لاسيما مراكز الدراسات والأبحاث والاستراتيجيات.

والتصدي للحملات الإعلامية المضللة، التي كثيراً ما تصور هذا الغرب بملاك لا هم عنده ولا غاية إلا تطوير مجتمعاتنا بحدرك الدكتاتوريات فيها واحلال الديمقراطية وتحرير المرأة، ونشر حقوق الإنسان، ومكافحة الإرهاب، وبناء الاقتصاد، وتوفير الرفاه للشعوب.. «تبا لها ما أفصحها حين تحاضر بالعباف».

فالأفعال التي تمارس من قبل الصهيونية العالمية في أكثر من مكان في العالم تفضح الأكاذيب والأضاليل والشعارات المرفوعة، لكن وللأسف في غياب القوة التي تدعم الحق يبقى الحق هو نفسه في مفهوم القوى الظلامية.

إن الإسراع في توحيد طاقات عالما العربي والإسلامي فكرياً وسياسياً وحشداً في جبهة واحدة متكافلة ومتضامنة بإمكانه إلحاق الهزيمة بالمشروع الصهيوني واقتلاع الكيان الإسرائيلي من جذوره إذا جاز التعبير، لأن الطفيليات والطحالب لا جذور لها في الأصل.

نحن لا ننكر قدرة اللوبي الصهيوني العالمي ومدى تأثيره في قرارات الإدارات الأميركية المتعاقبة وغيرها من عواصم القرار الغربي والعربي والإسلامي، لكن هل نقف مكتوفي الأيدي حيال هذا التنامي المطرد، أم نحاول كبح جماحه ولجمه تمهيداً للسيطرة عليه وبالتالي القضاء عليه؟ فاللوبي يهدف إلى إجبار أميركا على حرب طويلة الأمد ضد العالمين العربي والإسلامي، فيما ينصرف هو - أي اللوبي - إلى مساعدة إسرائيل بالتوسع لتحقيق دولتها المزعومة، وهنا أود لفت النظر إلى أن الصهيونية العالمية لا تقتصر على اليهود وحسب بل تتعداهم لتشمل بعض المسيحيين والمسلمين من أمثال آل بوش وبعض الأسر الحاكمة في العالمين العربي والإسلامي.

وما مسرحية 11 أيلول 2001 وما يكتنفها من غموض وشكوك إلا الدليل القاطع على نوايا الصهيونية في خلق الذريعة لشن حربها على مشرقنا العربي والإسلامي تحت شعار محاربة الإرهاب.

ولو عدنا بالتاريخ إلى ثمانينيات القرن الماضي لوجدنا أن دوائر الاستخبارات الغربية هي من صنعت ودعمت ورعت الخلايا المسماة اليوم إرهاباً لقتال الشيوعية في عقر دارها والحوؤول دون تمددها إلى العالمين العربي والإسلامي - التي تعتبرها الصهيونية مجالها الحيوي ومراكز نفوذ لها على الأقل. ولكن هذه الرؤية بدأت تنهوى أمام يقظة الشعوب لاسيما الأجيال الصاعدة منها، وهنا أود لفت انتباه من هم على بيته من المطلعين: أين ومتى وعلى يد من كتب البيان الشيوعي الأول؟! ومن ثم من أطاح بالنظومة الشيوعية في العالم 19 للبحث صلة..

نبية الأعور

رأي

المرض اللبناني
المستدام

مشكلة المشاكل لنا نحن في لبنان، والتي نعاني منها جميعاً وتشكل خطراً علينا ونعترف بها ونصر على عدم معالجتها ونشر مساكنتها هي العصبية الطائفية المبررة لكل انحراف وشواذ.

فمنذ تأسيس هذا الشكل اللبناني المسمى بالكيان، تعمد المؤسسون بل أقروا أن سبب هذه الخطوة تمييز فئة على فئات، أو دوام الغلبة للبعض على الآخرين من خلال تمييز مناصب وتحديد صلاحيات واحتكار مواقع لا شك ولا ريب أنها تختزن في داخلها ألغاماً لا تلبث أن تنفجر بين فترة وأخرى لتزيد في معاناة الناس القاطنين في الكيان اللبناني.

فالمعلوم بداهة أن المناطق الجغرافية المسماة حالياً (لبنان) هي جزئ لا يتجزأ من بلاد الشام في العادات والتقاليد واللباس والعائلات والأنساب.. واصطناع كيانات لا يغير من الواقع شيئاً بقدر ما يوهم بوجود أمراض ليست موجودة.. لتصبح مع تكرار الوهم موجودة!

فالغالبية العظمى من بلدان العالم فيها تنوع قومي أو أثني أو لغوي أو قبلي أو ديني.. وتكاد لا تخلو دولة بل أحياناً مدينة من ذلك بدءاً من الولايات المتحدة الأمريكية مروراً بكندا وأوروبا إلى أصغر جزر فينتام واندونيسيا، فلماذا يصور لبنان دوماً بأنه صيغة فريدة عجيبة تارة ينتمي إلى الشرق وتارة إلى الغرب وطوراً ذا ميول غربية وأحياناً ذا ملامح عربية.. بينما هو في الواقع ينتمي للعصبية الطائفية المخترعة.

والتي لا تقيم وزناً للكفاءة ولا خبرة ولا درجة علمية، حيث يتصارع الجميع مع الجميع للحفاظ على المكاسب تحت عناوين واهية، والمفترض أن في لبنان مسيحيين ومسلمين فحسب من دون التطرق لتفاصيل التجنيس والتضخيم والتنسيب والاستقطاب لقباصصة ويونانيين وإيطاليين وغيرهم.. ليعيش الجميع ضمن أنظمة وقوانين تؤمن الاستقلال وضروريات الحياة.

فإذا بنا نرى طوائف تتفرع عنها مذاهب تفرعاً بدأ ولم ينته حتى اليوم، ولا ندري ماذا يخبئ لنا الغد، لتصبح العصبية هي النموذج الحاضر للتعميم والاستغلال من الغرب عند الحاجة، فبعد أن كان العراق يعيش من دون أن يعاني من هذه الآفة، فإذا بنا بعد الاحتلال الأمريكي نسمع كل يوم بأطياف الشعب العراقي وطوائفه ومذاهبه في خطة «لبننة» واضحة وجاهزة للتعميم اليوم على سوريا وغداً على أقطار أخرى، لتبقى بلادنا في قلق مستمر ويبقى الاستعمار يتمتع بخيراتنا من خلال إثارة خلافاتنا!

لا شك أن هناك بيننا مستفيدين من هذه الأمراض الفتاكة، لكن لا بد لنا في النهاية أن نصل إلى قرار استئصال لهذه الظواهر «المسرطنة» حتى لا تبقى قلاع الطائفية والعصبية تحمي العملاء والجواسيس وسارقي أموال الناس والمنبسطحين أمام جحافل الغزاة.

السيد سامي خضرة

مشروع مبادرة للإصلاح الوطني
الشامل في الأردن

الناس، على أن يعمل هذا المجلس بشكل مؤسسي، وتكون مهمته صياغة السياسات والتنسيق بينها، ومراقبة تنفيذها منعاً لأي خروج عنها يفقد الدولة وحدة تفكيرها وتصورها وأدائها. وان يكون للدولة خطاباً موحداً، على أن يتم تحديد أهداف واضحة لكل قطاع من قطاعات الدولة. كما دعت المبادرة إلى إصلاح الدبلوماسية الأردنية لتخدم دور ورسالة الأردن وطموحات وتوجهات الأردنيين.

كما دعت المبادرة إلى احترام أدوات الدولة وأولها الرجال البناة الثقافة ممن تتصف بالنزاهة والعفة الذين يمتلكون رؤية واضحة مع قدرة على تحويلها إلى واقع مع وثائيقها التشريعية النافذة وثالثها الإدارة الفاعلة تم احترام تقاليد الدولة والإعلام الذي يجسد رسالتها.

ودعت المبادرة إلى تثبيت الهوية السكانية للدولة الأردنية وتوحيد خطابها والتأكيد على أهداف الأبناء والمؤسسين للدولة الأردنية الحديثة، والحفاظ على العصبية التي قامت عليها الدولة الأردنية وأولها عصبية الدور والرسالة، وثانيها عصبية العشيرة كوحدة اجتماعية، وثالثها عصبية الجيش العربي، داعية إلى تأطير الأردنيين في أطر سياسية حديثة من بينها الأحزاب والنقابات والجمعيات وإزالة كل العوائق التي تحول بين الأردنيين والانخراط في هذه الأطر مع ضرورة تحصين المجتمع المدني الأردني ضد الاختراق الأجنبي.

ودعت المبادرة إلى تحديد العلاقة بين المواطن والدولة على أساس المواطنة ورفض فكرة المحاصصة، وسياسية الكارم والأعطيات، وان يكون الحكم بين الأردني ودولته هو الدستور والقانون مع تفعيل سياسة الشواب والعقاب، وان تكون سيادة القانون هي المعيار الوحيد للعلاقة بين الدولة والمواطن. مع تأكيد مبدأ تكافؤ الفرص على أساس ان الأردنيين سواء أمام القانون وان تكون المصارحة والشفافية ركيزة هذه العلاقة.

ودعت المبادرة إلى إصلاح المنظومة القيمية، لأن الفساد السياسي والاقتصادي والاجتماعي والإداري هو مظهر وإفراز من إفرازات الفساد القيمي عند الفرد والمجتمع. كما دعت المبادرة إلى إصلاح التعليم في الأردن، خاصة على صعيد تباين المناهج الذي يحول الأردن إلى جزر معزولة تحول بينها حواجز المفاهيم والقيم والعادات والتقاليد التي انعكست شذمة في الثقافة الوطنية مع ضرورة الاهتمام باللغة العربية واحترامها.

كما دعت المبادرة إلى الإصلاح الاقتصادي لوقف الانهيار في الإدارة العامة عبر عملية إصلاح إداري شامل. كما دعت المبادرة إلى إصلاح الجهاز القضائي وتحسينه.



بلال حسن التل

القيادات الحقيقية في كل المجالات. ودعت المبادرة إلى تأطير الأردنيين في المؤسسات المجتمعية المحصنة ضد الاختراق وأولها الأحزاب التي هي شرط من شروط الدولة الحديثة ومن أهم دعائه الديمقراطية وأدواتها الحديثة. ودعت المبادرة إلى احترام الدستور وعدم اتخاذ أي قرار خارج القنوات الدستورية وصلاحيات السلطات الدستورية الثلاث، على أن تجري مراجعة وطنية شاملة للدستور بهدف تطويره ليتماشى مع تطلعات الأردنيين وطموحاتهم. ودعت المبادرة كذلك إلى

المبادرة تتضمن إنشاء
جبهة وطنية تتبنى
تحقيق الإصلاح

احترام التشريعات النافذة والتقيد بها لأن ما هو أهم من النص التشريعي هو احترام هذا النص والالتزام بمضامينه. واقترحت المبادرة، بالإضافة إلى إنشاء الجبهة الوطنية العريضة، إنشاء هيئة شعبية مستقلة نافذة وقادرة ودائمة، لمراقبة أداء السلطات، والحفاظ على حقوق الشعب الأردني، ولتعزيز الانقلاب على مسيرة الإصلاح، وعلى حقوق الأردنيين. كما دعت إلى إنشاء مجلس سياسات يجمع نخبة من أهل الثقة والاختصاص والتجربة في كل المجالات، ممن يتمتعون بمصداقية لدى

«التل» يدعو الأردن
ليستعيد دوره في
مقاومة المشروع
الصهيوني.. وبناء
المجتمع العربي المقاوم

في الأردن حتى الآن، لا يقود إلى الإصلاح المنشود، لأنه يركز على إفرازات الفساد ومظاهره. ويطرح حلولاً مسكنة. في حين تحتاج معالجة الفساد إلى عملية جراحية تجتث أسباب الفساد ووجود الفاسدين، وتخرج الدولة الأردنية من حالة التفكك التي نعيشها.

ودعت المبادرة إلى إعادة النظر في آليات تشكيل الحكومات ابتداء من اختيار رئيس الوزراء وأسس اختيار الوزراء ومواصفاتهم ومسؤولياتهم، وصولاً إلى آلية منح الثقة بالحكومة والنسبة التي يجب ان تحصل عليها من أصوات النواب المنتخبين انتخاباً حراً ونزيهاً، مع إعطاء الحكومة الوقت الكافي لتنفيذ برامجها.

ودعت المبادرة إلى تحرير إرادة الأردنيين وتركهم يختارون ممثلهم، والتوقف عن كل شكل من أشكال اغتصاب هذه الإرادة وتزويرها، من خلال وضع قانون ونظام انتخابيين من شأنهما صهر الأردنيين في بوتقة وطنية واحدة، بدلاً من القوانين التي شردتهم، ونمت بينهم العصبية الضيقة. مع التوقف في الوقت نفسه عن سياسة صنع البدلاء والنفخ فيهم، سواء كان ذلك من خلال تصنيع النواب أو الأحزاب أو شيوخ العشائر، وهي السياسة التي أضعفت البلاد وحرمتها من

طرح الناشط السياسي الأردني (بلال حسن التل) على الأحزاب والنقابات ومؤسسات المجتمع المدني وزعماء العشائر والأكاديميين والشخصيات السياسية المستقلة في الأردن مشروعاً للإصلاح الوطني الشامل يقوم على أساس إعادة بناء المجتمع الأردني كمجتمع عربي مقاوم ليستعيد الأردن دوره في مقاومة المشروع الصهيوني، وفق ما أراده الآباء والمؤسسون للدولة الأردنية من زعماء الحركة الوطنية مطلع القرن الماضي.

وجاء في المبادرة أن الحديث عن الإصلاح انحصر حتى الآن في الجانب السياسي، وعلى جزئية التشريع من هذا الجانب، بينما المطلوب هو إصلاح أسس الدولة، وهويتها ودورها، والعلاقة بين سلطاتها ومواطنيها، لذلك فإن الإصلاح يجب ان يكون شاملاً من خلال رؤية شاملة تركز على فلسفة فكرية وتربوية وسياسية واجتماعية واقتصادية واضحة.

وحددت المبادرة مرتكزات وأسس الإصلاح، وأولها ان الشعب الأردني هو الشعب السيد، وانه مصدر السلطات، وان الدولة الأردنية قامت كدولة دور ورسالة، وان هذا الدور وهذه الرسالة هما مصدر قوتها، وان الأردن جزء لا يتجزأ من أمته العربية والإسلامية وان دولته الحديثة قامت كقاعدة لمقاومة المشروع الصهيوني، لذلك لا بد من إعادة بناء الأردن والمجتمع الأردني كمجتمع عربي مقاوم والتأكيد على عمقه العربي، وهذا يستدعي إعادة العمل بخدمة العلم بعيداً عن كل الحسابات الاقتصادية ورفض كل محاولات التطبيع مع العدو الصهيوني، كما ان الدولة الأردنية الحديثة قامت كقاعدة لوحدة الأمة، لذلك فإن أي تكامل وتنسيق يجب ان يقوم على أساس عربي.

ودعا التل إلى بناء جبهة وطنية موحدة، تجمع قوى الأردنيين، وتوحدهم وتنقذ الحركة الوطنية من حالة الشذمة، وتفرز قيادات شعبية حقيقية، وتتبنى مشروعاً متكاملاً للإصلاح الوطني، يقوم على عقد اجتماعي جديد بين مكونات الدولة الأردنية، وأضاف التل ان ما يجري

العربية

ISIAM Times

www.islamTimes.org/ar/
webmasterar@islamtimes.org
info@islamtimes.org

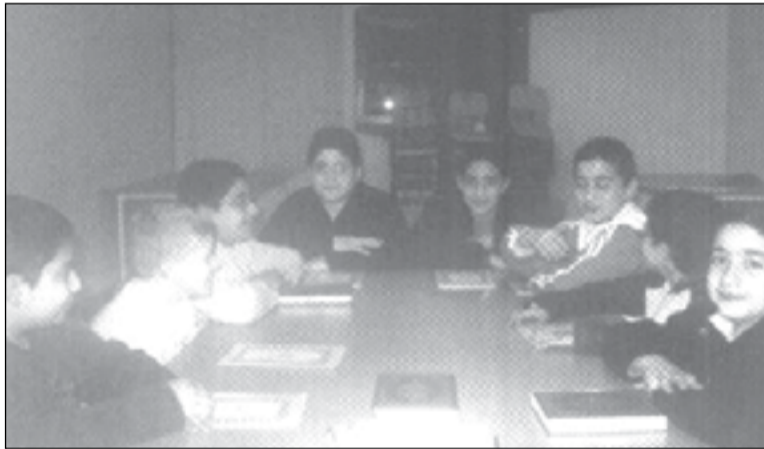
جماعة عباد الرحمن رسالة تربوية واجتماعية وثقافية في آن معاً

«وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هوناً» من هذه الآية الكريمة وبتوفيق من الله عز وجل وتجاوب أهل الخير والإحسان انطلقت جماعة عباد الرحمن بأداء رسالتها التربوية والاجتماعية والثقافية التي التزمت بها منذ تأسيسها عام 1949، وقد وقفت مواقف خيرة في مراحل متعددة وكان لها الأثر الطيب في تخفيف معاناة الناس والأمهم في الأزمات المتعددة التي مر بها لبنان.

ولاستعراض هذه المواقف التي قامت بها الجماعة، والدورات القرآنية التي كانت من أولى الدورات التي أقيمت في لبنان، كان لنا لقاء مع الأستاذ عبد الله الحكيم الذي يعتبر من مؤسسي الدورات القرآنية في جماعة عباد الرحمن حيث شرح لنا عن هذه الدورات والنشاطات التي تقوم بها الجماعة قائلاً:



الأستاذ عبد الله الحكيم



يجتمعون حول مائدة القرآن الكريم



الطلبات خلال إحدى الرحلات

عندما تأسست جماعة عباد الرحمن بنيت على أسس تربوية - إسلامية - اجتماعية، في المراحل الأولى لها أي من سنة 1949 حيث كانت الأعمال الاجتماعية هي التي تصدر باقي الأعمال، وقد اعتمدت وسائل عدة في عملها التربوي، فكان البعض يقام داخل المراكز والبعض الآخر في خارجها. ففي الخارج كانت زيارات القرى وإعطاء المحاضرات وأحياناً كنا نقيم المخيمات الكشفية في بعضها، فنجمع الأطفال ونعلمهم الدين الإسلامي ولكن في ذلك الوقت كانت الدورات غير منتظمة.

أما داخل المساجد في بيروت، كان هناك ما يسمى بالنشاطات الأسرية والكشفية، بمعنى أن مجموعة الطلاب التي لا ترغب الأعمال الكشفية يجتمعون ويتدارسون بشكل نظامي يوم واحد في الأسبوع وعددهم بين 7 و 11 طالباً يؤلفون أسرة، على رأسهم عريف أقدر منهم، وكانوا يتعلمون ما يجب معرفته من الإسلام.

أما الكشافة الذين يرغبون المغامرات والتي كانت أعمارهم دون الخمسة عشر عاماً كأفراد ومسؤولين يتجاوز عمرهم العشرين سنة، فبالإضافة إلى التربية الدينية والإسلامية، كانوا يقومون بالعمل الكشفي بكل ما جاء في شريعة الكشافة من أعمال (مخيمات، رياضة..)

وأضاف محدثاً عن المراحل التي مرت بها الجماعة قائلاً: لقد مرت جماعة عباد الرحمن بعدة مراحل خلال تاريخها، كانت أحياناً تضم أعداداً كبيرة وأحياناً أعداداً قليلة حسب حركة المجتمع بشكل عام.

بعد الغزو الإسرائيلي ظهرت الحاجة الاجتماعية لدى الناس، فأضافت الجماعة إلى عملها العمل الاجتماعي، على سبيل المثال ومع بداية الحرب اللبنانية، وعندما أقيمت المدارس وأصبح الأطفال مشردين في الطرقات، قامت جماعة عباد الرحمن بفتح المدارس لطلاب المرحلة الابتدائية - أي خمس سنوات وما فوق - واستمر هذا العمل لمدة قصيرة، إضافة إلى ملاحظة بعض طلاب البكالوريا وتقديم المساعدات على أمل أن يكون هناك امتحانات رسمية.

بعد هذه المرحلة، انطلقنا بالدورات الصيفية التي تخص طلاب المدارس، وكان سبب انطلاقنا هو أن التعليم الديني في

تأمين الكتيبات والنشرات الخاصة لهذه الدورات بالإضافة إلى أجزاء المصاحف. في البداية أصدرنا كتيبات خاصة بكل موضوع فوجدنا أن هناك صعوبة لدى الطالب أن يحمل أربعة كتب إضافة إلى جزء القرآن الكريم وخصوصاً من هم دون سن الثانية عشر.

لذلك جمعنا في كتيبات خاصة للدورات ثلاثة مراحل: الأولى لمن أعمارهم دون 12 سنة وثلاثة مراحل لما فوق الثالثة عشر عاماً، وكل كتيب يضم عدة مواضيع بمعنى دروس في الفقه، دروس في السيرة، دروس في الأحاديث والآداب الإسلامية، تقسم على أربعة أسابيع لتنتهي الدورة.

أما عن الأهداف فشرح قائلاً: إن أهدافنا أولاً تعليم الطفل ما يجب أن يعرفه من الإسلام بالضرورة أي أن لا يتعمق كثيراً، بل يعرف ويتعلم الأشياء الأساسية كالطهارة وكيفية الوضوء ومبطلاته وعلى الأقل أن يقرأ لغة عربية فصحة، ومن ثم نتدرج معه ليصبح ملماً بالأحكام.

وتطرق إلى موضوع النشاطات التي تقوم بها الجماعة قائلاً: ومثل أية جهة مسؤولة، نعتبر أن الدرس وحده ليس محبباً للأطفال، لذلك كنا دائماً نقرنه بنشاطات لا منهجية، ففي عام 1983 أي مع بداية الدورات، قمنا بشراء بعض الحواسيب، فعلمنا الطلاب كيفية استخدامها بالإضافة إلى الألعاب الرياضية والرحلات، وهذه النشاطات لاقت نجاحاً كبيراً في عدة سنوات. حالياً أعداد الأفراد الذين ينتمون لدوراتنا قليل والأعداد التي تستفيد من دوراتنا تتجاوز الـ 1500 الذين يستفيدون من الكتيبات الموزعة ومن برامج الدورات التعليمية.

أما الدورة الحالية فهي عبارة عن درس يومي للقرآن الكريم والفقه والتعاليم الإسلامية، بشكل عام أحياناً نلجأ إلى الأشغال الفنية كالكهرباء للفتية وتعليم الخياطة للفتيات.

أما فيما يخص متابعة الدورات فقد حدثنا قائلاً: هناك أكثر من 40% من الطلاب يتم معهم متابعة ما بعد الدورات منهم من يرغب في النشاطات وهؤلاء نسبتهم مرتفعة ومنهم من يستمر من سنة إلى أخرى بالدورات والمتابعة وهناك أعداد قليلة يصبحون مدرسين في المركز.

أما دورات فصل الشتاء فهي نفس الدورات الصيفية لكن الوقت محدود بها بالنسبة لمدارس الأطفال، وهناك نشاطات دورية منها:

- دورة القرآن الكريم ويتجاوز عدد الطلاب فيها نحو الـ 140 طالب مستمرين بشكل دائم نقيم لهم دورات في شهر رمضان لحفظ القرآن الكريم حسب مستواهم.
- النشاط الرياضي وخاصة للذين يرغبون بالانتماء إلى الفرق الرياضية.
- الكشافة ومعظمهم من عمر خمسة عشر

سنة وما فوق حيث يعتادون على تحمل الظروف الصعبة. وجميع هذه الفئات يجمعهم النشاط التربوي.

وتطرق إلى موضوع النشاطات الأخرى للجماعة عدا عن الدورات القرآنية قائلاً:

بعد الحرب الإسرائيلية على لبنان، دخلنا في العمل الاجتماعي لتقديم المساعدات، فأجرينا كشوفات على عائلات تقدمت بطلب المساعدات من كل الجمعيات تقريباً ومنها مساعدات الملك فهد وغيرها وقمنا بتأسيس مجموعة هدفها جمع معلومات عن هذه العائلات المحتاجة وصنفناها بحسب احتياجاتها وحسب استفادتها من الأموال فأنشأنا ما يسمى (صندوق الزكاة) بالتعاون مع دار الفتوى وما زلنا مستمرين.

وأضاف: هناك حوالي 12000 عائلة نرعاها ونقدم لها المساعدات التي تحتاجها، فمن جهة مساعدات الطبابة هناك حوالي 1090 مريض مزمن يأخذون أدويةهم من الأمراض التي نرعاها، واعتمدنا في ذلك أكثر ما يمكن على مساعدات وزارة الصحة ونشتري ما تبقى.

قبل عام 1995 كان الوكلاء يرسلون لنا عبوات المستشفيات -عبوات الألف حبة- وكان المريض يكلفنا 20% مما يكلف الصيدلية. بالإضافة إلى ذلك هناك عائلات تستفيد من الكسوة الصيفية والشتوية، والتي الأساس فيها الملابس الداخلية على أن الملابس الخارجية تعتمد على تبرعات المصانع والتجار ونستكملها بما أمكن لنغطي التبرعات التي تأتينا من الخارج.

وهناك نشاطات شهر رمضان والتي هي عبارة عن مساعدات غذائية بكافة أنواعها من لحومات ووجبات أو ما يوجد علينا التجار بها من مواد توزع بسرعة خلال الشهر الفضيل، وأموال الزكاة تدفع نقداً أو عيناً.

بالإضافة إلى سنة الأضاحي، بدأنا بذبائح قليلة إلى أن توسعنا بفضل الله ووصلنا إلى حوالي 3000 أضحية تذبح في أيام الأضحية، بالإضافة إلى الفريق التطوعي الذي يقوم بهذا العمل.

وهناك مشروع بدأنا به منذ حوالي خمسة عشر عاماً ألا وهو الألبسة المستعملة التي توزع على الفقراء لحوالي 4000 عائلة في بيروت وجوارها، ومشروع إعادة تأهيل هذه الألبسة ليس من السهل تحقيقه لحاجاته للآلات الصناعية الحديثة لإحياء هذه الطريقة ولكي يستفيد الناس أكثر ما يمكن. وختم قائلاً: لقد تعرف الناس علينا وعلى الإسلام من خلال هذه الدورات، فهي بذرة تزرع في نفس الإنسان منذ صغره فتكبر معه إما إيجابياً أو سلبياً، وإذا نظرنا إلى الجمعيات الأخرى نرى الكثير من مسؤوليها يفخرون أنهم كانوا في يوم من الأيام يعملون في مراكز عباد الرحمن.

بيروتيات

هل نطلق اسمه على مطار أو نهر أو ساحة؟
إبراهيم عبد العال.. ما يزال سر غيابه غامضاً

لم نعد في عصور الهدوء والاستقرار والهناء والوداعة، فمن واجبنا الاستعداد للطوارئ، وإنما قوة المقاومة عندنا لمواجهة هذا الزمن القلق والأزمات التي تتوالى بغير انقطاع، من واجبنا أن ننزل من علياننا إلى أرض لبنان، هذه التي نعيش عليها لتتعرف إلى ميزاتها وخيراتها وإمكاناتها، فالمستقبل قطعة من الحاضر متوقف على إرادتنا وحدها.

إذا كان كثيرون يقولون أن وفاة العالم المرموق إبراهيم عبد العال، طبيعية إلا أن هناك كثيرون يرون غير ذلك، فهي هو المقاصدي الكبير الدكتور (زكي النقاش)، يتحدث عن إبراهيم عبد العال في ذكرى أربعينته فيقول: «لقد كان المغدور رحمه الله - متابعاً - مطبوعاً على حب التضحية.. من أجل إنشاء جيل من العرب في لبنان».

والرئيس تقي الدين الصلح يقول عنه: «ذلك المواطن العظيم الذي جعل من فكره نواة ومن دمه سقياً». رحم الله إبراهيم عبد العال الذي شدد على إنماء قوة المقاومة لمواجهة الزمن القلق.

أحمد

خلال المسؤوليات التي تولاهها في القطاع العام، وهو لم يكتف بالاستكشافات على الأرض، بل حاول أن يعطي بعداً رؤيويًا لهذه الأمور، وكان هاجسه ألا تكون المشاريع مجتزأة إنما تنفذ المشاريع بكاملها وبمراحلها كافة بحيث تكون الأجزاء متممة لبعضها البعض، وكان يشدد على مسألة إيجاد تصاميم عامة ليستفيد كل لبنان من الموارد الطبيعية لأقصى حد، من هنا اهتمامه وشغفه بمشروع (الليطاني).

لقد تم الانطلاق بمشروع (الليطاني) في العام 1956، وفي أوائل الستينات طرأ تعديل على التصاميم التفصيلية، مثل السدود التي شيّدت من الصخر بدل الباطون، ونظراً للتحويلات الموجودة على مجرى النهر كان هناك صعوبة في تنفيذ النفق الذي بلغ طوله 16 كلم.

ويؤكد عبد العال أن تنفيذ مشروع (الليطاني) من شأنه أن يوفر ومادة الفيول لتوليد الطاقة هذا كان قبل نحو 55 عاماً، واللافت أنه بعد أن بدأ الحديث عام 1956 عن مشروع (الليطاني)، نقل إبراهيم عبد العال ليكون مديراً عام لوزارة الأشغال.. فما السر في ذلك؟ يقول العالم الراحل في مطلع الخمسينات من القرن الماضي. «نحن



المهندس إبراهيم عبد العال

انحداره الخفيف الذي يشكل مستنقعات عند هطول الأمطار والتي تضر بالمزروعات، لذلك كان أول من حمل لواء تقويم مجرى (الليطاني) جزءاً بجزء وهذا ما ساعد على تجفيف سهل البقاع لاحقاً، كما تم تحويل المجرى.

هل انتقل إبراهيم عبد العال إلى جوار ربه، بوفاة طبيعية أم قتل؟

كان له من العمر حينما توفّي عام 1959، 51 عاماً، فتعمق بدراسة موضوع المياه بكل جوانبها، من الأمطار إلى تسرب المياه، وسير المياه على سطح الأرض، والتبخير.. كما عمل على اختراع آلة رصد المياه التي ساهمت فيما بعد على القيام بالدراسات والإحصاءات حول المياه، برز اهتمامه بموضوع المياه من

المهندس العلامة إبراهيم عبد العال، كان عالماً شاملاً، فهو على حد تعبير مورييس الجميل كان يقلق أن يرى الاقتصاد متنكراً للإنسان في لبنان، ويقلقه أكثر، ذلك الجفاء بين الإنسان والطبيعة التي لم تستغل ثرواتها الضخمة الدفينة استغلالاً فنياً وافياً، فكان عليه أن يجابه بروح إنسانية كبيرة، طبيعة عنيدة يعرف كيف يذللها ويستخرج منها ليس فقط ما يسد أشد حاجات الإنسان ضرورة، بل ما يبذل وجه الحياة ويضفي عليها إنسانية تستريح إليها نفس الإنسان.. إبراهيم عبد العال سيبقى اللبنانيون يتذكرونه مع كل تحد صهيوني يواجه لبنان، لأنه كان أول من أعد دراسة عن (الليطاني) تم نشرها في العام 1943 في النشرة العلمية الصادرة عن جامعة القديس يوسف وكانت دراسة مبدئية عن (الليطاني)، تم تطويرها فيما بعد من الناحية التفصيلية في العام 1948.

يعتبر (الليطاني) من أكبر الثروات المائية في لبنان، ويمكن تجهيزه للخدمة على صعيد الكهرباء ومياه الري ومياه الشرب وقد درسه عبد العال بدءاً من

في حياة اللبنانيين عموماً، والبيروتيين خصوصاً، رجال ورموز، لم يصنعهم المال، ولا الثروات المتكدسة مجهولة الهوية والمصدر والتكون والترسمل، إنما صنعهم عطاءهم وعلمهم وإبداعهم، أغنوا وطنهم وأهلهم وشعبهم، بلا منة ولا تكبر، وتركوا علامات مضيئة للمستقبل، ومن هؤلاء العالم والمبدع البيروتي المهندس إبراهيم عبد العال، الذي بدأ لبنان معه على حد تعبير الرئيس تقي الدين الصلح في كلمة له في تشرين الثاني عام 1959 في ذكرى أربعينته، «ينتمي انتماء صادقاً إلى عصر أخذ فيه بناصية أسرار الطبيعة، عصر استيلاء القوة الجبارة، وإخضاعها لإرادة الإنسان، وتطويرها لغاياته، عصر انتقال الفتوح من بقاع الأرض إلى كوكب الفلك».

يضيف: «لقد أدرك إبراهيم عبد العال الحاجة في لبنان وفي كل بلد عربي إلى دخول مرحلة جديدة في عالم العلم، تعطي وطنه أسباب اللحاق السريع بالعصر وتمنحه مقومات البقاء وكرامة البقاء، فكانت حياته كلها إيماناً بهذه الحاجة وسعيًا إلى توفيرها ودعوة إلى نشرها».

عندما يتحدث الأتراك لغة الضاد

لها، وعندما احتفلت بعامها الأول في أيار/ مايو الماضي كانت برامج المحطة تستقطب اهتمامات المشاهدين من مختلف أرجاء العالم العربي وعلى اختلاف مستوياتهم وتطلعاتهم، إذ تتوجه المحطة التركية إلى 350 مليون مشاهد على امتداد العالم العربي، ورغم أن إسطنبول هي مقرها الرئيسي، إلا أنها على اتصال دائم بدمشق وبيروت والقاهرة عبر مكاتبها هناك، ويتجلى ذلك في البرنامج الصباحي الذي تبثه المحطة بعنوان «صباح الخير من إسطنبول»، من ثلاث دول عربية هي لبنان وفلسطين ومصر، علماً أنه يوجد في الوقت الحالي نحو 750 قناة تلفزيونية تقدم برامج ناطقة باللغة العربية. أغلب موظفي القناة من العرب، وتحديدًا من مصر والسودان وسوريا وفلسطين والجزائر والأردن، وقد أراد القيمون على القناة أن تكون اللغة الرئيسية المستخدمة في برامجها هي العربية الفصحى، ولكنهم مع الوقت بدأوا يبتنون أيضاً برامج باللهجات العربية المحلية من حين لآخر، أما المنسق

المحطة التركية الناطقة بالعربية قد مدت جسوراً للتواصل بين الشعبين العربي والتركي.

اختراق تركي

كان واضحاً أنه بعدما اخترقت المسلسلات التركية الفضاء العربي، ودخلت إلى البيوت بعفوية، قد حان دور القناة التركية الناطقة بلغة الضاد لكي تخطب ود المشاهدين العرب عبر باقة من البرامج المنتقاة بعناية وذكاء، لإعادة وصل ما انقطع من علاقات مع تركيا بعيد انهيار الخلافة العثمانية وإقامة الجمهورية الحديثة في عشرينيات القرن الماضي على يد (مصطفى كمال أتاتورك).

لسبعة أيام في الأسبوع و24 ساعة في اليوم تابع العرب، برامج محطة (تي-آر-تي) التي بدأت مارتونها الإعلامية العربي بقوة، وقررت أن تكون برامجها على مدار الساعة، وهي اليوم من القنوات التي تستحوذ على نسبة عالية من متابعة المشاهدين العرب

ترسيخ هذا النهج وإن كان كثيرون يرون في سياساته الأخيرة انقلاباً على حلفاء الأمس. مع ذلك، عندما نستعيد لحظات افتتاح هذه المحطة، لا يسعنا إلا أن نذكر رئيس الوزراء الذي بدأ أكثر الحاضرين اغتباطاً، لم تكن تعوزه الحماسة أو الكلمات اللازمة للتعبير عن سبب ابتسامته التي لم تفارق شفتيه، لقد أنجز خطوة كبيرة باتجاه الجيران العرب، وقال جملة قد تدخل التاريخ: «بدون العرب لا معنى للعالم، نحن كأصابع اليد الواحدة ماضينا كان واحداً، ومستقبلنا أيضاً سيكون واحداً، عندما تصرخ العواصم العربية يصل الصدى إلى أنقرة، وعندما تنادي إسطنبول يصل الصوت إلى القاهرة والرياض وعمان ودمشق وبيروت، نحن في ثقافتنا تماماً مثلكم نبحت عن الجار قبل الدار».

اليوم ربما خفت حماسة أردوغان تجاه العرب، وقد تلمس المراقبون سرعة ابتعاده عن الحليف السوري وإصغائه للغرب في الأزمة الأخيرة، لكن هذا لا يمنع من أن

ليلحقوا بركب الإعلام الأجنبي المتوجه إلى الشارع العربي، على الرغم من أنهم تأخروا لسنوات، ولكن منذ اللحظة الأولى لبثها، بدأ أن المحطة عازمة على نسج خيوط التواصل والتقارب مع العرب ومع جمهوريات السلطنة العثمانية السابقة، هذه العلاقات التي ما فتئ حزب (العدالة والتنمية الإسلامي) يدعمها منذ وصوله إلى السلطة برئاسة (رجب طيب أردوغان) في العام 2002، فمع أردوغان أصبحت تركيا أكثر ميلاً نحو العرب والإسلام من أي وقت مضى، ومع فوز أردوغان في الانتخابات الأخيرة قد يسعى إلى

منذ عام تقريباً اختار الأتراك أن يقاربوا العالم العربي من زاوية مختلفة، إعلامية هذه المرة وليست عسكرية، قرروا دفن محطات التاريخ التي فصلت بين العثمانيين والعرب، وأعادت مد جسور حديث للتواصل والحوار برقي وتحضر، فكان أن انطلقت الفضائية التركية (تي-آر-تي) التي شكلت متنفساً ثقافياً جميلاً، ودعوة للتعارف بين شعب تركيا والعالم العربي.

في ظل الانفتاح المعولم، لاحظ الأتراك أنه ينقصهم باباً للتعاون والتكامل الإعلامي مع العرب، فأطلقوا قناتهم التلفزيونية الجديدة

صوت
الملك
92.5 & 92.9 FM

لغتي هويتي

ليلي خلف السبعان
جامعة الكويت

2-2

العربية في مواجهة التحدي الإعلامي

تأثير الإعلام على اللغة العربية
الفصحى من حيث التراكيب

خصصت في هذا الجزء من الدراسة ما طرأ على الجملة العربية من تغيرات من حيث التقديم والتأخير والفصل بين المتضامين أو المتلازمين أو طول الجملة وقصرها وغموضها، وتشكل دراسة نظام الجملة قمة البحوث اللغوية والحديثة، فهي تتوج بحوث الأصوات، وبنية الكلمة والدلالة، وترتقي بالبحث اللغوي إلى مستوى استخدام الإنسان للأصوات في صياغة الكلمات، للتعبير عن معانٍ فردية، تنظم في إطار التعبير اللغوي أو الجملة بغرض تكوين معنى كلي من معاني الكلمات المفردة، وفيها المباحث التالية:

أنماط الجملة كيفياً

وفيه درست أنواع الجملة في اللغة العربية، وأكثرها استعمالاً في فصحي العصر، وشيوع استعمال الجملة الطويلة التي تكثر متعلقاتها، مما يؤدي إلى لبس وغموض في المعنى، وشيوع استعمال الجمل القصيرة أو المبثورة التي تشيع في مواجيز الأنبياء وأقوال الصحف.

إنماء الجمل كميًا

وتناولت في هذا البحث سيادة الجملة الإسمية على الجملة الفعلية، وقامت بعمل نموذج إحصائي من القرآن الكريم،

وأوضحت فيه أن القرآن الكريم يؤثر استعمال الجمل الفعلية كما هو مذكور في كتب اللغة وكذلك كتب التراث، بينما تميل لغة الإعلام المعاصر في الكويت ودول مجلس التعاون إلى استخدام الجمل الاسمية لاسيما في العناوين. وتتبع شيوخ بعض الكلمات واستعمالاتها في سياقات حديثة متعددة. وشمل هذا الجزء من الدراسة ظواهر العدول بالفصل وهو الفصل بين المتلازمين أو المتضامين من الظواهر التركيبية الواضحة في فصحي العصر، حيث يكثر الفصل بين الصفة والموصوف، وبين المعطوف عليه والمعطوف وبين المضاف والمضاف إليه والجار والمجرور والمبتدأ والخبر.

العدول بالمستحدث:

وفيه دراسة لشيوع استعمال المولد والمعرّب ألفاظاً وتراكيب، ودور الترجمة من اللغات الأخرى في ظهور تراكيب وأساليب محدثة، خارجة عن المعيار اللغوي الصحيح، سواء من جهة المعنى، أو من جهة استعمالها في اللغة العربية الفصحى.

العدول بالأعجمي:

فيه بيان لكم من الكلمات الأجنبية المستعملة في فصحي العصر، مع وجود المصطلح العربي البديل وبيان جهود مجمع اللغة العربية بالقاهرة حول هذا الموضوع. والمادة اللغوية التي اعتمدت عليها في هذه الدراسة شملت نشرات الأخبار

وموجز الأنباء وشكلت المادة الإخبارية، أكثر من نصف المادة الدراسية خلال هذه الدورة البرمجية المدروسة إلى جانب ما يقارب مائة وثمانين موجزاً للأنباء، بواقع موجزين في اليوم، وتسعين حلقة من البرنامج السياسي التحليلي (حدث وتعليق) وهو برنامج يومي يذاع في الساعة الواحدة والنصف ظهراً ما عدا أيام الجمع، بالإضافة إلى البرامج الثقافية اليومية والأسبوعية والتي بلغت خمساً وثمانين حلقة من كل برنامج يومي، وهي موضحة في جدول البرامج المدروسة.

وقد تنوعت المادة المدروسة، فشملت فقرات من النثر والشعر وبرامج الحوار، وفقرات كاملة من البرامج المفتوحة، وأحياناً أجزاء من فقرات كاملة أو متناثرة، واهتمت بتحليل النصوص المكتوبة باللغة العربية المنقولة عن أصول عربية، ووقفت عند المنقول من أصول غير عربية كالمعرب والمحدث وحرصت على أن تكون المادة اللغوية المراد إجراء البحث عليها، مادة مكتوبة، منطوقة مسموعة محلياً.

وقد حرص هذا البحث على أن يشمل بالدراسة نوعين من المادة المذاعة هما:

1 - المادة التي سبق إعدادها ومراجعتها وتدوينها، ويقتصر دور المذيع فيها أو المتحدث على القراءة مثل نشرات الأخبار، والتعليق السياسي، وبعض البرامج الثقافية والأدبية مثل أخبار جهينة، ونافذة على التاريخ، ونجوم القمة، وأمسية الأربعاء.

2 - المادة التي هي حديث عفوي لم يكن معداً ولا مدوناً، وتمتّع فيه المتحدث أو المذيع بقدر كبير من الحرية في التشكيل والصياغة اللغوية مثل برامج البث المباشر التي أتسع نطاق العمل بها في الآونة الأخيرة.

أما الخاتمة ففيها نتائج عامة للبحث، ونتائج الاستبانة التي أجرتها في الإذاعة المسموعة وتمثل هذه الدراسة السابقة بأبوابها الثلاثة محاولة لرصد الظواهر اللغوية والأسلوبية في لغة الإعلام المعاصر في الكويت ودول مجلس التعاون، وجاءت خاتمة البحث لتبرز هذه الظواهر بشكل وصفي تحليلي، مرة وإحصائي مرة أخرى.

التوصيات

وأرى أن تؤكد على ما يلي: يجب أن تعمل الجامعات والكليات ومعاهد العلوم الأساسية والتطبيقية على تعريب العلوم وتدريبها بالعربية، وتنشيط وضع توحيد المصطلحات، ولمركز التعريب المصطلحات الطبية في الكويت دور بارز حيث أن تجربته المثمرة في عمل مواسم ثقافية سنوياً دور بارز في الحفاظ على أصالة اللغة.

نشر جهود المجامع اللغوية والمجالس القومية المتخصصة بدورها لرعاية اللغة العربية وتنمية استعمالها مع إنشاء وحدة متخصصة في هذه المجامع والمجالس لنشر أعمالها بصفة دورية على كل الهيئات ووزارات التربية والتعليم وإدارات المناهج

لتعميم الجهود المبذولة في هذا المجال، ومتابعة تنفيذها وتطبيقها، كل نشاط فيما يخصه.

حث كليات اللغة والآداب والألسن على أن تهتم بمناهجها على أن تتوافق واحتياجات الحياة العلمية والعملية، وعصرنة اللغة، ويضاف إلى أنشطة هذه المؤسسات العلمية على سبيل المثال الاهتمام بإعداد كوادر من المصححين وإعداد المراجع والمصادر الهامة وإعداد المترجمين المتخصصين في كافة التخصصات العلمية وإعادة العمل بنظام الدبلومات المتخصصة لإعداد هذا المترجم بعد المرحلة الجامعية الأولى خاصة المتخصص في ترجمة مجال اللغة العربية.

حث المؤسسات التجارية والإعلامية على الالتزام باستخدام اللغة العربية الفصحى الصحيحة في كافة الأنشطة كافة وأسماء المنتجات والعلامات التجارية باللغة العربية، مع أضافه لغة أجنبية ثانية قرين اللغة العربية الأولى إذا اقتضت الضرورة وتنطبق نفس القاعدة على كافة النشرات الخاصة بالنشاطات الفندقية والسياحية والإعلامية.

دعم المجلس العالمي الحالي لرعاية اللغة العربية لمتابعة تنفيذ مبادئ هذا الميثاق والترويج له، وتقدير الحوافز التشجيعية نظير الالتزام المثمر بما جاء فيه، وتوسيع قاعدة المشتركين من المتخصصين به.

من ندوات المجلس العالمي للغة العربية في خدمة الفصحى

رابطة أبناء بيروت تحيي ذكرى الإسراء والمعراج في الطريق الجديدة

نظمت رابطة أبناء بيروت محاضرة دينية لفضيلة الشيخ يونس السيد، بمناسبة ذكرى الإسراء والمعراج، في قاعة مركز العاصمة للتنمية البشرية المستدامة في منطقة الطريق الجديدة، بحضور عدد من رؤساء الجمعيات والروابط، ورؤساء اللجان الاجتماعية في بيروت.

الشيخ يونس السيد تحدث حول مفاهيم وثوابت وأبعاد هذه الرحلة المعجزة، والمشاهد العظيمة التي رآها الرسول صلى الله عليه وسلم وهو برفقة جبريل عليه السلام عندما ارتقى إلى السموات السبع، وأبرز ما رآه رسولنا الكريم في تلك الليلة هو ما كتب على باب الجنة (لا إله إلا الله محمد رسول الله)، فهذه كرامة تميز بها الرسول محمد صلى الله عليه وسلم. إنها الرحلة التي تتجدد معانيها مع مرور 27 رجب من كل عام، وإن آثارها ستظل باقية في المجتمع الإسلامي إلى يوم القيامة بإذن الله.

وفي الختام قدّم رئيس الرابطة الحاج محمد الفيل شهادة عربون ووفاء لفضيلة الشيخ يونس السيد.

العام للفتاة، فلا يزال الكاتب والصحافي التركي (سفر طوران)، الذي قضى أكثر من 10 أعوام في دول عربية، وعمل في مؤسسات إعلامية عربية مختلفة بحيث بدأ عام 1985 كمذيع ومترجم لدى راديو وتلفزيون القاهرة، كما أنه عمل في قناة 7 الإسلامية التركية، التي كانت تابعة لـ (حزب الرفاه الإسلامي) المنحل.

عن سبب تفضيل القناة التركية لدى المشاهدين العرب، يجيب (سفر طوران) قائلاً: «أولاً إن قناة (تي-آر-تي) عائلية، كما إن تركيا تشترك مع العالم العربي في الجغرافيا والثقافة والتاريخ، وجذور هذه العلاقة عميقة جداً، وعلى الرغم من ذلك ظل الإتصال بين المجتمعين مدة طويلة فقط عبر غرباء أو مترجمين، مما أدى إلى حدوث حالات سوء تفاهم وأخطاء في الترجمة، وبإطلاق قناة (تي-آر-تي) بالعربية أردنا تحسين الموقف بقدر المستطاع وقد حققنا ذلك إلى حد بعيد، أردنا التبادل المباشر عبر جغرافيتنا وتعاليمنا وثقافتنا وكل ما هو ممكن، لم تكن نريد مترجمين يقومون بالتخاطب بدلاً عنا، كما أن تركيا تريد أن تكون حاضرة بنفسها في العالم العربي، لكن هذه العملية لا بد أن تسري في الاتجاهين، فينتج في الوقت نفسه برامج في البلاد العربية يتم ترجمتها إلى التركية ثم تبث عبر قنوات أخرى ناطقة باللغة التركية، بهذا يمكننا أن نقرب العالم العربي من المشاهد الناطق باللغة التركية بصورة مناسبة ومباشرة».

عبدالله الصفي

إذاعة صوت بيروت
ولبنان الواحدأخبار وبرامج سياسية وثقافية
 واجتماعية ورياضية
 مسابقات متنوعة

96.5 FM

في بيروت وجبل لبنان
وطرابلس والشمال

إذاعة صوت بيروت ولبنان الواحد - بيروت - برج أبي حيدر - تلفون: 01 707047

كيف تتصرفين تجاه العلاقات الخاصة في العمل؟

الموظفة التي ارتبطت بها امتيازات في العمل أم زاد المهام التي تقوم بها، لأن ذلك سيثير مشاكل مع الآخرين، ولهذا على المسؤول أن يبقى محافظاً على الطريقة ذاتها التي كان يتعامل بها مع موظفته قبل بدء العلاقة الغرامية.

وبالتطبع عليه تجنب تدليلها، كأن يخاطبها بأي اسم تدليلي لها، وعدم الحديث عن قضاياها الشخصية مع زملائه، كما أنه لن يكون حكيماً لو ترك أدلة تثبت وجود علاقاته الشخصية في بريد العمل الإلكتروني الخاص بالشركة.

ويجب أيضاً منذ البداية توضيح القواعد وتحديد نوعية التوقعات المنتظرة من العلاقة، وفي كل الأحوال يجب التحضير لسيناريو النجاة والتطلع نحو مكان عمل آخر، في حال توجب على المدير أو الموظفة مغادرة مكان العمل.

ويؤكد خبراء علم النفس أن الخطر الكبير على العلاقة في العمل هي احتمالية الفراق بين المدير والموظفة أو بين الموظف والموظفة بشكل غير ودي، لأن ذلك يجعل من الصعوبة بمكان استئناف العمل معاً في المكان ذاته لاحقاً.

كوني حذرة

لا شك أن هذا النوع من العلاقات قد يثمر قصة جميلة تتوج بالزواج وتنتهي بالبيت السعيد، وتصبح قصة رائعة يقصها الطرفان للأبناء، ولكن قبل أن تخططي للاستمرار في العلاقة يجب أن تنتبهي لبعض الأمور أهمها:

قوانين العمل

بعض الشركات تمنع منعاً باتاً العلاقات بين الموظفين بينما تطلب بعضها إبلاغ الموارد البشرية، حتى إذا لم يكن هناك سياسة رسمية، لذا عليك النظر جيداً في بيئة العمل في مكتبك، هل هناك تسامح في العلاقات بين الموظفين أم تعتبر مخالفة قانونية؟

رئيسك في العمل

تطور العلاقة بين رئيسك في العمل قد تؤدي إلى كوارث، لأن ذلك يزيد من خطورة التعرض لدعاوى التحرش الجنسي أو يزيد من كراهية الموظفين الآخرين لك ووصفهم لك بأنك متسلقة، إذا كنت حقاً تحبين مديرك فيجب أن تفكري بالبحث عن وظيفة أخرى لإكمال هذه العلاقة.

لا تبوحوا لأحد

سواء كانت العلاقات العاطفية أمر طبيعي أو ممنوع، يجب أن تكوني كتومة حول حياتك الخاصة، فأنت لا تريدين تحفيز ردود الفعل السيئة من زملاء أو الزبائن، وإذا قررت إنهاء العلاقة فأنت لا تريدين أن يعرف كل شخص عن حياتك الشخصية.

ريم الخياط



لا يجد الموظفون تسليية أكثر من التي تحدث نتيجة تقارب بين زميلين في العمل أو إعجاب المدير بإحدى الموظفات، حيث تبدأ المسرحية الهزلية مع ما يرافقها من حملات الهمس والغمز، وسيل من التعليقات السخيفة التي تلاحق الطرفين في حال انكشاف أمرهما.

وتعد هذه العلاقة سلاحاً ذا حدين لتداخل العلاقات الشخصية في العمل، وفي كل الأحوال يجب على الطرفين أن يؤمنا البديل، بتضحية شخص للبحث عن عمل آخر لمواجهة المشاكل المنزلية التي ستحدث للسيد المدير إذا كان متزوجاً، أو سرعة إعلان أن هناك ارتباط رسمي بين الطرفين.

لكن ظروف البعض تضطر إلى البقاء في المكان، أو التمهّل في خطوة الخطبة أو الزواج رغم وجود المتطفلين من أصحاب الأنوف الطويلة من الزملاء، وقد تستمر هذه العلاقة شهوراً أو ربما أعوام، وعلى الرغم من حرص الطرفين على عمل تمويه، لكن هذا الأمر لن يفلح، ويكتشف الجميع هذه العلاقة بدءاً من الساعي وانتهاء بموظف الاستعلامات.

وقد تنتهي القصة بالنهاية السعيدة أو لا تكتمل، وأغلبها ينتهي بشكل هستيري عبر نظرات حادة وأجواء خانقة في العمل، هذا إذا لم تتوافق نهاية العلاقة بالصراخ والعيول وكشف المستور إذا وجد طرف ثالث في العلاقة (الزوجة).

تطور العلاقة

لذلك من المنطقي توجيه الأسئلة حول نوعية القواعد التي يجب الالتزام بها كي يتجنب الموظف أو المدير أو المسؤول التداعيات المحتملة من إقامة علاقة غرامية مع إحدى الموظفات.

وتشير دراسة حديثة إلى أن 40% من الأميركيين عاشوا قصصاً رومانسية في العمل، وأن النساء أكثر ميلاً لذلك.

عندما تبدأ بالتأثير في أجواء العمل. والمشكلة الرئيسية في علاقات العمل هي أن عدداً قليلاً من الناس يتقنون الفصل بين القضايا الشخصية والعمل، فالمشاكل المتأتية من الحياة الشخصية تنعكس في الأغلب سلباً على الأداء المهني، لذلك حتى بالنسبة للأزواج الذين يعملون في الشركة نفسها، عليهم منذ البداية تحديد قواعد التصرف في العمل والقواعد المعمول بها في المنزل.

إخفاء العلاقة وتداعياتها

الإبقاء على العلاقة العاطفية لمدة في العمل أمر صعب نسبياً، سواء أعطى المدير

لذلك يجب التأكد أولاً إذا كانت التعليمات الداخلية للشركة أو المؤسسة التي يعملون فيها تتحدث بشكل من الأشكال العاطفية في العمل، لأنه حتى عند عدم تناول قوانين العمل مثل هذا الأمر، فهذا لا يعني بأن رب العمل سيتبنى موقفاً متسامحاً إزاء مثل هذه العلاقات.

ويتوجب أيضاً على المدير أن يأخذ دائماً بعين الاعتبار أن مثل هذه الروايات الرومانسية لن يكون بالإمكان التستر عليها طوال الوقت، إنما عليه أن يتوقع مسبقاً بأن ذلك سينكشف يوماً ما، وحتى لو كان المسؤول الأعلى في العمل من النوع الأكثر تسامحاً على الكرة الأرضية، فإن أي إنسان عاقل لن يتسامح مع مثل هذه العلاقات

وعلى الرغم من عدم وجود قوانين تحظر قيام علاقة عاطفية بين المسؤول وإحدى موظفاته، فإنه في حال اكتشاف الأمر، فإن المدير يخاطر بهيبته وسمعته المهنية، وفي كل الأحوال، فإن مثل هذه العلاقة هي مثل السير على طبقة خفيفة من الجليد قابلة للانكسار في أي لحظة.

لا يوجد مكان للأمور الشخصية

في حالة الإصرار على تبادل الإعجاب في العمل، على الرغم من كل المحاذير والنقاط السلبية، فيجب على الطرفين احترام القواعد الأساسية التي تخفف من الخسائر والأضرار إلى الحدود الدنيا،

كيف تفوزين بالسعادة؟

- ابعتي رسائل وقت السحر: مدادها الدمع وقراطيسها الخدود وبريدها القبول ووجهتها العرش: وانتظري الجواب.
- إذا سجدت فأخبريه بأمره سرّاً فإنه يعلم السر وأخفى، ولا تسمعي من بجوارك لأن للمحبة أسراراً والناس حاسد وشافع.
- سبحان من جعل الدل له عزة، والافتقار إليه غنى، ومسألته شرفاً، والخضوع له رفعة، والتوكل عليه كفاية.
- لا تنسي «حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ» فإنها تطفئ الحريق، وينجو بها الغريق، ويعرف بها الطريق، وفيها العهد الوثيق.
- طوبى لك يا طائر: ترد النهر، وتسكن الشجر، وتأكّل الثمر، ولا تتوقع الخطر، ولا تمر على سقر، فأنت أسعد حالاً من البشر.
- السرور لحظة مستعارة والحزن كفارة، والغضب شرارة، والفراغ خسارة، والعبادة تجارة.
- أمس مات، واليوم في السياق، وغداً لم يولد، وأنت ابنة الساعة فاجعليها طاعة، تعد إليك بأربع بضاعة.
- نديمك القلم، وغديرك الحبر، وصاحبك الكتاب، ومملكك بيتك، وكنزك قوتك، فلا تأسفي على ما فات.

- الابتسامة مفتاح السعادة، والحب بابها، والسرور حديقته، والإيمان نورها، والأمان جدارها.
- البهجة: وجه جميل، وروض أخضر، وماء بارد، وكتاب مفيد مع قلب يقدر النعمة ويترك الإثم ويحب الخير.
- تمام المتعافية على صخر كأنها على ريش حرير، وتأكّل خبز الشعير كالثريد، وتسكن الكوخ كأنها في إيوان كسرى.
- الأولاد أفضل من الثروة، والصحة خير من الغنى، والأمن أحسن من السكن، والتجربة أعلى من المال.
- اجعلي الضحك شكراً، والحزن صبراً، والصمت تفكيراً، والنظر اعتباراً، والنطق ذكراً، والحياء طاعة، والموت أمنية.
- كوني مثل الطائر يأتيه رزقه صباح مساء، ولا يهتم بغد ولا يثق بأحد ولا يؤدي أحداً، خفيف الظل رقيق الحركة.
- من أكثرت مخالطة الناس أهانوها، ومن بخلت عليهم مقتوها، ومن حلمت عليهم وقروها، ومن أجادت عليهم أحبوها، ومن احتاجت إليهم ابغضوها.
- الفلك يدور، والليالي حبالى، والأيام دول، ومن المحال دوام الحال، والرحمن كل يوم هو في شأن... فلماذا تحزني؟

الرضا يخلصك من أزماتك النفسية

العالم الجديد، فمشكلات الحياة لن تجد طريقها إلى الحل عبر الطرق التقليدية التي كانت صالحة لسنوات مضت، وكانت البساطة أسلوبها المميز، وكان التعاون أهم سماتها، وكان الاستمتاع غايتها.

الجوهرية التي تشهدها حياتنا في عصر المعلومات، والاتصالات، والإنترنت والسموات المفتوحة. ويؤكد الخبراء النفسيون أن من لا يبدع لن يجد له مكاناً على خريطة

هل تشعر بين الحين والآخر بفقدان السعادة من حولك؟ هل تبحث دوماً عن توازنك لتحقيق أهدافك؟ إذا تمكنت من التخلص من التوتر ستحل كل مشاكلك، ولكن كيف؟

العلاقات الاجتماعية الإيجابية هي مفتاح السر، هذا ما ينصح به خبراء الصحة النفسية، فهم يرون أنها من أهم مصادر الشعور بالرضا، سواء كانت هذه العلاقات مع أفراد الأسرة أو مع الأصدقاء والأقارب، أو زملاء العمل، والمقصود بالإيجابية قدرة الفرد على تكوين علاقة جيدة وبناءة مع الآخر، ودعم المساندة الاجتماعية والنفسية من خلال شبكة العلاقات الاجتماعية التي تزيد من شعور الفرد بالرضا وتساعد على مواجهة الصعوبات والمواقف الحياتية الصعبة، ومن ثم فعليك أن تكون إيجابياً وتستطيع تكوين علاقة ناجحة قائمة على الثقة والمودة المتبادلة، ويكون لديك القدرة على الأخذ والعطاء والتوحد مع أفراد أسرتهم.

ويشير الخبراء إلى أهمية العلاقات الاجتماعية، فهي من أهم مصادر الراحة النفسية داخل الأسرة، لأنها تقلل من حدوث الاكتئاب لدى الأبناء، فيشعر الابن بالقبول، ويمتلك حرية التعبير عن مشاعره، ويكون متأكداً من فهم الوالدين له، ويشعر بأنه ما زال يحظى باهتمام أسرته ومجتمعه.

ويوضح الخبراء النفسيون أن الرضا لا يمنع الأخذ بالأسباب لتحسين الأوضاع في المستقبل، ولكي ينعم الإنسان بحياة متوازنة سوية لا بد من تنظيم الوقت وتوزيعه على الأنشطة العملية والاجتماعية والترفيهية، حتى يستطيع تغيير نوعية حياته ويطور أسلوبه في حل المشكلات بما يتلاءم مع التحولات

الحركة تزيد من حيوية المسنين

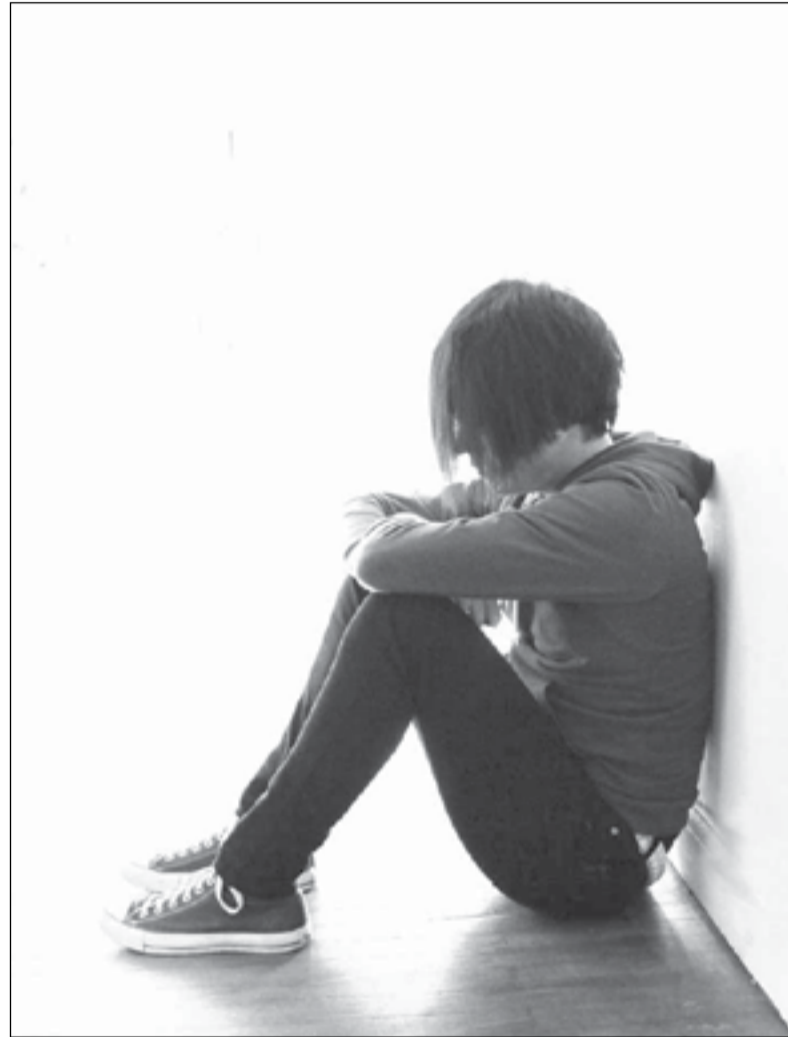
أكد بحث جديد أن الحفاظ على العلاقات الاجتماعية والحركة في سن الشيخوخة عنصران مهمان للغاية من أجل التمتع بحياة جيدة بشكل عام، حيث يساعدان بعض المسنين على الاحتفاظ بحيويتهم ونشاطهم.

وأظهرت الدراسات التي أجريت أثناء تطوير مقياس جديد لنوعية الحياة لدى المسنين، أن بعض الأشخاص في التسعينات من أعمارهم يواصلون لعب البولينغ بمساعدة ركبتين أو ذراعين جديدين أو بالاستعانة بمنظار لمواجهة ضعف الرؤية.

ووفقاً للبحث فإن أحد مفاتيح السعادة في سن الشيخوخة يتمثل في سعة الحيلة، فقد قال رجل أرمل (85 عاماً) للباحثين إنه صنع أداة خشبية لخلع الجوارب، كي يتسنى له تجفيف ما بين أصابع قدميه بعد أن توفيت زوجته، التي كانت تساعده عادة في القيام بذلك نظراً لأنه لا يستطيع الانحناء، بل إنه صنع نسخاً من تلك الأداة وأعطاهم لأشخاص آخرين يعانون المشكلة نفسها.

وبرأي الباحثين فإن أحد المتطلبات الضرورية لمواجهة مشاكل الشيخوخة هو الاحتفاظ باحتياطي من الدعم الاجتماعي والثقة بالنفس، فالموارد الاجتماعية والنفسية تمكن المرء من استغلال معظم مهاراته وقدراته والفرص المتاحة أمامه، كي تتسنى له الاستعاضة بها عما افتقده، عندما يصير عاجزاً عن القيام بالأشياء، كما أن تحديد طرق قوية لقياس نوعية الحياة سيساعد الحكومات والأفراد على التخطيط للمستقبل.

ويقول الباحثون إن السعادة تعني أشياء مختلفة في أوقات مختلفة بالنسبة إلى أشخاص مختلفين، لذا فإننا نحتاج إلى طرق دقيقة للقياس، ويتمثل الهدف المنشود على المدى الطويل في تحديد ما يمكننا القيام به لتحسين نوعية الحياة لدى المسنين، كما أن نوعية الحياة مفهوم قائم على المعتقدات الشخصية، لذا من الضروري أن نسأل المسنين عن أولوياتهم.



الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
ب	ا	ب	ا	ل	م	ن	د	ب	د
ا	ل	ب	ص	ي	ر	ة	ل	ع	
ن	م	ص	و	ف	ا	ف	ا	ل	
د	ج	و	ن	ق	ر	ب	ي		
ا	ل	ف	ي	ة	ث	ع	ل	ب	
د	ي	ك	ر	ك	و	ا			
ج	ا	ر	ت	ف	ن	ن	ك		
ف	ت	ق	س	ر	ا	ك	ث		
ر	ا	ل	م	ف	ت	ي			
ا	ل	س	م	ا	ت	ن	ح	ر	

- مصنوع من الجلد / وضع شيئاً في صرة
- خوف شديد / ريان المركب
- ثاني أكبر اباطرة المغول ولد في كابول وتوفي في دلهي / شجر رفيع وطويل للحماية من الريح
- أكبر حقل نفط كويتي / يشعر بالحر

للبحرين

- مرض السل
- الاسم القديم لعمان العاصمة الاردنية في العصر الروماني
- هرب / حطم
- أول انتحاري في التاريخ الذي هدم المعبد عليه وعلى أعدائه / مخيم في بيروت
- محتلون ومستغلون للأرض والبشر

عامودي

- حديقة أشجار مثمرة / اسم علم منكر بمعنى الأكثر شرفاً (معكوسة)
- البلابل / لمس
- سحابات / أعلنت سرا
- جبل صغير / أدوات حربية للوقاية من العدو
- انتفاخ جلدي / يطلبه كل من وقع في مشكلة / تكلم عن الآخرين في غيابهم
- بلع الأكل بلا مضغ / حرف جر

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
									1
									2
									3
									4
									5
									6
									7
									8
									9
									10

أفقي

- عدد سنوات حياة الانسان من يوم مولده حتى مماته
- تنتشر وتغطي / جواب / متأذب في سلوكه وذورفة
- ضمير متكلم / منطقة
- ملينة بالبساتين / حرف نداء
- حصيلة / الاسم القديم
- هاجم فجأة / معدن نبيل (لا يتفاعل مع العناصر الأخرى)
- المادة الرئيسية في لب الخشب وجدران الخلية /

طريقة اللعب

توضع الأرقام من 1 إلى 9 عامودياً وأفقياً على أن لا يتكرر الرقم في أي اتجاه عامودي كان أو أفقي

7				3	5	1		
3				1				2
9		4	6		2	8		
8		6			4	7		
	7				5		4	
		5		7	8	9		3
		3	9		6	2		1
	9			2				6
								5
2	1	8						

سانتوس يستعيد أمجاده



فريق سانتوس الفائز بلقب بطل أميركا الجنوبية لعام 2011

عبرت الدموع التي انهمرت من مقلتي «الملك» بيليه عن عمق المشاعر التي اختلجت في صدر أسطورة الكرة البرازيلية والعالمية، لدى إعلان الحكم فوز سانتوس على بينارول 2-1 في نهائي كأس ليبرتادوريس.

أعاد هذا الفوز الجوهرة السوداء 40 عاماً إلى الوراثة عندما توج سانتوس باللقب للمرة الأولى على حساب نفس الفريق قبل ان يحتفظ بكأس البطولة في العام التالي على حساب بوكا جونيورز الأرجنتيني.

ويدلا من ان تتجه الأنظار إلى لاعبي سانتوس بعد المباراة، رصدت عدسات الكاميرات انفعالات بيليه (70 عاماً) الذي راح يقبل «أولاده» مثل الصغار، قبل ان يقول للصحافيين: «إنها سعادة غامرة. يصعب علي أن أحرز البطولة كمشجع بعدما أحرزتها لاعباً».

وعلى رغم ان سانتوس ارتبط باسم بيليه فان ذلك لا ينفي موقعه كملقح للمواهب والخامات التي اغنت الكرة البرازيلية بمهاراتها على مدى أعوام طوال. وربما حجبت شهرة بيليه قدراً كبيراً عن لاعبي هذا النادي، لكن جمهور الكرة البرازيلية يدين للاعبين الذين حمل ثلاثة منهم كأس العالم: ماورو قائد منتخب 1962، وكارلوس البرتو تورييس قائد فريق الـ70 الذهبي، ودونغا الذي رفع الكأس الغالية بعد 24 عاماً في الولايات المتحدة عام 1994. ولعب سانتوس أيضاً بيبي (450 هدفاً في 870 مباراة) والحارس جيلمار وكلاودو ألدو. وفي الثمانينات لعب للفريق قائد منتخب البرازيل سقراط، وإيدر الجناح الأيسر الرائع في «إسبانيا 82».

ولا تزال صفوف سانتوس تعج اليوم بالمواهب، وعلى رأسها المهاجم نيمار (19 عاماً) الذي يمثل متعة جماهير النادي، ويبرز أيضاً في الفريق باولو هنريكة غانزو صاحب المهارات المميزة، والذي برز في سن مبكرة (21 عاماً).

لكن التحدي الأكبر الذي يواجه النادي البرازيلي في محاولته إحياء عصره الذهبي يتمثل في مطاردة كبار أندية أوروبا لأفضل اللاعبين في صفوفه، فغانسو يلاحقه أكبر ناديين في إيطاليا ميلان والإنتر، فيما تؤكد الكثير من التقارير وجود مفاوضات بين ريال مدريد ونيمار.

ويرى أنصار سانتوس في نيمار الخليفة الطبيعي للجوهرة السوداء بيليه، الذي قاد سانتوس إلى أيام عزه منتصف القرن الماضي، كما يعتبرونه امتداداً لجيل روبينيو لاعب ميلان الحالي، والذي قاد سانتوس إلى لقب الدوري البرازيلي عامي 2002 و2004.

ويثق رئيس النادي لويس ألفارو أوليفيرا بقدرته على إقناع اللاعبين بالبقاء في النادي ويرى انهما قادران على أن يصبحا الأفضل في العالم إذا ما ظلوا في سانتوس، في إشارة منه إلى كأس العالم للأندية التي سيخوضها سانتوس أواخر العام في اليابان. وأكد غانسو على الأقل رغبته في البقاء داخل

ولحق سانتوس ببرشلونة الإسباني حامل لقب دوري أبطال أوروبا، ومونتيري المكسيكي بطل الكونكاكاف، وأوكلاند سيتي الأسترالي والفريق الياباني مستضيف البطولة. وتقام البطولة في الفترة بين الثامن من

تحدي برشلونة

قاد اللقب الثالث لسانتوس في كأس ليبرتادوريس الفريق إلى التأهل لكأس العالم للأندية للمرة الأولى في تاريخه.

الأرجنتين، حيث ينضم الثلاثي إلى زملائهم في المنتخب البرازيلي، الذي يستعد لخوض «كوبا أميركا» حيث قد تتابع جماهير الكرة الفصل الأول من صراع نيمار - ميسي.

النادي، الذي بدأ فيه مسيرته، فيما لم يعلق نيمار على الشائعات، التي تدور حول انتقاله إلى ريال مدريد. وسافر اللاعبان بصحبة زميلهما إيلانو بعد «كوبا ليبرتادوريس»، مباشرة إلى

سر كيس.. والإرث الثقيل لمنتخب السلة

لن يكون المدير الفني الجديد غسان سر كيس في وضع يحسد عليه إطلاقاً، بعد توليه مهام الإشراف على منتخب لبنان لكرة السلة، فهو مؤتمن على المحافظة على بريق هذا المنتخب الذي شكل العلامة الفارقة للرياضة اللبنانية لأعوام طوال، ولا سيما بعد ان بلغ نهائيات كأس العالم للعبة ثلاث مرات أعوام 2002 و2006 و2010، كما ان رغبة عدد كبير من اللاعبين في الاعتزال، ستصعب على مدرب الشانفيل المهمة. وحتى الساعة لم يحسم عدد كبير من اللاعبين مشاركتهم مع المنتخب. وبين هؤلاء أسماء بارزة كدانيال فارس وفادي الخطيب وروني فهد وباتريك بو عبود وإيلي رستم، فيما تأكد غياب موزع نادي الرياضي علي محمود، بعدما قدم تقريراً طبياً إلى الاتحاد





«الملك» بيليه يرفع الكأس مع لاعبي فريقه

التشكيلة الكاملة: رافايل وفلاديمير وفيليبى وأرانيا (لحراسة المرمى) إيدو دراسينا وليو وجوناثان ودورفال وبيرونو رودريغو وبيرونو اغيار واليكس ساندرو وبارا وديغو مونار وفينيسوس سيمون ورافايل كالديرا (للدفاع) تشارلز وايلانو وباولو هنريكه غانزو وأديانو ورودرغو وبارا ودانييلو وفيليبى اندرسون وروجر (للسوسط) بورغيس ونيمار وديوغو وتياغو الفيز ورشيلي (للهجوم) الإنجازات: كأس ليبرتادوريس أعوام 62 و63 و2011 والدوري البرازيلي عامي 2002 و2004، وكأس البرازيل عام 2010.

الطريق إلى ليبرتادوريس

الدور الأول: تعادل سانتوس مع ديپورتيفو تاشيرا الفنزويلي ذهاباً 0 - 0 وفاز عليه إياباً 3 - 1 وتعادل مع تشيرو بورتينو الباراغوياني ذهاباً 1 - 1 ثم فاز عليه إياباً 2 - 1 وخسر امام كولو كولو التشيلياني 2 - 3 وفاز عليه بالنتيجة عينها إياباً. ثمن النهائي: فاز سانتوس على أميركا المكسيكي 1 - 0 ذهاباً وتعادل معه إياباً 0 - 0. ربع النهائي: فاز سانتوس على أونس كالداس الكولومبي 1 - 0 في كولومبيا وتعادل معه سلباً في البرازيل. نصف النهائي: فاز سانتوس في أرضه على تشيرو بورتينو الباراغوياني 1 - 0 وتعادل معه إياباً في اسانسيون 3 - 3.

النهائي: تعادل سانتوس مع بينارول الأوروغوياني في مونتيفيديو سلباً وفاز عليه على استاد باكامبو في ساو باولو 2 - 1.

جلال قبطان

أوروبيين عريقين، هما بنفيكا البرتغالي وميلان الإيطالي.

واعتبرت المباراة بين سانتوس وبنفيكا مواجهة ثنائية بين بيليه وأوزيبيو. وفاز سانتوس في 19 أيلول على استاد الماراكانا ذهاباً 3-2 وسجل للفريق البرازيلي بيليه (2) وكوتينيو، وبنفيكا سانتانا (2). وفي 11 تشرين الأول في لشبونة سحق بيليه ورفاقه الفريق البرتغالي 5 - 2، وكان نصيب بيليه هاتريك وترك هدفا لكوتينيو وآخر لبيني فيما سجل لبنفيكا أوزيبيو وسانتانا.

وفي العام التالي التقى سانتوس ميلان في 16 تشرين الأول 1963 على ملعب سان سيرو، وسقط أمام الفريق الإيطالي 2 - 4. وسجل تراباتوني والبرازيلي أماريلدو (2) ومورا ميلان، فيما سجل بيليه إصابتي سانتوس. ولم يكن سيناريو الإياب في الماراكانا أقل إثارة إذ تقدم ميلان على سانتوس، الذي لعب بغياب بيليه وزيتو، بإصابتين نظيفتين عبر التافيني ومورا، قبل أن ينتفض سانتوس في الشوط الثاني ويسجل عبر بيبي (2) والمير ولينا، لتصبح النتيجة 4 - 2 ويتعادل الفريقين في مجموع اللقاءين. وفي المباراة الفاصلة التي أجريت على الملعب عينه فاز سانتوس بهدف لدمالو ورفع الكأس الثمينة للمرة الثانية.

البطاقة

الاسم: نادي سانتوس لكرة القدم.
تاريخ التأسيس: 14 نيسان 1912.
رئيس النادي لويس ألفارو أوليفيرا.
الملعب: فيلا باليرو (20 ألف متفرج).

وكان سانتوس أحرز لقب ليبرتادوريس، البطولة التي توازي دوري أبطال أوروبا في أميركا الجنوبية، في العامين 1962 و1963. وأعقب اللقبين إحراز سانتوس كأس «الإنتركونتيننتال» على حساب فريقين

لسانتوس بأن برشلونة هو المرشح الأول للفوز بلقب كأس العالم للأندية، لكنه أكد في الوقت عينه ان سانتوس سيكون على الموعد لتقديم أفضل ما لديه، وتأكيد أحقيته بزعامة أميركا الجنوبية والعالم أيضاً.

كانون الأول المقبل وحتى الـ18 من الشهر ذاته، وتستضيفها اليابان للمرة الرابعة. وينتظر تحديد بطل آسيا وإفريقيا لاستكمال عقد البطولة المكونة من سبعة فرق. وأقر موريسي راماليو، المدير الفني

المبتدأ والخبر

ربيع وصيف 2011

91.7 91.9 92.2 FM 00961 1 543 535

إذاعة النور
AL NOUR RADIO
www.alnour.com.lb

في كل ساعة، وعلى مدار
الخبر، أتم على موعد مع
كل جديد على إذاعة النور

المالية اللازمة للإعداد، وهي مسألة يؤكد المراقبون ارتباطها ارتباطاً وثيقاً بالموازنة المخصصة له، ويأمل الاتحاد اللبناني لكرة السلة من وزارة الشباب والرياضة ان تؤمن المساعدة المالية المطلوبة من أجل توسيع رقعة العمل، والا سيضطر، بحسب مصادره، للجوء إلى «الخطة ب»، أي اعتماد سياسة التقشف.

وعلمت «الثبات» ان التحضيرات ستشمل معسكراً محلياً في إحدى المناطق الجبلية في لبنان، قبل الخضوع لمعسكر خارجي قد يكون على الأرجح في تركيا، ويلى المعسكر المشاركة في بطولة الملك عبد الله الثاني التي ستقام في الأردن من 21 إلى 27 تموز المقبل، والتي تضم إلى جانب المنتخب الأردني المضيف ومنتخب بيلاروسيا وتونس حامله للقب عام 2008 ومصر والجزائر وفلسطين والكويت، ما يعني ان المنتخب اللبناني سيكسب احتكاكاً قوياً من خلال مشاركته في هذه المسابقة.

لندن 2012، لأول مرة في تاريخ السلة اللبنانية بعد ان كان المنتخب قاب قوسين أو أدنى من تحقيق ذلك في العام 2007 لولا الخسارة الدراماتيكية في النهائي أمام إيران وذلك عندما يشارك لبنان في نهائيات بطولة آسيا في مدينة ووهان الصينية في منتصف أيلول القادم، بوصفه بطلاً لكأس ستانكوفيتش التي أقيمت في لبنان الصيف الماضي.

ومن بين التحديات التي تنتظر سرقيس اختيار صانع العاب جديد بدلاً من علي محمود. وهنا تبدو الخيارات موزعة بين رودريك عقل وميغيل مارتينيز ومحمد ابراهيم، فيما سيلجأ سرقيس الى خبرته لاختيار خليفة اللاعب الجنس جاكسون فرومان. ومن الأسماء المطروحة داريل واكينز، شيخ سامب ولورين وودز المتألق مع الرياضي في الموسم المنصرم.

ومن بين الصعوبات التي تواجه المنتخب أيضاً تأمين الامكانيات

اللبناني لكرة السلة واحيل إلى لجنة المنتخبات، وذلك بسبب الإصابة. وكان محمود يعاني من إصابة ابعده عن فريقه في بطولة النوادي العربية في الشارقة ثم عن معظم مباريات بطولة النوادي الآسيوية في مانيل، وهو حسب التقرير الطبي بحاجة إلى راحة لمدة ثلاثة أشهر للتخلص من الإصابة. أما الخطيب، فترددت أنباء عن نيته اعتزال اللعب دولياً، لكن هذا الحديث بقي في إطار الشائعات، ولم يؤكد اللاعب نفسه هذا الكلام.

وبالنسبة لرونني فهد، أحد أبرز لاعبي المنتخب في السنوات الماضية، فيرجح المراقبون ان تتخطاه اختيارات سرقيس لمصلحة وجوه جديدة، ولا سيما بعد تراجع مستواه في البطولات المحلية في الموسم الماضي.

وتأتي هذه التحديات أمام سرقيس على عتبة استحقاقات تنتظر المنتخب هذا الصيف، أهمها استحقاق التأهل إلى «اولمبياد

كاريكاتير



بدأ إضراباً عن الطعام.. مطالباً بمعاملة مثل مبارك

بدأ سجين في وادي النطرون بمصر إضراباً عن الطعام، مطالباً بمعاملة مثل الرئيس المصري السابق حسني مبارك، ونقله إلى مستشفى سجن طرة أو مستشفى شرم الشيخ الدولي، خصوصاً أن حالته الصحية تشبه حالة الرئيس السابق، حسب قول أسرته.

وقالت شقيقة السجين إن أخاها يشكو من آلام حادة في العمود الفقري، وسبق له إجراء جراحات، ويعاني اضطراباً في نبض القلب، وأنها تقدمت ببلاغ للنائب العام تطالب فيه بنقل أخيها إلى مستشفى السجن، وتحتج على رفض نيابة شبين الكوم السماح له بتوكيل محام للاستشكال في الحكم الصادر ضده، ورفضها طلباً لزيارته.

وحملت شقيقة السجين رئيس مجلس الوزراء، والمجلس الأعلى للقوات المسلحة، ووزير العدل مسؤولية تردي صحة شقيقها، وهددت باللجوء إلى الاتحاد الأوروبي للمطالبة بمعاملة مثل مبارك، الذي قتل أكثر من 800 شهيد، وسرق مصر على مدى 30 عاماً..

غرفة مجهزة لـ«مكافحة الشخير»



وستُختبر هذه الغرفة أيضاً في تسعة فنادق أخرى تمتلكها المجموعة الفندقية في أوروبا والشرق الأوسط. ويعود سبب الاهتمام بتوفير غرفة لتخفيض الشخير إلى أن بعض الدراسات أشارت إلى أن الشخير يعد من أحد أهم العوامل المسببة للأرق في العالم، ففي فرنسا على سبيل المثال يعاني 60 في المائة من الأزواج من الأرق بسبب الشخير، الذي «يطير» النوم من أعين هؤلاء الأزواج والزوجات مدة تتراوح بين 15 دقيقة إلى 5 ساعات كاملة في الليلة الواحدة. كما أخذ أيضاً القائمون على مجموعة فنادق (كراون بلازا) في اعتبارهم أن 11% من الأزواج في بعض الدول الأوروبية يقررون الانفصال عن بعضهم أو هجر فراش الزوجية بسبب الشخير. يذكر أنه لم تكشف عن سعر هذه الغرفة بعد.

بدأت مجموعة فندقية عالمية اختبار أول غرفة مجهزة لمكافحة الشخير، الذي يعد من أحد أهم أسباب الطلاق والأرق في الحياة الزوجية. فقد وقع اختيار سلسلة فنادق (كراون بلازا) على فندقها في باريس لتختبر فيه أول غرفة في العالم مجهزة لامتناس الشخير التجهيزات الحديثة. وتتميز الغرفة بجدران تمتص أصوات الشخير، وسرير مصنوع من مادة لديها نفس الخاصية، فضلاً عن مرتبة مجهزة لمنع النزيل المشخر من النوم على ظهره، وهو الوضع الذي يعد من الأسباب الرئيسية للشخير. كما تشمل هذه الغرفة على وسادة مصنوعة من مادة توفر مجالاً مغناطيسياً يساعد على تنشيط الجهاز التنفسي لمنع الشخير، فضلاً عن آلة تعمل على تخفيض أصوات الشخير.

ولادة سليمة لأم متوفاة دماغياً من 4 شهور

لوحظ التراجع الوظيفي لمشيمة الجنين وتوقف نموه، حيث أفاد التقييم الدقيق للجنين التراجع الحاد لتدفق دم المشيمة، ما انعكس على كمية الماء المحيط بالجنين، مع ملاحظة بدء التدهور في الوظائف الحيوية له، وبملاحظة هذا التدهور الصحي لحالة الجنين، كان قرار الفريق الطبي بالإجماع بضرورة إجراء عملية قيصرية لولادة الجنين فوراً، وتمت الولادة بسلام لمولود ذكر.

عن طريق التغذية الصناعية، والمحافظة على حركة الأمعاء دوائياً، كي تتناسب مع حاجة الجنين إلى السرعات الحرارية المطلوبة، وتم إعطاؤها جميع المضادات الحيوية، لكن لشدة المرض وتورم الدماغ حدث الموت الدماغي، ما جعل أهم أولويات الفريق الطبي المحافظة على الجنين داخل أحشاء الأم قدر الإمكان، مراعاة للأعراف الدينية والطبية. وبعد ثمانية وعشرين أسبوعاً ويومين من بدء الحمل

استطاع فريق طبي، وفي حالة نادرة على مستوى العالم، الحفاظ على حياة جنين لأم متوفاة دماغياً منذ أربعة أشهر، إلى أن تمت ولادته بأمان تام وصحة جيدة بعد ثمانية وعشرين أسبوعاً ويومين من بداية الحمل. وقال الطبيب المختص بالحالة، إن المريضة تبلغ 38 عاماً، وهي في حالة متدهورة، وكانت تحمل في أحشائها جنيناً عمره 11 أسبوعاً لحظة دخولها المستشفى، حيث إنه جرت متابعة تغذية الأم